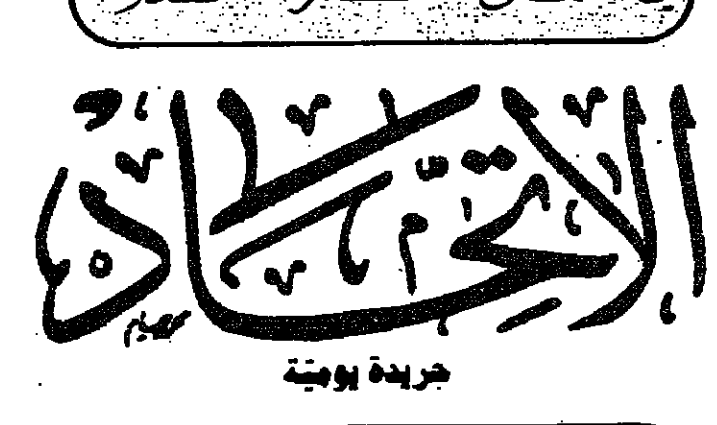
يا عمال العالم اتحدوا



الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

• الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٨، الموافق ١٩ شوال ١٤٠٨ • العدد ٤٥/١٨ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة •

יום שישי 3.6.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 18/45 - 3.6.1988 - Price: 80 Agorah

بموجب الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي:

الولايات المتحدة تبدأ بسحب مجموعة من صواريخها من المانيا الاتحادية في أيلول القادم

● بون ـ «تاس» ـ سيبدأ في ايلول المقبل سحب الصواريخ النووية متوسطة المدى «بيرشينغ ـ ٢» والصواريخ المجنحة الامريكية من اراضي المانيا الاتحادية. هذا ما اعلنته وكالة انباء المانيا الاتحادية في بون، امس الاول.

وسيبدأ سحب الصاروخ الاول من القاعدة العسكرية الامريكية في منطقة فالدهايد بالقرب من هايلبرون.

وتأتي هذه العملية بعد اعتماد اتفاقية إزالة الصواريخ النووية متوسطة المدى بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة.

م.ت.ف تعاود تاكيد رفض خطة شولتس، الذي يبدأ اليوم جولة جديدة في المنطقة

□ الجولة تأتي بعد قمة موسكو وتأكيد غورباتشوف أن الولايات المتحدة أدركت فشلها في الإنفراد بحل أزمة الشرق الاوسط □ مساع رجعية عربية مشبوهة □ قيادة الانتفاضة تدعو للاضراب الشامل ومقاطعة شولتس □

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد يوم واحد فقط من انتهاء قمة غورباتشوف ـ ريغن في موسكو يبدأ وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، اليوم (الجمعة) جولة جديدة في المنطقة في وقت أكد فيه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (الاربعاء) ضرورة احقاق حقوق

□ البقية على ص٧ □

● جنازة مهيبة لشهيد طولكرم واشتباكات حتى الفجر ●

المناطق المحتلة تشهد اضرابا شاملا لثلاثة ايام
قوات الاحتلال تواصل اعمال القمع والبطش والاعتقالات

□ امرأة في مخيم جباليا تجهض جراء الغاز □ الجنود يقمعون مسيرات الاطفال □ اشتباكات في مختلف انحاء الضفة والقطاع □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم (الجمعة) وغدا وبعد غد، اضرابا شاملا وعاما. وذلك بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين للعدوان الاسرائيلي العام ١٩٦٧ ولتجديد العهد على مقاومة الاحتلال وبمناسبة ذكرى حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢. وكذلك تعبيرا عن رفض الخطة التي يحملها وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، الذي يبدأ اليوم جولة مكوكية في المنطقة.

وتأتي ايام الاضراب هذه تلبية لدعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في البيان رقم «١٨» الذي وزع مؤخرا.

وبالمقابل اتخذت سلطات الاحتلال،

□ البقية على ص٢ □

عائلة يحيى عبد العزيز الشويكي من قرية العيزرية (القدس) بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال منزلها.
(صورة خاصة)

ريغن يغادر موسكو الى لندن

قمة موسكو تصيب شمير بالهستيرية، فيما تؤكد الصحف العبرية انتهاء الانفراد الامريكي بحل النزاع

□ صحيفة «النهار» المقدسية، الموالية للاردن، تحذو حذو شمير ولكن بطريقة المزايدة □ «الشعب» تشيد بالقمة وبدور الاتحاد السوفييتي □

● موسكو ـ «تاس» ـ أعرب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عن أمله في ان يتم لقاء خامس بينه وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. وذلك في مراسيم التوديع الرسمية التي جرت امس، في قصر الكرملين في موسكو.

وشكر غورباتشوف، في كلمته، الرئيس الامريكي وزملاءه على التعاون والصراحة وموقف العمل من المباحثات. واضاف: «اننا احسسنا بشعور الواقعية والارادة السياسية من اجل تذليل العقبات وتوجيه العلاقات السوفييتية ـ الامريكية بالاتجاه الاكثر امنا».

ورد الرئيس الامريكي بكلمة شكر مماثلة، معبرا عن اعتقاده «باننا قهرنا، نتيجة جهودنا خلال الايام الاخيرة المعدودات، عددا من القضايا وحركنا الى الامام قضية النضال ضد الشر الذي يهدد البشرية».

هذا وغادر ريغن موسكو متوجها الى العاصمة البريطانية، لندن، حيث سيلتقي رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، ويعرض عليها نتائج قمة موسكو.

اما وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، فقد توجه الى بروكسل قادما من

□ البقية على ص٢ □

اهتمام اعلامي واسع ومنقطع النظير بزيارة توفيق زياد وفيليتسيا لانغر في الولايات المتحدة الامريكية

■ عشرات المقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية واللقاءات مع شخصيات اجتماعية وسياسية وحفلات استقبال ضخمة ■

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والمحامية المعروفة فيليتسيا لانغر جولة المحاضرات واللقاءات والمقابلات الاعلامية في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بعد انهاء زيارتها الى كليفورنيا وفي الاساس مدينتا سان فرانسيسكو ولوس انجلس ومنطقتاهما.

وكانت قمة الزيارة، في سان فرانسيسكو، حفل الاستقبال الضخم الذي اقامته يوم الاثنين ٨٨/٥/٣٠ صحيفة «بيتلز ديلي وورلد»، والذي شارك فيه أكثر من ألف شخص، بينهم مئات

□ البقية على ص٧ □

نشر نتائج التحقيق في قضية «الجدناع»

● تل ابيب ـ انهت الشرطة العسكرية المحققة، امس الاول، التحقيق في فضيحة «الجدناع»، وسلمته لرئيس النيابة العسكرية.

وتشير نتائج التحقيق الى ان الجندي الذي سمح للشابين من «الجدناع» بالدخول الى معتقل «عوفر»، يقبع في السجن على قضية اخرى وان الشابين اللذان قاما بالاعتداء على المعتقلين العرب لم يوجها الى المعتقلين «إلا صفعتين فقط»!!

هذا ومن المتوقع ان يقترح رئيس النيابة العسكرية تقديم الجندي الى المحاكمة، إلا انه لم يقرر بعد.

الجنود للمحامية: لا تحرمينا من متعة ضرب المعتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «هل تريدين ان تحرمينا من متعة ربط عيونهم وضربهم قبل اطلاق سراحهم؟»!! هكذا خاطب جنود حاجز عسكري المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب ف. لانغر) التي رافقت ثلاثة من المواطنين الفلسطينيين بعد الافراج عنهم من معتقل «انصار ـ ٣»، بموافقة قائد السجن.

وجرت مشادة كلامية اصرت خلالها المحامية على مرافقة موكليها وحرمان الجنود الاعتداء عليهم (!)

وكان المعتقلون افادوا انهم، خلال نقلهم الى معسكر «انصار ـ ٣» تعرضوا لضرب مستمر طيلة الطريق الموصلة الى المعتقل والتي تزيد عن مائة كيلومتر، وان من بين ما ضربوا به الهراوات وعلى الرؤوس.

شمير ـ الاقل شعبية في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ يستدل من نتائج الاستطلاع الذي اجري مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية، بطلب من الكونغرس اليهودي الامريكي، رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، هو الاقل شعبية بين زعماء المنطقة اليهود والعرب.

ويستدل كذلك ان ٥٨٪ من جمهور الناخبين الامريكيين يعتقدون ان ليهود الولايات المتحدة، تأثيرا حاسما على سياسة الحكومة الامريكية في الشرق الاوسط.

هذا ويضيف منظمو الاستطلاع ان هناك تذمرا في الوسط الامريكي من سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية.

عرفات ينتظر «قرارات واضحة وحازمة» من قمة الجزائر، لدعم الانتفاضة

●ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاول (الاربعاء)، في ابو ظبي انه ينتظر من القمة العربية في الجزائر ان تتخذ «قرارات واضحة وحازمة» من اجل دعم الانتفاضة الفلسطينية.

واوضح عرفات، في تصريح لوكالة انباء الامارات، ان زيارته الى ابو ظبي تدخل في اطار «جولة عربية سريعة» تهدف الى «تنسيق الجهود من اجل التوصل في القمة العربية الى قرارات واضحة وحازمة لدعم الانتفاضة وتقويتها».

واشار عرفات الى ان «قمة الرباط عام ١٩٧٤ ، اكدت حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في حين اكدت قمة فاس العام ١٩٨٢ حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة تكون عاصمتها القدس اضافة الى ممارسة كامل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان عرفات وصل، بعد ظهر اليوم نفسه، الى ابو ظبي قادما من جدة حيث تباحث مع الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز.

من جهة اخرى دعت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم حزب «البعث» السوري، الدول العربية امس (الخميس)، الى النهوض بمسؤولياتهم خلال قمة الجزائر.

واعتبرت صحيفة «البعث» ان اسرائيل «انهزمت كآلة عسكرية...وكأيديولوجية عنصرية عدوانية» امام الارادة الثورية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة. ورأت ان الانتفاضة «تضع العرب امام مسؤولياتهم» وينبغي ان تؤدي الى تطوير نوعي للعمل العربي المشترك».

واوردت الصحيفة ان على قمة الجزائر، المكرسة حصرا للانتفاضة، ان تلبي «النداء الوطني الفلسطيني» وتتخذ «موقفا عربيا حازما يرفض الاستسلام».

بعد رابين:

شمير ينوي الاجتماع بفلسطينيين من المناطق المحتلة لاقناعهم بالحكم الذاتي!

●تل ابيب ـ ذكرت «عل همشمار»، في عددها الصادر امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ينوي الاجتماع ببعض الفلسطينيين من المناطق المحتلة ـ «حسبما ذكرت مصادر اسرائيلية».

وقالت الصحيفة انه على الرغم من انه لم يكشف النقاب بعد عن موعد الاجتماع المرتقب ولا عن هوية الاشخاص المرشحين للاجتماع الا ان شمير «سيقترح عليهم، على ما يبدو، فكرة الحكم الذاتي بدون ان تكون هنالك حاجة لمؤتمر دولي».

وذكرت الصحيفة ان شمير التقى، في السابق، ببعض الفلسطينيين من المناطق المحتلة مشيرة الى ان هؤلاء «كانوا، بالاساس، من الموالين للاردن»!!

ويأتي هذا النبأ بعد الاجتماعات الثلاثة التي عقدها وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، خلال الاسبوع الاخير مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة جميعهم، كما اعلن سابقا، من الموالين للنظام الاردني!

واشير، من قبل، الى ان اجتماعات رابين مع الفلسطينيين المذكورين استهدفت «اقناعهم بالموافقة على الالتقاء بوزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في جولته القريبة في المنطقة خلافا للاجماع الوطني الشامل في المناطق المحتلة على ضرورة مقاطعة شولتس ومشاريعه التآمرية.

ويذكر ان اهالي المناطق المحتلة والهيئات الوطنية فيها تساءلوا حول مغزى هذه الاجتماعات مع الوزير رابين في الوقت الذي يصعد فيه جيشه من ممارساته الاجرامية في محاولة لقمع الانتفاضة!!

معتقلو «انصار ـ ٣» يناشدون العالم انقاذهم من «معسكر الموت البطيء» الصحراوي

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان صورة عن رسالة كتبها معتقلو «انصار ـ ٣» على ورقة «تواليت» وموجهة الى «الانسان في كل مكان، الى اصحاب الضمائر الحية، الى القوى الدمقراطية، الى كل المدافعين عن حقوق الانسان» يناشدوهم فيها «العمل على انقاذنا من معتقل الموت البطيء»، معتقل «انصار ـ ٣» في النقب».

وننشر فيما يلي نص الرسالة الكامل:

«نحن الاف المعتقلين الفلسطينيين الذين زجت بهم السلطات الاسرائيلية في معتقل «انصار ـ ٣» بدون مراعاة لابسط الاجراءات القضائية الشكلية، بما فيها حقنا في معرفة التهم الموجهة لنا، في ظروف قاسية تحت لهيب الشمس الصحراوية اللافحة نهارا، حيث ترتفع درجة الحرارة الى ٤٥ درجة مئوية وتنخفض ليلا الى ما دون الصفر في منطقة تنتشر فيها الزواحف والحشرات والجرذان. واذا كانت هذه هي مظاهر قسوة الطبيعة فان قسوة عساكر المعتقل وعسفهم وميلهم الدائم للبطش والتنكيل لاشد قسوة. حيث تمارس ضدنا حرب تجويع وتعطيش واذلال وتحطيم جسدي ونفسي. فلا يتركون وسيلة الا ويمارسونها ليضمنوا تحقيق اهدافهم التي تتعارض مع كل الاعراف والمواثيق الدولية، الى جانب منافاتها التامة لكل القيم الاخلاقية والانسانية.

«اننا نجبر على فتح الخيام من الخامسة صباحا وحتى منتصف الليل تحت لهيب الشمس، في اجواء مغبرة وعاصفة محملة بالرمال. كما تجبر على الجلوس على الارض لفترات تمتد لنصف ساعة ثلاث واربع مرات يوميا تحت حرارة الشمس، من جهة، وتحت تهديد بنادق الجنود المصوبة نحونا دون مراعاة للمرضى وكبار السن، الى جانب ما نتعرض له من اهانات وسباب وشتائم، بهدف النيل من كرامتنا الوطنية والشخصية.

«اما عن المياه وندرتها التي تصل الى حد الانقطاع لساعات طويلة يوميا، اذا ما توفرت، فانها لا تكفي لاكثر من الشرب وقضاء الحاجة والحمام في هذا الحر القائظ بينما لا نمتلك من الملابس سوى غيار واحد في ظل عدم السماح باستلام الملابس من الاهل وتسليمنا ما يلزم او توفير المواد اللازمة للغسيل. كما ان اوضاعنا الصحية اخذة بالتدهور ونعاني من حالة هبوط عام وامراض شتى، حيث ان العناية الصحية تكاد تكون معدومة. كل هذا ترافقه العزلة التامة المفروضة علينا حيث لا يسمح لذوينا بزيارتنا بفضل التقييدات التي تفرضها السلطات رغم مضي وقت طويل على انتقالنا وعدم السماح لنا بارسال او استلام الرسائل، الى جانب عدم السماح لنا بالاستماع للراديو او ادخال الصحف

□ البقية على ص٢ □

تفاقم خطير في أزمة المستشفيات

موظفو الصيانة والادارة والخدمات يتوقفون عن التنظيف وتسجيل المرضى ويهددون بالاعتصام داخل المستشفيات

● اليوم تنظر المحكمة في طلب وزارة المالية اصدار اوامر الزامية ● استمرار اضراب الاطباء واجراءاتهم التباطؤية ●

● تل ابيب ـ تنظر محكمة العمل اللوائية في القدس، اليوم الجمعة، في طلب الحكومة (وزارة المالية) استصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية.

وقد قوبلت خطوة الحكومة هذه بغضب شديد وواسع بين المستخدمين الذين عبروا عن استيائهم وسخطهم بالقول ان «وزارة المالية تستخدم قوتها ضدنا، نحن الضعفاء، فقط»!!

واعلن المستخدمون انه اذا ما استصدرت وزارة المالية اوامر عمل الزامية ضدهم لكسر نضالهم فانهم سيعتصمون في داخل المستشفيات.

ويواصل مستخدمو الصيانة والادارة والخدمات اجراءاتهم الكفاحية مصممين على تصعيدها اذا ما أقدمت الحكومة على ضربها واذا لم تلب مطالبهم. وابتداء من عصر اليوم، الجمعة، سيتوقف المستخدمون عن تنظيف المستشفيات اضافة الى الاجراءات الاخرى التي ينفذونها منذ ايام وتشمل عدم تسجيل المرضى وعدم تقديم الخدمات الاخرى. كذلك سيتوقف مستخدمو المواصلات في هذه المستشفيات، اليوم، عن نقل الاطباء وطواقم العاملين الاخرين من المستشفيات واليها.

وعلى صعيد الازمة الخانقة والمتفاقمة في الجهاز الصحي، من المتوقع ان ينضم عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية الى دائرة الاجراءات الكفاحية باعلان الاضراب الشامل ابتداء من الاسبوع المقبل.

اما الاطباء في هذه المستشفيات فيواصلون اجراءاتهم الاحتجاجية الكفاحية حيث اغلقوا، امس الخميس، غرف العمليات الجراحية. كما يواصل الاطباء في المستشفيات الهستدروتية اجراءاتهم التباطؤية الاحتجاجية.

٤ قتلى في حادث طرق مروع قرب عبلين

● عبلين ـ لمراسل خاص ـ وقع، في حوالي الثامنة مساء أمس، حادث طرق مروع قرب قرية عبلين راح ضحيته اربعة قتلى.

وقد وقع الصدام بين سيارتين على المنعطف الخطير على مقربة من مزارع خنازير قريبا من قرية عبلين. واغلق الشارع امام السيارات لمدة ساعات.

ويذكر انه قتل، جراء حوادث الطرق على هذا المنعطف، عشرات القتلى. لكن السلطات لم تحرك ساكنا. وبالامكان شق شارع مستقيم في المنطقة، عبر أراض تابعة لكيبوتس «أفيك». لكن «حرصاه على اراضي الكيبوتس، وانشغالا بالحرب والاحتلال، تواصل السلطات استهتارها بحياة المواطنين.

مظاهرة قطرية
١٩٦٧ ـ ١٩٨٨
ـ كفى للاحتلال

لنتجند للمظاهرة القطرية، وذلك غداً السبت ٨٨/٦/٤، الساعة ٦،٠٠ مساء بدءاً من «جادة بن غوريون» ـ زاوية «ديزنغوف» لتنتهي باجتماع شعبي يعقد في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب وذلك تحت الشعارات :

* سلام اسرائيلي فلسطيني الآن
* لانهاء الاحتلال
* اعيدوا الجنود الى بيوتهم

[الطاقم القيادي للتنظيمات المناهضة للاحتلال]

يتم تنظيم السفر من :

● حيفا ـ الساعة ٤،٠٠ من ساحة «السوليل بونيه» ومن الحليصة ● ام الفحم ـ الساعة ٤،٠٠ من ساحة الميدان ● الطيبة ـ الساعة ٥،٠٠ بجانب نادي الحزب الشيوعي ● قلنسوة ـ الساعة ٥،٠٠، بجانب نادي الجبهة ● الطيرة ـ الساعة ٥،٠٠ من الشارع العام ● جديدة ـ الساعة ٣،٣٠ من الساحة العامة ● المكر ـ الساعة ٣،٠٠ من دار الصداقة ● عكا ـ الساعة ٣،٠٠ من الفاخورة ● الناصرة ـ الساعة ٤،٠٠ من بيت الصداقة.

بخصوص الاماكن الاخرى، يمكن الاتصال مع نشيطي الهيئات المناهضة للاحتلال.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٤٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٧٨٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٦٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٩٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٣٧٧ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١،٨٤٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١،٦٧ ـ ١،٦٨ ش.ج

قداس وجناز الاربعين

الرامة ـ آل حنا وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

يوسف سليمان حنا

وذلك يوم غد السبت الموافق ٨٨/٦/٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز

لرملة رفيق امين نخله واولادها واخوانه وعموم آل نخله وجمال وعقايل وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

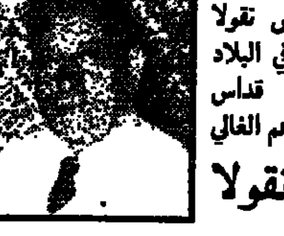
رفيق أمين نخله

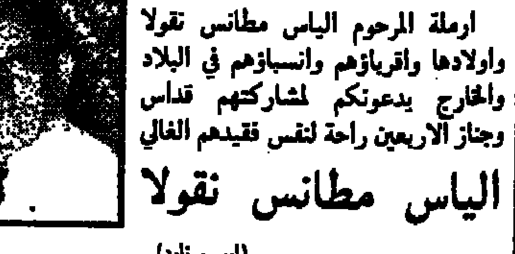
(ابو غز)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٦/٤ الساعة الخامسة والنصف مساء في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك بشفاعمرو. يلي القداس والجناز حفل تأبين تكريماً لذكرى الفقيد في ساحة الكنيسة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين





ارملة المرحوم الياس مطانس نقولا واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

الياس مطانس نقولا

(ابو برنارد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٦/٤ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

خلال مؤتمر صحفي في ختام لقاء القمة

غورباتشوف: يجب ان يكون المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ويضمن مصالح سوريا والفلسطينيين واسرائيل

□ يضيف ان العرب هم الذين يقررون بأي شكل يشارك الفلسطينيون □ ينتقد موقف الادارة الامريكية الذي يتسم بالتناقض ويحملها مسؤولية «تفويت فرصة القيام بخطوة كبيرة في قضية اقامة علاقات دولية متحضرة»□

● موسكو - «تاس» - اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام مباحثاته مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، حول نتائج لقاء القمة الرابع خلال ثلاثة اعوام بينه وبين ريغن، ان اللقاء تميز بكثافة الحوار السياسي وتسوية العلاقات السياسية. كما انه كان بحد ذاته «ذا مغزى كبير».

واعاد غورباتشوف الى الاذهان موقف الاتحاد السوفييتي من المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط، مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يعقد مؤتمرا دوليا كامل الصلاحيات وليس «مظلة» لاجراء مفاوضات مباشرة وثنائية. واضاف ان المؤتمر الدولي يجب ان يضمن مصالح سوريا ومصالح الشعب العربي الفلسطيني ومصالح اسرائيل ومصالح البلدان الاخرى المنتمية الى هذه المنطقة والتي يشملها هذا النزاع. و «انا الى جانب ان يحل كل شيء على اساس التسوية السياسية، بمراعاة الاحكام المبدئية لقرارات الامم المتحدة بهذا الشأن، وخاصة قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و (٣٣٨).

وحول مسألة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط فقد اعتبرها الزعيم السوفييتي «مسالة عربية ويجب على الدول العربية ان تقرر بهذا الصدد. ولا يمكن لا للاتحاد السوفييتي ولا للولايات المتحدة ان يقررا، نيابة عن العرب، بأي شكل سيشارك الفلسطينيون في هذا المؤتمر».

وذكر غورباتشوف انه فور بدء المؤتمر الدولي الطبيعي والفعال «وليس مؤتمر المظلة» فان الاتحاد السوفييتي سوف يكون مستعدا لبحث قضية تسوية العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واعرب غورباتشوف عن التزام الاتحاد السوفييتي ببنود اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية وانه يتوقع الامر ذاته من جميع الاطراف، بمن فيها الولايات المتحدة. واذا لم تنجح هذه السابقة الايجابية فستكون العواقب بعيدة المدى وستؤثر على الموقف من اجل القضايا المماثلة في المناطق الاخرى.

واعلن غورباتشوف انه «لا يوجد

لدى الادارة الامريكية تفهم واقعي لوضع حقوق الانسان والعمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي في ميدان الدمقراطية». واشار الى انه «لا تزال ابتزازات كبيرة جدا في هذا الصدد التي احتل جزءا من لقاء القمة الرابع وغلبت عليه بقوة الحركات الدعائية واشكال التمثيليات».

وقال غورباتشوف ان الصحف السوفييتية قد اعطت رد فعلها على هذا كما ينبغي ضمن اطار العلانية. «وكان لا بد من اظهار هذا الجانب، ايضا، من الزيارة الى شعبنا لكي يعرف كل شيء».

واضاف ان الجانب السوفييتي قرر ان يتغلب، في لقاء القمة الحالي «على حياته وودعته التي كان يبديها دائما حين يدور الحديث عن حقوق الانسان». واوضح قائلا «لقد رأينا بأن هذا يجلب الضرر ليس لنا فقط، كما ويولد البلبلة في العقول في جميع البلدان» لانه لا يعكس الوضع الفعلي لحقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي.

ومضى غورباتشوف قائلا: «ستكون هفوة كبيرة في السياسة من جانبنا اذا لم نود الاهتمام الى التغييرات العميقة جدا في مزاج الرأي العام العالمي والناس والبسطاء على الارض».

وقال: لقد تعب الناس من الحروب والتوتر والنزاعات وشعروا بأنه ليس في كل وقت تنعكس ارادتهم وكلمتهم ورغباتهم وتطلعاتهم ومصالحهم في السياسة الواقعية. وبدأوا العمل، متوحدين في تنظيمات مناسبة.

وقال ان السياسة التي تخصبها تجربة الجماهير ومزاجهم وارادتهم، والتي تغنيها اصلاحيات العلماء، والاخلاق والقسط الذي يمكن ان يسهم به المثقفون وممثلو الجبهة الثقافية فيها هي تلك السياسة التي لها الافاق ويمكنها وحدها البقاء اليوم. وذلك لانها مطابقة للعمليات الواقعية الجارية في الحياة.

ووصف غورباتشوف المبادرة الدفاعية الاستراتيجية بأنها «عامل خلخلة خطيرة». ورد بالايجاب على سؤال احد الصحفيين حول ما اذا كانت المبادرة المذكورة تشكل احدى العقبات الاساسية في الطريق نحو نزع السلاح. وقال ان المبادرة الدفاعية الاستراتيجية تتناقض مع المنطق الطبيعي لانها تنص على نقل الاسلحة الى الفضاء في الوقت الذي يجري فيه تقليصها على الارض.

ونوه ميخائيل غورباتشوف بان

الخبراء السوفييت لا يوافقون على مزاعم الجانب الامريكي بأن المبادرة الدفاعية الاستراتيجية هي سلاح دفاعي فقط.

وتطرق غورباتشوف الى مسألة تقليص الاسلحة التقليدية قائلا انه «لم يتسن الاتفاق على موضوع المباحثات حول الاسلحة التقليدية في اوروبا». واشار الى انه تثار شائعات كثيرة حول انه لا يجوز تحريك عملية نزع السلاح النووي اذا لم تعالج قضايا الاسلحة التقليدية وتقليص الاسلحة في اوروبا.

واعرب القائد السوفييتي عن اليقين بأنه «فوتت بذلك فرصة جيدة لاضفاء الالية على خفض حدة التوتر والمجابهة بين الحلفين الكبيرين وبالتالي الامن الدولي عموما». غير انه لا يجوز استنباط استنتاجات درامية من انه لم يتحقق كل شيء كان يمكن تحقيقه.

ولفت غورباتشوف الانتباه الى التناقضات القائمة في السياسة الامريكية. واشار الى انه من جانب يوجد البيان المشترك الصادر عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الذي ينص على عدم وجوب اثارة الحرب ولا يجوز السماح بها. ويدور حديث جاد عن نزع السلاح وعن تقليص الاسلحة كما يشار الى ضرورة الحلول السياسية للمشاكل. ومن جانب اخر «نحن نسمع باستمرار كلاما حول استعمال القوة حتى خلال اللقاء الحالي». وتعلن القوة والقدرة العسكرية باعتبارها المبدأ الاساسي لسياسة الولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفييتي وليس تجاهه وحده.

وذكر غورباتشوف بأن تناقض الموقف الامريكي جلي للعيان في مجال العلاقات الاقتصادية، ايضا. حيث تقابل المصلحة الجلية لقسم ذي مكانة كبيرة من عالم رجال الاعمال الامريكان في التعاون مع الاتحاد السوفييتي بفرض تدابير المنع والقيود او بمجرد التخويف. واعلن انه ليس بوسع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة العمل في الناحية الاقتصادية بمعزل احدهما عن الآخر. والان يتعين علينا اثبات التعاون بيننا. «وكلما ازداد اعتماد احدنا على الاخر من الناحية الاقتصادية ازداد احتمال التنبؤ بتصرفاتنا من الناحية السياسية».

وخلص الزعيم السوفييتي الى القول: «والان، حين رأينا ان الاساليب العسكرية لا يمكنها ان تحل القضايا العالمية نتوصل اكثر فاكثر الى استنتاج مؤداه انه لا بد من حله بالطرق السياسية على اساس ميزان المصالح واحترام الخيار الجماعي».

وقال: «انا ملزمون، سواء اردنا ام لم نرد، بأن نتعلم العيش في هذا العالم كما هو عليه». واضاف «انا نعتبر التعايش السلمي مبدأ عموميا للعلاقات الدولية ونعتقد بأن المساواة بين جميع الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحرية الخيار الاجتماعي - السياسي يجب ان يعترف بها كقواعد راسخة وملزمة بالنسبة للجميع».

وقال غورباتشوف انه اتضح اليوم لدى تنسيق النص المشترك للبيان الختامي انه ليس جميع المحيطين بالرئيس يروقهم مصطلح «التعايش السلمي». وفي النتيجة اقتضى التخلي عنه مع ان الوثيقة بهذه الصيغة قد راقت لرونالد ريغن، امس الاول.

واضاف غورباتشوف قوله ان الرئيس نفسه ذكر عناصر هذه الصيغة ومع ذلك لم تظهر بهذا الشكل في الوثيقة الختامية مع الاتيانات الجادة الواردة فيها. وقال «انني اعتقد بأنه فوتت فرصة القيام بخطوة كبيرة في قضية اقامة علاقات دولية متحضرة».

الشرطة تقمع طلاب القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام حشد من طلبة وطالبات المدارس في القدس المحتلة بالتظاهر في شارع صلاح الدين، الشارع الرئيسي في المدينة، حاملين شعارات تطالب باطلاق سراح زملائهم المعتقلين وكافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. اضافة لشعارات مثل «عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة» و «نعم للمؤتمر الدولي».

وقد قمعت هذه المظاهرة باعداد كبيرة من رجال الشرطة التي هرعت على الفور الى المكان.

الاحتلال يحمل مواطنا «جميلة» انه يتيح لعائلته البقاء في منزلها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه المواطن محمود عبد القادر شوشة من قرية حوسان الى الحكم العسكري في مدينة بيت لحم شاكيا قيام جنود الاحتلال بالتمركز على سطح منزله (اوائل الاسبوع الماضي) وما يسببونه من ازعاج له ولعائلته واجباره على فتح «باب الدرج» ليل نهار.

وكان جواب الضباط بان البيت «للحكومة» وانه يكفي انهم (اي سلطات الاحتلال) يسمحون لافراد العائلة بأن يناموا في البيت (!!)

والمعروف ان مسؤولي الحكم العسكري «يعلنونه» ليل نهار، انهم «ينظرون في شكاوى الجمهور ويعملون على حلها بالسرعة الممكنة» واذا ما نشرت وسائل الاعلام عن جرائم مرتكبة صاح المسؤولون «لم نتلق شكاوى من الجمهور»!!

الجنود المتورطون يعيدون تمثيل جريمة دفن الشبان، احياء، قرب عارورة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شاهد اهالي قرية عارورة ودورا القرع (منطقة رام الله) يوم الثلاثاء الماضي دوريات عسكرية، قيل انها تضم لجنة تحقيق، وهي تعاين البقعة التي تم فيها دفن ثلاثة شبان من قرية عارورة وهم احياء الاسبوع قبل الماضي. وكان برفقة القوة الجنود المتورطون في هذه الجريمة والذين قاموا بتمثيلها.

وكان الجنود «دفنوا» المواطنين محمد عوض (٢٢ عاما) وحسن عبد الرحمن (٢١ عاما) ومحمد زايد (٢٩ عاما) بعد ان وضعوهم في حفر معدة مسبقا، ثم اهالوا التراب على الشبان حتى صدورهم فيما قام احد الجنود بالقاء الحجارة، ثم عاد الجنود بعد فترة من الوقت واخرجوا الشبان من الحفر.

ويذكر ان هذه الجريمة ادت الى فقدان محمد عوض لحاسة السمع وادخل الشابان الاخران الى المستشفى نتيجة رضوض مختلفة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والجبهة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب - تدعوان الاهالي للمشاركة في الاجتماع الشعبي بمناسبة الخامس من حزيران. يتحدث: احمد الحاج واحمد منصور ونمر مرقس.

■ يركا (الشبيبة ومجلس ابناء الكادحين) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعوان للمشاركة في الإحتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي. يتخلل البرنامج: كلمة وغناء ومسابقات وضيافة.

■ ابو سنان (الشبيبة ومجلس ابناء الكادحين) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب - يدعوان للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي. يتخلل البرنامج: كلمة وبرنامج فني وغناء وجوائز ومسابقات وضيافة.

■ دير الاسد (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «التيارات الفكرية والسياسية بين الجماهير العربية». المحاضر سميح غنادري.

■ يركا (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٦/٤ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «برنامج الجبهة لمعركة الانتخابات وبرنامج الاحزاب الاخرى». المحاضر: زياد موسى.

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات ومجلس ابناء الكادحين) - بمناسبة يوم الطفل العالمي تقيم الهيئات الثلاث يوم الاحد ١٩٨٨/٦/٥ تظاهرة منطقية للاطفال تبدأ الساعة ٨,٣٠ صباحا من ساحة البيادر في جديدة وتنتهي في حرش طنطور حيث يعقد المهرجان المنطقي للاشبال. يتخلل البرنامج: كلمات قصيرة - معارض عن المناطق المحتلة وابناء الكادحين - سحر - غناء - مهرجان رياضي للاطفال - زاوية مطبخ - ياتصيب - معرض اشغال - زاوية رسم - فرق دبكة ومسرح وانشاد - وعشرات الالعاب الاخرى.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادولر الياس
■ محمود ابو شنب ■ تسنيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا. شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٩٥-٥٢٦ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ٤-١٠ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا. شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف: ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف - ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في اعقاب تهديدات رابين

بسيوني: مصر لن تسمح باقامة مكتب لـ م.ت.ف في العريش

●تل ابيب - نقلت «حدشوت»، (امس)، عن سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، قوله في اجتماع له مع الوزير عيزر فايتسمان، امس الاول، ان مصر لا تعتزم السماح باقامة مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العريش.

وبذلك نفى السفير المصري الانباء التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية عن موظف في وزارة الخارجية المصرية والتي قال فيها ان بلاده تنوي السماح باقامة مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العريش.

وقد اثار تصريح الموظف المصري هذا ضجة غاضبة في اسرائيل وخاصة من وزير «الامن» يتسحاق رابين، الذي قال ان اقدام مصر على مثل هذه الخطوة «ستعتبره اسرائيل تحرشا و «سترد عليه بالشكل اللائق»!

ويرى المراقبون ان تطمين بسيوني المذكور جاء رضوخا للتهديد المذكور الذي اطلقه رابين.

ريغن يغادر موسكو الى لندن

موسكو لاطلاع حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في حلف شمال الاطلسي على نتائج القمة.

ومن جهة اخرى ادت تصريحات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حول الشرق الاوسط الى تعميق حدة الخلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي في اسرائيل «الليكود» و «العمل».

فقد اكد رئيس الحكومة، اسحاق شمير، في حديث مع «اذاعة الجيش» (غالي تساهل) ان «تصريحات غورباتشوف لن تغير من موقفي المعارض لعقد مؤتمر دولي» فعال حول الشرق الاوسط. واضاف «لا اعتقد بانه ينبغي علينا ان نوافق على عقد مؤتمر دولي في سبيل التوصل الى اعادة العلاقات الدبلوماسية، التي قطعها الاتحاد السوفييتي العام ١٩٦٧. وان الثمن الذي يطلب منا دفعه باهظ جدا». واشار الى «انه في نهاية الامر مجرد تطبيع عادي لعلاقاتنا»!! واتسمت تصريحات شمير بالهستيرية وخصوصا تصريحه الذي نشرته «دافار» (امس) وجاء فيه انه يرفض السلام.

اما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد كان رد فعله «اكثر مرونة». وقال: «ان اسرائيل لا يسعها سوى ان تقابل بالترحيب اي تحول في السياسة السوفييتية من التأييد التام لوجهات النظر العربية الى موقف اكثر توازنا»!!!

وفي هذا السياق اشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» تحت عنوان «القمة: نهاية انفرادية الامريكان» الى ان سنوات الوساطة الامريكية المتفردة حول النزاع العربي الاسرائيلي قد انقضت. وبدأ الان تنسيق سوفييتي - امريكي بهدف تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

هذا وخصصت جميع الصحف العبرية جزءا كبيرا من صفحاتها، خلال ايام القمة، لتغطية مسارها، ونشرت مقتطفات واسعة من خطابات وكلمات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال اللقاءات الصحفية وخصوصا تصريحاته حول الشرق الاوسط.

كما احتلت القمة حيزا كبيرا من الصحف المقدسية فكتبت صحيفة «القدس» «ان قمة موسكو لم تأخذ بعين الاعتبار تطلعات شعبنا» على حد قولها. فيما ذهبت صحيفة «النهار» الموالية للاردن الى التباكي. فكتبت تعليقا لصورة تصافح فيها الزعيمان جاء فيه: «قد يكون افضل تعليق لمصافحة «ريغن - غورباتشوف» بعد (٤) ايام من المباحثات تجلت فيها «المصالح» على حساب النزاعات الاقليمية التي تهز العالم حاليا ...» ووضعت عنوانا للصورة: «عظم الله اجركم ...»!

وزاودت «النهار» عندما انشأت افتتاحية تحت عنوان «ما حك جلدك مثل ظفرك ...» عن القمة السوفييتية - الامريكية.

وجاء فيها: «وجاءت قمة العملاقين الرابعة، وكبرت امالنا وراودتنا الاحلام بان الحليف والصديق، الاتحاد السوفييتي، سيطرح قضيتنا ويحمل حليفة اسرائيل الاستراتيجية على تغيير موقفها .. وجاءتنا المفاجأة في تصريحات الامين العام للحزب الشيوعي غورباتشوف بعد القمة .. لقد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حلت الينا تلك التصريحات ما لم يكن في الحسبان، وهو ان الاتحاد السوفييتي لا يمانع في استمرار الولايات المتحدة بجهودها السلمية في هذه المنطقة من العالم.. وعلاوة على ذلك لم يتم الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي بشأن النزاع العربي - الاسرائيلي !!!».

وكتبت صحيفة «الفجر» في افتتاحيتها: لقد حققت قمة موسكو اهدافها في الوفاق الدولي على الاقل.. وكنا ما نزال نرى في هذا الوفاق مدخلا ضروريا لحل كثير من المشاكل الاقليمية».

اما صحيفة «الشعب» فقد غطت القمة بشكل كامل واشارت الى ان «خطاب غورباتشوف من شأنه ان يؤدي الى دفع عملية السلام قدما بفضل عقد مؤتمر دولي تلعب فيه منظمة التحرير الفلسطينية دورا فعالا».

ومما جاء في افتتاحيتها، التي انشأتها بهذا الخصوص تحت عنوان «العالم بعد موسكو» «وعلى الرغم من انه لم يرشح بسوى الشيء القليل مما دار خلف ابواب القمة حول قضية الشرق الاوسط، الا ان التصريح الذي افضى به الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول، والذي اشار فيه الى حدوث تقارب بين موسكو وواشنطن حول هذه القضية. هذا التصريح جاء ليعزز الامل بامكانية حدوث انطلاقة جدية في عملية السلام يكون للاتحاد السوفييتي حضوره وللمؤتمر الدولي دوره الكامل ولمنظمة التحرير حضورها الفاعل جنبا الى جنب مع اطراف النزاع الاخرى».

• تتمات من الصفحة الاولى •

جنازة مهيبة لشهيد طولكرم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خلال الايام الماضية، اجراءات واسعة النطاق استعدادا لزيارة شولتس في المنطقة. وشملت هذه الاجراءات، كما نشرت وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين، حملات اعتقال جماعية ضد الفلسطينيين.

وفيما يلي ابرز ما شهدته المناطق المحتلة يوم امس:

● شهيد طولكرم ●

شيع اهالي طولكرم، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، الشهيد الفتى مجدي ربحي ابو صفاقة (١٢ عاما)، الذي سقط قبل ان ينهي السنة الدراسية السادسة من تعليمه الابتدائي. وقد لف نعشه بالعلم الفلسطيني في مسيرة طافت معظم شوارع المدينة. وفي الطريق الى المقبرة اعترض جنود الاحتلال المسيرة وامطروا المنطقة بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص.

وبعد مواراة جثمان الفتى الغض التراب استمرت الصدامات والمواجهات مع الجنود حتى الساعة الثالثة من فجر امس (الخميس). وتخللها «قصف» عشوائي بقنابل الغاز التي وصلت مدخل عمارة «سمارة ابو الرب»، حيث تقطن عدة عائلات اصيبت كلها بحالات اختناق. واستدعيت اطفائية البلدية وأخلت سكان العمارة بالاستعانة بالسلالم وكمامات الاكسجين.

واعلنت المدينة، يوم أمس، اضرابا احتجاجيا شاملا على سقوط الفتى باستثناء المدارس التي توجه اليها الطلبة ثم انطلقوا في مسيرات حاشدة، وخاصة المدرسة «الفاضلية» حيث كان يدرس الشهيد. ورفعت خلال هذه المسيرات الاعلام الفلسطينية.

وعند الوصول الى ميدان المدينة الرئيسي (جمال عبد الناصر) هاجم المتظاهرون فرع بنك «ديسكونت» بالحجارة والزجاجات الفارغة وحطموا واجهته الزجاجية قبل ان تتمكن من قمعهم قوات الاحتلال التي هرعت الى المكان.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، مساء امس الاول، ثلاثة مداخل للمدينة (ليصبح مجموع المداخل المغلقة خمسة مداخل) بالحواجز الحديدية والبراميل والاسمنت في المنطقة الشرقية وقرب سينما «الفريد» وشارع «خضوري».

وفي قرية ذنابة استمر فرض حظر التجول على القرية لليوم الثاني على التوالي، فيما اغلق الجنود مداخلها بحواجز حجرية ضخمة يوم امس الاول.

كما استمر فرض حظر التجول على اهالي قرية شويكة لليوم الحادي عشر على التوالي، وباتت القرية تعاني من نقص جدي في المواد الغذائية والتموينية الاساسية.

اما في عتيل فاقتحم الجنود القرية ونادوا، عبر مكبرات الصوت، الرجال بين (١٦ و ١٢٠ عاما) وجمعوهم في احدى الساحات بعد حصول صدامات واطلاق قنابل غاز وعيارات نارية اصابت المواطنة مريم محمد حافظ موسى (٢٥ عاما) بجروح في رأسها وجميلة حافظ موسى (٢٧ عاما) وأصيبت في صدرها.

واعتقل شابان من طولكرم هما الشقيقان سفيان وحسام احمد صيام. ومن كفر صور اعتقل ثلاثة شبان هم عماد ابراهيم صبح وخالد نمر حزة وجمال توفيق شويكي.

●القدس●

وفي القدس اغلقت قوات الاحتلال «باب الساهرة»، منذ امس الاول ولا تسمح حتى لاهل المنطقة بالدخول والخروج بدون الافصاح عن اسباب هذا العقاب الجماعي الذي يتضرر منه المواطنون، خاصة الطلبة والعمال والمواطنين.

ويذكر انه رشق باص تابع لشركة ايجد بالحجارة واصيب الركاب وحطم زجاج نافذة بالقرب من المكان.

اما منطقة باب العامود فقد اغلقتها قوات الشرطة، صباح امس، بحجة وجود «جسم مشبوه» على باب بقالة «اهرام» ورغم حضور صاحب البقالة واعلانه ان «الجسم» ليس الا كيس خبز للبقالة الا انه لم يسمح له بالاقتراب من المنطقة.

والمفارقة في الموضوع ان صاحب البقالة طالب بكيس «الخبز» لكن ضباط الشرطة اخذوا الكيس معهم وقالوا لصاحبه: «يجب تقديم طلب لقيادة الشرطة لاستعادته»!

من ناحية ثانية تواصل دوريات مشتركة من الشرطة وحرس الحدود، منذ فترة طويلة، التمركز حول قرية العيسوية وتقوم باستفزاز اهلها وزوارها. وكذلك الامر بالنسبة لجبل المكبر ومخيم شعفاط من احياء القدس.

●رام الله●

وفي قرية عارورة تصدى الاهالي لاستفزازات جنود الاحتلال «اشتبكوا معهم، مساء امس الاول (الاربعاء).

وفي ساعات الصباح الاولى من يوم امس قدمت الى القرية قوات ضخمة محملة بالاليات فيما نقل الاهالي انهم شاهدوا قائد «المنطقة الوسطى»، الجنرال عمرام متسناع ينزل من طائرة مروحية ويقود ضباطه لمتابعة «التحقيق» في قضية دفن ثلاثة شبان من القرية قبل اسبوعين. وخلال ذلك حاول الجنود اجبار الاهالي على ازالة شعارات مناهضة للاحتلال وانزال اعلام وضربوا من رفض ذلك.

وبعد انسحاب الجنود من القرية، عبر قرية عبوين المجاورة، تعرضوا للرشق بالحجارة وجرت اشتباكات عنيفة اعلنت خلالها القرية «منطقة عسكرية مغلقة».

وجرت، الليلة قبل الماضية، مظاهرات حاشدة في مخيم الجلزون ردا على مهاجمة اهله ومحاصرته باعداد كبيرة من الجنود والاليات. بينما «قذفت المحجوزة» حرافة.

كذلك شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات اضافية في صفوف اهالي مخيم الامعري.

واقتحم جنود الاحتلال عددا من منازل مخيم العزة (بيت جبرين) ولاحقوا الشبان. كما داهم الجنود عددا كبيرا من منازل العيزرية، الليلة قبل الماضية. وشنوا حملة اعتقالات اضافية شملت نحو ثلاثين شابا.

●قلقيلية●

استمر حظر التجول، لليوم الثالث

على التوالي، في مدينة قلقيلية. وشوهدت تعزيزات اضافية من الجنود تتوجه للمدينة.

●قباطية●

وفي قباطية (منطقة جنين) جرت مظاهرة اشعلت خلالها الاطارات ونصبت الحواجز. وبعد قمع المظاهرة لم يكتف جنود الاحتلال باصابة الشابين محمد محمود علاونة ونضال محمود عساف بالعيارات المطاطية فاعتدوا عليهما بالضرب الشديد، مما ادى الى اصابتهما بكسور في انحاء مختلفة من الجسم.

●مسيرات اطفال●

جاءنا ان مسيرات اطفال كانت جرت، امس الاول، في الاول من حزيران، يوم الطفل العالمي في البلدة القديمة من نابلس، في مخيم عسكر وقرية سالم (قرب نابلس) وكذلك في مخيم الجلزون (رام الله).

وحملت هذه المسيرات يافطات مشابهة لتلك التي جرت في مناطق اخرى ومطالبة «بالحياة في كنف الوالدين بدون احتلال وقتل ورصاص، في ظل الدولة الفلسطينية المستقلة».

وتحولت مسيرة مخيم عسكر، التي اشتركت النسوة فيها، الى مظاهرات قمعت بالقوة.

●قطاع غزة●

وفي قطاع غزة جرت، خلال اليومين الماضيين، صدامات عنيفة وخاصة في مخيمات جباليا والشاطئ، وخانيونس ورفح واحياء مدينة غزة واقتحم جنود الاحتلال ثلاث مدارس في مخيم جباليا، ظهر امس الاول، يوم الطفل العالمي، بعد اغراقها بقنابل الغاز.

ونظرا لكثافة الغاز الذي القي حول البيوت اجهضت المواطنة سناء شقورة (٣١ عاما) واصيب (١٧) اخرون بحالات اختناق و (٦) جراء الضرب و (٤) بعيارات مطاطية.

وفي خانيونس هدم جنود الاحتلال منزل ابراهيم شحادة الكرد في حي الامل لقيامه بنشاطات معادية للاحتلال.

اما في رفح فقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة رفح الاعدادية للبنين لمدة اسبوعين بحجة مشاركة طلبتها في المظاهرات المناوئة للاحتلال.

وجرت، يوم امس، مظاهرات في منطقتي «بينا» والشابورة و «تل السلطان» في رفح.

كذلك جرت صدامات في مخيم الشاطئ. واقتحم الجنود مدرستي المأمونية الاعدادية للبنات وصلاح الدين الاعدادية للبنين.

اما في حي الرمال في غزة فقد القيت قنابل الغاز باتجاه الطلبة الممتحنين في المدارس الاعدادية، مما ادى الى نشر الفوضى ثم الى تصدي الطلبة للجنود وحصول اشتباكات معهم.

واصيبت في الحي المذكور الطفلة وسام اديب الشرقاوي (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في الرأس فاصيبت بجرح بطول ٣ سم وادخلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

معتقلو «انصار - ٣» يناشدون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والمجلات والكتب والدفاتر والاقلام مما يعني اننا نتعرض لاجراءات عقابية لا انسانية تستهدف سحق روح الانسان فينا، وافراغه من محتواه الاجتماعي والانساني. وفي هذا الغاء حتى لتلك الحقوق التي يجيزها قانون الاعتقال الاداري.

«اننا نناشدكم الوقوف معنا لوضع حد للعنف والارهاب والاذلال المنظم الذي يسوقنا للموت البطيء، ويغتال عدالة السلام التي يتوق لها الانسان في هذه الديار المقدسة. ونطالبكم بتنظيم وفود من الهيئات والمؤسسات الانسانية لزيارة هذا المعتقل، الذي يفتقر الى كل شيء، عدا عن مقومات الموت والارهاب والقتل، والعمل على اغلاقه.

«اننا نتوجه اليكم جميعا للوقوف مع الانسانية لمنع هدرها وليسمع العالم صوتنا».

هذا وارفقت مؤسسة «الحق» بالرسالة بيانا صحفيا استعرضت فيه جملة الانتهاكات للقوانين الدولية في المعتقل وبيانات سابقة حوله وخلصت الى المطالبة بالاغلاق الفوري لمعسكر «انصار - ٣» غير القانوني.

اسبوعيات

يا أولي الالباب!

يتسع ويتأصل الاقتناع بأننا نعيش، الان، مرحلة مصيرية في حياة عالمنا وبلادنا. و «الآتي اعظم» يفعم قلوبنا، قلوب ملايين الناس في جميع بقاع الارض ومنها هذا الوطن الحاني الذي يحتضننا. شعور الترقب البراق الذي يشع من عيني طفل قام لاول مرة على قدميه فوجد انه يستطيع ان يجري عليهما ويركض لوحده. الطفل الذي اهتدى الى ملكة النطق فادرك ان «الآتي اعظم» فأخذ يبربر لاستحواذ هذا «الآتي الاعظم» دفعة واحدة!

او الشعور الذي يرتسم ابتسامة مستطلعة في عيني سجين محبوس منذ الف عام في زنزانة معتمة حين تترامى الى مسمعيه خشخشة فإذا هي صرير المفتاح في باب الزنزانة فيترامى الى ناظريه قبس من ضوء نهار حلم به طول الف عام!

وفي لهفتها - الطفل الجديد والسجين القديم - لاعتناق هذا «الآتي» قد يتعثران. وكم من طفل وقع على درج وقعة خيبت امله بقدميه فأصيب بعقدة احتاج الى ايام وربما اسابيع ليتخلص منها. وكم من سجين بهره ضوء الشمس المفاجيء، بعد عتمة استمرت الف عام، فظن ان ضوء الشمس احرق نور عينيه!

فيحتاجان،إذن، الى اشد اليقظة والنفس الطويل وهدوء الاعصاب كي يعتنقا هذا «الآتي».

فكيف وحالنا، في مواجهة هذا «الآتي»، أشد تعقيدا وعنتا من حال الطفل الجديد والسجين القديم؟! لقد بذل ملايين الناس، في سبيل فتحة الباب الهلالية المباركة هذه على «الآتي» الجميل، أعمار اجيال متعاقبة وحياة أشرف الناس من بينهم. ويحق للشعب العربي الفلسطيني ان يعتز بالدور المركزي الذي قام به، بانتفاضته المعجزة، في تحقيق هذه الاطلالة المباركة. لقد جاء هذا البذل ويجيء، وكثيرا ما جاء على اقصى غاية الجود، لزحزحة عروش الظلام والرجعية التي اقامت صروحها وزنازينها على صدور هذه الملايين. من قوانين الطبيعة: الفعل ورد الفعل. وعلينا ان ننتظر، ونحن نتحلى بأشد اليقظة، تصاعد موجات القمع والتحريض علينا في إطار من التسيب الهستيري تقوم به اوساط تعتقد ان هذا «الآتي» سيقوض فوقها عالمها كله!

ويقدر ما نحن نؤمن بأن «الآتي اعظم» فإنه علينا ان نرى في ما نجابهه الان، من قمع ومن تحريض مجرد نقطة من هذا المستنقع الآسن.

ومن هذه «الطراطيش»، التي تنم عن «قدرات» هذا «المستنقع»، اختيار صحيفة «النهار» (الموالية للبلاط الهاشمي) ان تشن اقذع حملة تزوير على نتائج لقاء ريغن وغورباتشوف وعلى دور الاتحاد السوفييتي في اليوم نفسه، ٢ حزيران الجاري، التي صدر فيه البيان السوفييتي - الامريكي - ذلك البيان الذي احيى الآمال بقرب تحقيق أهداف الانتفاضة.

ومن هذه «الطراطيش»، بالطبع، الهجوم الهستيري الذي شنه، في اليوم نفسه، رئيس الحكومة وزعيم الليكود اسحق شمير. فقد بلغ به شعور الخيبة حداً جعله «يبق البحصة» ويعلن انه يرفض المؤتمر الدولي حتى ولو ادى موقفه هذا الى الاطاحة بقضية السلام («دفار» ٢ الجاري).

أعتقد ان هستيريا الفزع من هذا «الآتي» الجميل، ستؤدي بأعدائه - اعداء السلام، اعداء العرب واليهود على السواء - الى الكشف بأنيابهم عن انيابهم.

وأرى في المنشور المشبوه والمزور، الذي اعلن شهود عيان انهم شاهدوا سيارة شرطة توزعه على الناس في القسم العربي المحتل من القدس قبل يومين (اشارت اليه «الاتحاد» امس وامس الاول). اشارة الى هذه الهوة التي يحفرها اعداء السلام لانفسهم بأيديهم او بأنيابهم.

ان يدي ترتجف حين اشعر بالحاجة الى نشر مقاطع من هذا المنشور، «المحكم» مخابراتيا، ليتبين الناس الطيبون مدى العهر الاخلاقي الذي بلغه اعداء الشعب العربي الفلسطيني، اعداء السلام، في خوفهم من نجاح شعبنا هذه المرة في تقرير مصيره وفي إقامة دولته المستقلة - الخوف من فشلهم، هم انفسهم هذه المرة، في التطويح بهذا الشعب كما فعلوا في العام ١٩٤٨ وتفويت فرصة تقرير المصير عليه هذه المرة ايضا اي كما فعلوا في العام ١٩٨٤

لم يتورع هؤلاء «المستعربون» عن تتويج منشورهم السفيه هذا بالنداء المقدس: «بسم الله الرحمن الرحيم»!

لم يتورعوا، من ثم، عن ترديد سفاهات جاهلية منشولة من مستنقعات الاستعمار البريطاني من قبل اكثر من نصف قرن - سفاهات دموية استغلها الخمينيون لوأد ثورة الشعب الايراني - من مثل «لقد عادى الحزب الشيوعي في طعنه للحركة الاسلامية. وكشر عن انيابه. وهو لا ينفك، في صحافته وابواق دعايته يكيل الاتهامات للاسلام والمسلمين. فهذا الحزب، الكافر الملحد وغير المؤمن بالله ويكتبه ورسله واليوم الآخر، انشأته اليهودية العالمية لتتمكن من خلاله السيطرة على مقدرات شعوب العالم ولخدمة اهداف اليهودية».

كان نابليون بونابرت، في القرن الثامن عشر، اول من جرؤ (من بين المستعمرين) على الاستخفاف بمشاعر المسلمين الدينية الصادقة. فلبس العمامة و «اعلن إسلامه»! اما واضعو هذا المنشور، المعادي للدين وللدنيا. فليسوا سوى كاريكاتيرات هزيلة عن نابليون بونابرت «في إسلامه»! وذلك لانهم عجزوا، عجزا فاضحا، عن إخفاء نواياهم الدنيوية المعادية - مباشرة - لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة.

فقد انتقلوا، حالا بعد ان لبسوا «عمامة نابليون» الى الكشف عن نواياهم السياسية الخبيثة هذه:

«الاتحاد السوفييتي اعترف باسرائيل فور قيامها.. حاول اقناع العرب الاعتراف باسرائيل لانها واحة الدمقراطية وبلد الكيبوتسات الاشتراكية .. الحزب الشيوعي في فلسطين وقع على وثيقة استقلال فلسطين على حساب فلسطين واهلها .. ماير فلنر وقع على وثيقة استقلال اسرائيل الى جانب توقيع دافيد بن غوريون .. الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار تدعو للاعتراف بدولة اسرائيل .. بلغت الوقاحة بالشيوعيين في فلسطين حدا لا مثيل له. فقد طالبوا بعدم رفع علم فلسطين وبرفع علم اسرائيل حتى لا يستفز الجمهور الفلسطيني اليهود.. وكذلك فإن ما فعله الحزب الشيوعي في يوم الارض لخدمة اليهود واضح ومكشوف. اميل حبيبي وقف يستهزيء بالانتفاضة وبياناتها في اجتماع حزبي مفتوح ووصف ارقام الانتفاضة بأنها أرقام كأرقام الاحذية (راجع جريدة «الصنارة» وجريدة «الراية» الناصريتين). وفرض الشيوعيون على سائر الحركات والاحزاب في فلسطين ارهابا وتحجيبا اخطر من ارهاب اليهود ودولتهم. فلقد خونوا حركة ابناء البلد وتصادموا مع ممثلي الكتلة التقدمية في يوم الارض لافساد التحرك الشعبي في ذلك اليوم ولإرضاء اليهودية وخدمة لمخططات اليهود.. هذا الحزب يعمل على ابعاد الناس عن الدين وعن الجهاد في سبيل الله ويجر الناس لعبادة الاممية واليهودية. ولقد اخطأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في التعامل مع الشيوعية وتعيين سليمان النجاب في منظمة التحرير، مما جعل الناس يرون في هذا التعيين مزيدا من ابتعاد المنظمة عن الاسلام والمسلمين، ومما اعطى الفرصة للشيوعيين في فلسطين لتمرير بضاعتهم الفاسدة بحجة ان لهم علاقة بالمنظمة. اننا نطالب بأن تكون منظمة التحرير اسلامية وغير علمانية .. نطالب بطرد سليمان النجاب من المنظمة فورا وبدون تردد ووقف التعامل مع الشيوعيين وفضح ارهابهم ومحاولاتهم اعتبار النضال (طابو) عليهم حتى يمنعوا الجميع من الجهاد في سبيل الله - يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا لعلكم تفلحون. التوقيع:المرابطون على ارض الاسراء»!!

يقينا ان نظرة التعالي العنصري الى شعبنا، التي اوهمت واضعي المنشور انهم قادرون على استهباله وعلى إخفاء نواياهم الخبيثة، هي اشد فظاظة من نظرة نابليون بونابرت حين جرؤ على لبس العمامة. ولذلك فإن تماديهم في الوقاحة في استغلال الدين الحنيف لمآربهم الدنيوية الابليسية يكشف عن هويتهم «الترانسفيرية» المغرقة في العنصرية حتى لا ضرورة الى شاهد العيان الذي رأى،بأم العين، هوية موزعي هذا المنشور.

لم تستطع «العمامة النابليونية» ان تخفي فضيحة هويتهم السياسية: فلا اي ذكر لوجود الاحتلال الاسرائيلي وموبقاته. واما القضية الاساس، التي يجود شعب الانتفاضة في سبيلها اقصى غاية الجود وهي الجهاد في سبيل اقتلاع الاحتلال الاسرائيلي وفي سبيل حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فلم يكتفوا بتجاهلها بل اعتبروا المناضلين في سبيلها «كفرة ملحدين» - من م.ت.ف. لاشتراك سليمان النجاب فيها حتى شعبنا «المرابط» حقا. منذ اربعين عاما على طريق الشيوعيين! ونرى، من نص هذا المنشور، ان السيد رابين لا يجيز لشعبنا اي جهاد على الاطلاق الا «الجهاد في سبيل الله» - تماما مثل «الضمانات» التي جاءت في وعد بلفور المشؤوم: اي ضمان الحقوق الطائفية والدينية لعرب فلسطين!

ويعلم واضعو هذا المنشور، كما يعلم اولئك الذين اعتمدوا عليهم واستشهدوا بأقوالهم، ان الشيوعيين هم اصلب الناس في احترام المشاعر الدينية وفي الدفاع عن حقوق المسلمين في اوقافهم التي نهبتها حكومات واضعي هذا المنشور. ويعلمون اننا لم نطعن، واننا غير معنيين بأن نطعن، لا بالحركة الاسلامية ولا بسواها من الحركات الطائفية. انما كنا ضحايا لهجوم شرس من بعض قادة هذه الحركة علينا. كما يعلمون موقفنا، الحزبي والشخصي، من الانتفاضة وبياناتها ووحدة صفوفها وشعورنا، الحزبي والشخصي، بأننا «القابلة القانونية» لها بتاريخنا ونهجنا وتضحياتنا. ولسنا نحن الذين «خونوا ابناء البلد» بل هم الذين خونونا، ليل نهار وطول مسيرتنا المضنية. بل بعض رؤسائهم خوّن كل شعبنا لمجرد قدرته على البقاء - «المرابطة» - في وطن الاباء والاجداد. وليست هذه هي المرة الاولى التي يتلاعب فيها هؤلاء المتلاعبون بقضية علم شعبنا القومي، الفلسطيني، للمآرب نفسها التي يتلاعب بها واضعو هذا المنشور. واما اننا عملنا على «افساد التحرك الشعبي» في يوم الارض فنحن نعتز بموقفنا الوطني المسؤول والحكيم في هذا المجال، موقفا افسد واحبط مؤامرة السلطة الليكودية التي أرادت تعميم الفوضى في ذلك اليوم لضربنا وضرب الانتفاضة في آن واحد.

ومع ذلك ننتظر من الوطنيين الصادقين، في الحركة الاسلامية وفي حركة ابناء البلد وفي الحركة التقدمية، ننتظر من محرري «الراية»، ان يعتبروا - في المستقبل - هذا الاستغلال الاحتلالي القبيح لما تفوهوا به ونشروه من افتراءات علينا وعلى شعبنا. فلعل هذا الاستغلال يوقظ في صدورهم الشعور بالمسؤولية الوطنية العليا وانهم لا يعملون في فراغ بل يوجد هناك من يلتقط الهفوات والزلات ليستفيد منها ضد شعبنا وضد سمعته الانسانية التقدمية الناصعة في العالمين، رأفة بهذا الشعب الذي تكالب عليه الاعداء و «ذوو القربى» من كل جانب.

«ولكم في القصاص حياة، يا أولي الالباب». وهذا المنشور الفظ، الذي يُراد به إلصاق عار العنصرية والتأخر الهمجي بجبين شعبنا، هو قصاص لنا جميعا حتى نتبين عمق الحقد الذي يكنه الاعداء لهذا الشعب الابي الطيب فنزن كلامنا بميزان هذا الواقع المؤلم فنكسب الحياة التي يستحقها شعبنا لنا ولشعبنا. فما المانع من ان نكون، خصوصا في هذه اللحظات، من اولي الالباب يا اولي الالباب؟!

(جهينة)

عندما يتكلم الجنرال ضد الحرب ...

* تصريحات جنرالات كبار من «مجلس السلام والأمن» التي تضم اكثر من ١٥٠ جنرالاً بارزاً في الاحتياط، ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب هي مؤشر اضافي حاد للصراع الداخلي في اسرائيل حول وُجْهة المستقبل *

□ على ضوء التطورات السياسية العامة والتطورات الاقتصادية - الاجتماعية - الفكرية في اسرائيل، وخصوصاً على ضوء الانتفاضة، تعمّق النقاش في المجتمع الاسرائيلي حول قضية القضايا وهي مستقبل العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. هل يستمر احتلال المناطق الفلسطينية المحتلة؟ هل يجري ضم المناطق المحتلة لاسرائيل؟ هل يكون الفلسطينيون في اسرائيل رعايا بلا حقوق، كما الأفارقة في جنوب افريقيا، ام مواطنون كاملو الحقوق وعندئذ تكون اسرائيل دولة ثنائية القومية، رسميا وعمليا؟ كيف يجري حل «المشكلة الدمغرافية»؟ ترانسفير؟ هل هذا «واقعي» ناهيك عن انه غير انساني؟! كيف تضمن اسرائيل مستقبلها في هذه المنطقة، بالاعتماد الأبدي على التفوق العسكري ام بالتفاهم مع الجيران العرب؟

هذه بعض من آلاف الاسئلة التي تملأ سماء هذه الدولة، الآن. وبينما اليمين الذي يحس، بحق، ان الأزمة تشتد وتتفاقم يفتش عن «حلول» متطرفة اكثر، ذات ملامح فاشية كولونيالية مذهلة، فان اوساطاً واسعة، بين عامة الشعب وفي حلقات الثقافة والصحافة والأدب والفكر وبين الاحزاب تفتش عن مخرج من هذا المأزق المصيري التراجيدي.

لقد تابعنا، طول الوقت، هذا النقاش - الصراع، لا بصفة مراقب حيادي لا مبال، بل من منطلق تصميمنا على التأثير على هذا النقاش والقاء وزننا، كجماهير عربية وكقوى سلام، للحسم في الاتجاه العقلاني، السلامي، الانساني.

ولا شك في اننا تمكنّا في الفترة الماضية ان نؤثر، والقضية هي كيف نعمق ونطوّر مشاركتنا المباشرة، في هذا النقاش - الصراع بشكل اقوى.

من هذه الزاوية، فاننا ننظر بكل جدية واهتمام لظاهرة جديدة وهامة سياسياً واستراتيجياً، وهي ان عدداً متزايداً من الجنرالات البارزين (في الاحتياط) يطلقون تصريحات صريحة وشجاعة تنسف المقولات «الأمنية» الاساسية لتبرير الاحتلال التي يتمسك بها الليكود ويتمسك بها جزئياً حزب «العمل» ايضاً. ونقصد تصريحات الجنرالات اعضاء «مجلس السلام والأمن» التي تضم اكثر من مئة وخمسين جنرالاً اشغلوا مراكز اساسية جداً في قيادة الجيش، في الفترة منذ احتلال حزيران ١٩٦٧ وحتى المرحلة الأخيرة.

ففي اجتماع مغلق «لمجلس السلام والأمن» يوم الأحد الماضي، (١٩٨٨/٥/٢٩) قال هؤلاء الجنرالات آراءهم بصراحة. وربما كون اللقاء مغلقاً يعطي اهمية خاصة لتصريحاتهم التي «تسللت» الى اجهزة الاعلام.

* قال الجنرال (في الاحتياط) عاموس ليبدوت القائد السابق لسلاح الطيران «ليست هنالك اية قيمة امنية، من وجهة نظر سلاح الطيران، لاستمرار احتلال الضفة الغربية».

* وقال الجنرال (في الاحتياط) ابراهام روتم ان اسرائيل تتدهور الى حرب تقف خلالها في مواجهة جيوش عربية تعدادها اكثر من مليون وتملك اكثر من ٧٠٠٠ دبابة والف طيارة حربية، وقال ان اسرائيل تكرر اخطاء الماضي وثمن هذه الاخطاء سيكون باهظاً اكبر من اي ثمن دفعناه.

* المدير العام السابق لوزارة الأمن، - سابقاً، مناحيم مارون قال ان الحرب القادمة لن تكون حرباً متفقاً عليها بل ستجري ان جرت في ظل نقاش داخلي في اسرائيل يصعّب امكانية شن الحرب في ظل الانقسام الداخلي.

* رئيس المخابرات العامة للجيش سابقاً، شلومو غزيت قال ان «التعايش» بين الاحتلال وشعب «المناطق المدارة» قد انتهى نهائيا بانفجار الانتفاضة. ويجب الآن وضع سياسة جديدة تأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار وتقدم الجواب عليه. وقال انه لا يرى في الأفق «حلاً» بل يرى «انفجاراً» نتيجة لطرد العرب (من المناطق المحتلة. من اسرائيل ايضاً؟!).

* وفي تصريح لمجلة «نيوزويك» الامريكية قال الجنرال اوري اور، القائد السابق لمنطقة الشمال في الجيش وأحد «ابطال» مغامرة لبنان ان القضية الاستراتيجية الاساسية التي ليس لدى الجيش جواب عليها هي ان الفلسطينيين الذين تحت الاحتلال «بكل بساطة» لا يريدون بأية حال ان يظلوا تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقال ان استمرار الاحتلال سيؤدي الى حرب بين اسرائيل والعالم العربي، خلال العقد القادم. وحتى بدون هذا، فان استمرار الاحتلال هو «عبء ثقيل لا يُطاق»، وهو يمنع اسرائيل من ان تتركز في القضايا الداخلية الحقيقية التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي. وقال: «نحن نميل عادة الى نسيان حقيقة وهي ان اسرائيل دولة صغيرة واذا اوجدنا ضغطاً أكبر من اللازم على الثلاثة ونصف المليون من اليهود في اسرائيل، فان نظامنا الدمقراطي سوف ينهار».

* وقال الجنرال افرايم سنيه الرئيس السابق للادارة «المدنية» في الضفة الغربية المحتلة في مقابلة مع «نيوزويك» ان طائرتين من صنف «اواكس» اكثر نجاعة وفائدة لاسرائيل من الناحية الأمنية من كل المناطق المحتلة. «ولا شك ان الولايات المتحدة التي اعطت طائرات كهذه للسعودية لن تبخل بها على اسرائيل عندما يتعلق الأمر بحاجات الأمن الحقيقي للدولة».

قد يقول قائل: هل هناك بين هؤلاء الجنرالات من يقترح سلاماً شاملاً، على أساس الانسحاب الكامل، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، كما تساءلت «معريب» (الاربعاء ٨٨/٦/١)، ولكن هذا السؤال ليس في محله اطلاقاً اذا كان يقصد به الاستخفاف بأهمية هذه التصريحات.

نحن ازاء عملية حية، نشيطة، متحركة، وكل تشكيك في الفلسفة الأمنية الاحتلالية هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وكل تصريح بان الاحتلال لا يجلب الأمن هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وكل وقفة تفكير عقلاني ازاء المستقبل هي ظاهرة ايجابية. وبالاضافة الى الذين توصلوا الى الاستنتاج الصحيح كاملاً، بشأن السلام الاسرائيلي - العربي هناك اهمية لقطاع كبير جداً نسبياً هو في منطقة عدم القبول بسياسة الحكومة ولم يصل بعد الى منطقة السياسة البديلة - الى منطقة القوى المكافحة للسلام العادل. وهذه العملية الجارية التي لم تكتمل بعد، هامة جداً، يعتمد عليها الى حد كبير الحسم الاساسي المقبل في اسرائيل، السلام مع الفلسطينيين والعرب وصيانة النظام الدمقراطي في اسرائيل أم تدهور نحو الفاشية والحرب المستمرة بكل ما يمكن ان تجره من اخطار ومآس مذهلة، للعرب واليهود.

لقد صدق الجنرال (في الاحتياط) يوسف غيبع عندما قال لصحيفة «نيوزويك»: «نحن نريد ان نقول لشعبنا ان السلام هو الكنز الاستراتيجي، وان السلام يمكن الحصول عليه باعادة المناطق. وقال ان الادعاء بأن أمتنا مشروط ببقاء الوضع الراهن («الستاتوس كفو») هو قول غير صحيح. بل عكسه هو الصحيح. وهنالك كثيرون، بالذات على ضوء خبرتهم الأمنية يعتقدون ان الوضع الراهن هو دعوة رسمية للحرب القادمة».

ولقد قالت «نيوزويك» بحق «ان هنالك عسكريين ذوي رتب عالية وخبرة غنية يقولون، صراحة، ان الأمن ليس نتيجة مترتبة على الاحتلال بل بالعكس تماماً، فان الاحتلال يعرقل الأمن وهناك بدائل سياسية عديدة، غير الاحتلال والادوات العسكرية، لضمان الأمن».

اننا نرى اهمية قصوى لهذه الحجج الأمنية - الاستراتيجية لنسف المنطق الاحتلالي المجنون. ولا شك في ان صدور هذه الاراء عن عسكريين لا يمكن اتهامهم بأنهم «يساريون» و«انهزاميون» و«مفرطون بأمن الدولة» من شأنه ان يعمق نشاط وثقل القوى الجانحة الى السلام في المجتمع الاسرائيلي.

وهذه الظواهر تبعث فينا الأمل في ان يجري الحسم السياسي - الاستراتيجي في اسرائيل حسماً ضد الحرب والاحتلال والتوسع، حسماً للسلام العادل والجيرة الطيبة مع الفلسطينيين والعالم العربي. ونحن نقول هذا بدون ان نستخف بالأخطار الحقيقية المحدقة بكل قيم السلام والدمقراطية والتعايش وبالنظام السياسي الدمقراطي - البرجوازي كله...

﴿ سالم جبران ﴾



● مشهد من المشاهد اليومية في المناطق الفلسطينية المحتلة - «عندما يقول الجنرال انه ضد الحرب فلديه على ما يبدو سبب حقيقي لذلك». (من ارشيف «الاتحاد») ●

لتكن الخطى متوافقة بين موسكو وقمة الجزائر

■ يجب ان لا يشعر احد بالاحباط لان قمة موسكو لم تتوصل الى نتائج حاسمة بخصوص قضية الشرق الاوسط. كما لا يجب ان يفهم انها لم تحقق اية خطوة الى امام في اتجاه عقد المؤتمر الدولي الخاص ببحث هذه القضية. فقد أشار القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في مؤتمره الصحفي عن محادثاته مع الرئيس الامريكي «ان هناك فهماً متزايداً لحل المشكلة على أساس مؤتمر دولي، ولكن يلزم عمل اضافي لوضع ذلك موضع التنفيذ». وفي اجاباته على سؤال لأحد الصحفيين قال «ان مضمون المؤتمر الدولي لم يحدد بعد». ولكنه اكد على الحاجة الى مؤتمر فعال وعلى «استعادة كل الأراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

ومن ذلك يمكن ملاحظة وجود مسيرة جارية في اتجاه التوصل الى اتفاق، وان عدم تحقيق نتائج محددة لا يعني ان الطريق بات مغلقاً امام عقد المؤتمر الدولي الفعال.

ولا ريب ان هناك من يريد الايحاء للشعب الفلسطيني ان ليس هناك أمل، وان تحسن العلاقات السوفييتية - الامريكية يبقى حالة منعزلة عن المناخ الدولي العام، وليس له مردود ايجابي على حل النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها النزاع العربي - الاسرائيلي.

لكن هذا الايحاء يكذبه واقع حل المشكلة الافغانية في اعقاب التحسن الدولي للعلاقات السوفييتية - الامريكية. ولم يتحقق الاتفاق في قمة معينة، لكن القمم الثلاث السابقة اوجدت المناخ الملائم لنجاح المحادثات والاتصالات التي ادت اليه فيما بعد.

وقياساً على ذلك يمكن رؤية تأثير التطور الايجابي في العلاقات السوفييتية - الامريكية على الموقف الامريكي الذي كان يرفض حتى وقت قريب فكرة عقد المؤتمر الدولي. وهو ما عبر عنه ميخائيل غورباتشوف باشارته للفهم المتزايد لحل المشكلة على أساس مؤتمر دولي.

لقد كانت قضية النزاع في الشرق الاوسط ولا تزال على ارتباط وثيق بمجريات الحياة الدولية. واذا ما نظرنا الى اكثر معالمها حدة وضرراً للجانب العربي في اعوام ١٩٤٩ و١٩٥٦، و١٩٦٧، وفيما بعد نجد ان هذه الاعوام كانت ايضا معالم على ضراوة الحرب الباردة وحدة التوتر الدولي. بينما افرزت بعض مظاهر الانفراج في السبعينات الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي في جنيف، وبيان فانس - غروميكو لعقد المؤتمر الدولي في عام ١٩٧٧.

ومن هنا فان التطور الايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يحمل بالضرورة فرصاً لتطور ايجابي نحو حل المشاكل الاقليمية، باعتبار ان تلك العلاقات بين الدولتين الكبيرتين تشكل العامل المقرر في شبكة العلاقات الدولية.

وبما ان قمة موسكو قد عززت هذا التطور الايجابي فان انعاكسات ذلك على قضية الشرق الاوسط لا بد ان تكون ايجابية ولكنها تتطلب «عملاً اضافيا» حسب تعبير غورباتشوف. غير ان النتائج لا تتحقق تلقائياً. و«العمل الاضافي» ليس مطلوباً من الدولتين الكبيرتين وحدهما. بل ان عملها ومضمونه ونتائجه يتوقف الى حد بعيد على عمل الشعب الفلسطيني والقمة العربية القادمة ومدى دعمها وانسجامها مع ذلك العمل.

ان شولتز قادم مباشرة من موسكو الى المنطقة في جولة جديدة. وهو بالتأكيد يريد مرة اخرى، الترويج لمشروعه، وربما مع اضافة بعض الشروحات الجديدة لذلك المشروع. ولا شك ان الامريكيين يشعرون بالضغط المتزايد الذي احدثته الانتفاضة على موقفهم وموقف الذين كانوا يراهنون عليهم في المنطقة العربية، وبالضغط الدولي المستند الى هذه الانتفاضة من اجل عقد مؤتمر دولي فعال لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية. ولذلك يحاولون المراوغة واللجوء الى المناورات والافادة من الثغرات ومظاهر التباين في الموقف العربي. وجولة شولتز تمثل محاولة للنفاذ من هذه الثغرات لدعم الموقف الامريكي. وليس خافياً ان زيارة وزير الخارجية الامريكية للمنطقة قبيل اجتماع القمة العربية تستهدف توسيع هذه الثغرات بطرح بعض الشروحات لمشروعه التي يمكن ان تدغدغ بعض اوهام «المتوكلين» على المشاريع الامريكية.

ولهذا كانت الادارة الامريكية غير راضية في عقد القمة العربية قبل قمة موسكو. وهي تأمل ان يقنع شولتز بعض الحكام العرب بمحدودية العامل الدولي وجدوى استمرار الاعتماد على الدور الامريكي، وان يساهم، بالتالي، في وضع جدول اعمال وتحديد اتجاه مباحثات القمة العربية القادمة.

ان من المستبعد في ظل الانتفاضة ووحدة الموقف الفلسطيني والعربي المعارض للمشاريع الامريكية، تحقيق آمال شولتز.

لكن الأمر المهم يبقى في التمسك بالنظر الى المباحثات الجارية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول قضية الشرق الاوسط بانها مسيرة قابلة للوصول الى نهاية ناجحة بقدر ما يتوفر التنسيق والتعاون بين الطرف العربي الموحد الرأي مع منظمة التحرير والطرف السوفييتي. وبعبارة اخرى بقدر ما تتمسك القمة العربية القادمة بقرارات قمة فاس السابقة، وبدعم مطالب منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني على اساس التكافؤ في المؤتمر الدولي الفعال، وفي حق اقامة الدولة المستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ان قيمة مؤتمر القمة العربي القادم تتحدد من خلال مدى دعمها لتلك المطالب. ومن خلال اسهامها في دفع المسيرة الجارية و«الفهم المتزايد لحل المشكلة على اساس مؤتمر دولي».

وهنا الاسهام يتطلب افهام شولتز ان مشروعه غير مقبول لأنه يتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

﴿ بشير البرغوثي ﴾

ضجيج حول الهدوء وهدوء حول الضجيج

□ يواصل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير وحليفه وزير «الأمن»، يتسحاك رابين، اثارة «ضجة» كبرى حول «هدوء» الانتفاضة. وهذا في وقت تواصل فيه العديد من وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، والعالمية المرتبطة، اصطناع هدوء اعلامي حول «ضجة» الانتفاضة وتفجرها.

والأمران مرتبطان عضوياً. وبتمّان، كما سنين بعد حين، عن حملة اعلامية مجنونة تستهدف ترسيخ الأكاذيب عن طريق تكرارها.

لكن الحقيقة تظل اقوى من أحمر الشفاه. ولا يمكن لأية عباءة، ولو كانت مرصعة بالنياشين الرابينية، أن تخفي قرص الشمس - خصوصاً شمس حزيران.

فقد سعى رابين، وحذا حذوه شمير وعدد من جنرالات الجيش والوزراء، منذ اكثر من شهرين، الى ترديد القول ان الانتفاضة «هدأت» و«آخذة في الهدوء» و«على وشك الانتهاء».... وكرر رابين هذه «الاستنتاجات»، اكثر من مرة خلال هذا الاسبوع، خصوصاً خلال صولاته وجولاته الميدانية في المناطق المحتلة وأمام مضيفيه وضيوفه من «الشخصيات» الفلسطينية المعروفة بإذدنابها للملك حسين.

ولكن يبدو ان ما يجيزه رابين لنفسه من محاولات تضليل وايهام للرأي العام، الاسرائيلي والعالمي، لا يجيزه لنفسه امام اعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية. فقد اعترف في جلسة هذه اللجنة الأخيرة (يوم الثلاثاء الماضي) وحذر بأن «الانتفاضة هدأت فقط على السطح، في حين ان الجمر يتوهج ساخناً تحته (تحت السطح - ف.غ.) كما في السابق». («جروزالم بوست» - ٨٨/٦/١).

هنا بيت القصيد. و«السطحية» المتعمدة والمفرضة، التي واجهناها ولا تزال والتي اتسمت بها «فقوعات» المسؤولين الاسرائيليين، تصرخ «خنونيه» في الاعتراف المذكور.

إذن - الجمر يتوهج، ساخناً، تحت سطح «الهدوء». فلماذا يغتّر المسؤولون الاسرائيليون عمداً ومع سبق الاصرار، بسطحيتهم وبالهدوء السطحي ويتنكرون للتحذير الذي يتربى عليه كل طفل «اياك والمياه الهادئة». وما هو «الجمر» وما هو «الهدوء» الظاهر على السطح؟

قبل شهر، على وجه التقريب، قدم رابين امام الكنيست تقريراً حول عمل وزارته تحدث فيه، ايضا، عن «هدوء» الانتفاضة. ورد عليه عضو الكنيست يوسي سريد بأن «الهدوء» ليس في الانتفاضة وانما في التغطية الاعلامية لأحداثها.

والواقع ان «الهدوء» الاعلامي يشمل ليس فقط وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وانما اوساطاً صحفية واسعة في العالم بأسره. وكثير من الصحفيين، الذين كشفوا بحماس عن اعمال القمع والقتل الاسرائيلية، صدقوا الكذبة لشدة ما ترددت على ألسنة المسؤولين الاسرائيليين. بل ان الكثير من الوطنيين المخلصين والدمقراطيين اليهود وقعوا في هذا الفخ حتى اصطدمت جباههم بصخرة الواقع فصحوا ونجوا من أنياب الضبع.

فكيف يقاس «الهدوء» واين هي وجوهه؟

امامي صحيفة «دافار» (٦/١) وعلى صدرها نبآن. واحد يردد تصريحات رابين حول «الهدوء». وثان يعلن عن حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية تمهيداً لجولة شولتس.

فاذا كان هناك هدوء فعلاً، لماذا حملة الاعتقالات. وهل ستوجه الى المعتقلين الجدد تهمة التحريض على الهدوء؟! الاجابة اكثر من واضحة. بل ان محرري «دافار» ارتأوا وضع النبأين بحذاء بعضهما البعض ليفهم اللبيب المكتوب من العنوان.

لقد سبق وتناولنا، في وقت سابق، مقولة الهدوء من اكثر من جانب. ولا بأس من بلورة الأمور اكثر فأكثر لتوضيح حجم الأكاذيب الاسرائيلية الرسمية.

فأولاً - الجيش الاسرائيلي يحتفظ بقوات ضخمة (يوسي سريد يتحدث عن آلاف الجنود، بدون ذكر العدد بدقة لأسباب أمنية) اضافة الى القوات التي كانت منتشرة، قبيل بدء الانتفاضة، في الضفة الغربية وقطاع غزة. وباريليف يتحدث عن وحدات جديدة من «حرس الحدود». والمصادر الرسمية تعترف بآلاف رجال الشرطة المرابطين في القدس المحتلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، تلقائياً، هو: طالما ان «الهدوء» مستتب، لماذا كل هذه القوات؟! ولماذا يفرض على جنود الاحتياط خدمة عسكرية لمدة ستين يوماً سنوياً، بدلاً من اربعين يوماً؟

ثانياً - العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، تخضع تباعاً، لأنظمة حظر التجول والحصار وتغلق، بأوامر واضحة أو بالمواربة، امام وسائل الاعلام. فهل يعقل ان يكون رابين وشمير معنيين بالتعتيم على «الهدوء» الذي حققاه؟!

ثالثاً - أعمال القتل والجرح والاعتقال، التي يتعرض لها الفلسطينيون، مرهونة أولاً وآخراً بالبنادق الاسرائيلية امريكية الصنع وبالقنابل الغازية القاتلة والتابيت. وعليه لا يصح، بل من السخف، قياس قوة الانتفاضة بعدد القتلى والجرحى. فالشهيد من قرية عبوين، مؤخراً، سقط خلال عملية بادر اليها الجيش في ساعات الفجر بدون ان يقوم المواطنون بأي عمل تظاهري. والفتى من مخيم الجلزون سقط شهيداً برصاصة حين كان على عتبة منزله، بعيداً عن الصدامات. والمواطن من الدهيشة، الذي خلف زوجة وسبعة اطفال، اصيب برصاصة قاتلة في رأسه حين كان في غرفة النوم وبملابس النوم. والقائمة لا تنتهي.

هذا من جهة. ومن جهة ثانية، ولو اعتبرنا عدد القتلى والجرحى (جدلا) مقياساً لقوة الانتفاضة. فالنتائج حتى الآن لم تكن في صالح شمير - رابين. وللتمثيل على ذلك نذكر أنه بعد «هدوء» نسبي في عدد القتلى سقط، في يوم واحد (عقب اغتيال ابو جهاد) ١٧ شهيداً فلسطينياً.

رابعاً - يقبع في سجون الاحتلال، منذ بدء الانتفاضة، حوالي الفي معتقل اداري. واكثر من عشرة آلاف فلسطيني تعرضوا للاعتقال خلال هذه الفترة، في وقت تستمر فيه حملات الاعتقال الجماعي. هذا فضلاً عن آلاف الجرحى، ممن كسرت أطرافهم وأصيبوا بالشلل او بجروح مختلفة بالرصاص. وكل هؤلاء حيّدوا، وحيّد عدد من افراد عائلاتهم المشغولين بهم، مؤقتاً فقط عن ساحة الصراع مع الاحتلال. و«الهدوء» الناتج عن هذا العامل، بالتالي، هو «هدوء» مؤقت وعابر.

يمكن الاسترسال في وصف حقيقة الحال. لكن ما سقناه من دلائل كاف للبرهنة على زيف «الهدوء» الذي يضج به فم يتسحاك وأفواه زملائه في الحكومة وقيادة الجيش وعلى ان هذه الاكذوبة تهدف الى التعتيم على ما يجري في أرض الانتفاضة وبالتالي قمع هبّة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

يجوز ان «تهدأ» المناطق المحتلة في هذا اليوم او ذلك. ويجوز ان تهدأ في هذا الاسبوع او ذاك. ويجوز ان يلتقط سكان الضفة والقطاع انفاسهم، في هذا المخيم أو تلك القرية لساعة او ليوم أو لأيام.

لكن الحقيقة الساطعة ان الانتفاضة، بكل تجلياتها، صارت مسلك حياة - كما كتب في «الاتحاد» سابقاً. والانتفاضة، وان هدأت في السطح هنيهة، فإن جمرها ساخن في نفوس اهلها الطامحين الى تحقيق امنياتهم القومية والسلام العادل لمصلحة كل شعوب المنطقة.

لقد تبدلت الأمور الى غير رجعة وقضي الأمر. هذا هو التطور الأساس. وليس بوسع ضجيج رابين حول «الهدوء» أو الهدوء الاعلامي حول «ضجيج» انفجار الانتفاضة ان يغير هذه الحقيقة.

﴿ فريد غانم ﴾

الحل يلوح في الافق ويجب استعجاله

■ منذ ان صارت الحكومة تدفن عجزها عن حل القضايا السياسية والاقتصادية المستعصية، باثارة الخلافات، من فترة لاخرى وكلما اقتضت الحاجة، بين الحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ - حفيت اقلام واثيرت غيرها في اللهاث وراء هذا «الخلاف» واصطياد «الأكشين» الاعلامي. للاستنتاج بانه - الخلاف - يشل عمل الحكومة، سلطة وادارة. وهذا، عملياً، تبرير لهذا العجز الذي يظهر وكأنه لا حلّ له الا بحلّ الحكومة التي تجمع الخارطة السياسية في البلاد ان لا حل لها ولا في الانتخابات.

ولكي لا يغيب عن بال احد منا ما غاب ويغيب عن بال المحللين والخبراء - وما أكثرهم في بلادنا - وهو ان الخلاف لا ينشب، عادة، بين الشركاء الا اذا اصبحت الشراكة غير مجدية لأحد الأطراف على الاقل - نشير الى ان الخبراء يعتبرون ان شراكة الرأسين في الحكومة كانت ناجحة في بداية عهدها لكونها أقدمت على اتخاذ خطوتين هامتين وهما الانسحاب السريع من لبنان بعد الفشل السياسي والعسكري والاخلاقي الذي منيت به اسرائيل جراء غزو لبنان عام ١٩٨٢، خصوصا بعد انهيار الاتفاق الذي وقعته اسرائيل مع ممثلين عن حكومة لبنان قبل ان يجف حبره. اما الخطوة الثانية فهي نجاح الحكومة في فرض سياسة تقشف صارمة، ليس انها لم تمس ارباح البنوك وارباب المال فقط، وانما اهتمت بأن تزداد هذه الارباح، تارة من اللعب باوراق البورصة ونفخ الارقام فيها واستدراج مدخرات المواطنين واهدائها لقمة سائغة للبنوك وتارة من رفع نسبة الفائدة الى ٣٦ و٣٩٪ سنوياً، الأمر الذي لا يوجد له شبيه في العالم.

ومن المهم ان نشير الى ان هذه السياسة لم يكن بالامكان تحقيقها لولا ان تطوعت النقابة العامة للعمال، الهستدروت، برقاب العمال لكي يلف حولها وزراء البرجوازية (الليبراليون) الذين تعاقبوا على وزارة المالية، اللجام. والغريب ان دوافع الهستدروت المعلنة هي دوافع وطنية صهيونية!!

اما النظر الى هذه الخلافات وكأنها هي التي تشل عمل الحكومة فهذا يعني النظر الى القشور فقط، ويقود لاستنتاجات سطحية بعيدة عن الواقع بعد السماء عن الأرض.

في مقالة صغيرة نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت»، ٥/٣١، تحت عنوان «الكل يذهب ما عدا الحكومة» يقول يورام دينشتاين - بعد ان يخلص الى عدم وجود سلطة في اسرائيل او حتى ادارة -: «الوزراء - على فرض انهم يظهرون اهتماماً في المجالات التي عينوا لها - ينشغلون بالأساس بتحييد بعضهم البعض. والنتيجة هي عدم وجود نمو اقتصادي، وانهيار جهاز الصحة بضجيج، وان يكون جهاز التعليم العالي في النزع الأخير الهادئ، ووزير القضاء في صراع مع القضاة، ووزير المواصلات يكتب رسائل للمواطنين بدل الاهتمام بتعبيد الطرق». ونحن، اذا تجاوزنا صلب الكلام والوصف الشيق لـ «اللوحة» المستوحاة من عمل الوزراء، نرى بان الاستنتاج بعيد جداً عن اصابة كبد الحقيقة. فالوزراء الذين تنهار امام اعينهم المكتسبات التي تحققت خلال العقود الثلاثة الماضية، وذرفوا دموع التماسيح طويلاً، امثال وزيرة الصحة، الموزليتو، دون ان يتخذوا اية خطوة جدية، يوافقون حتما على هذا المصير منذ البداية، اي منذ بناء ميزانية الدولة، التي تخصص فيها الحكومة مبالغ خيالية لوزارة الدفاع وشراء الاسلحة وربط مصادر كبيرة من طاقة البلاد الصناعية والبشرية بالعسكرة وعجلة الحرب، التي يتعين عليها، في مثل هذه الحالة، بان تتحرك، ولو على شكل غارات او غزوات محدودة «لأغراض الأمن» او «لاستباق اعمال معادية يجري التحضير لها» او غيرها من الصيغ التي تفسر اسباب تحرك الآلة الحربية لتبرير وجودها بهذا الحجم الذي لا يتلاءم مع حجم البلاد.

لكن الجانب الخطير في هذا الوضع هو ان الحكومة، وهي تدفن القضايا المستعصية، اعلامياً، في الخلاف بين شقي الحكومة، او بين هذا الوزير او ذاك - تقود المجتمع نحو التعود على هذه الفوضى وما تصاحبها من انعكاسات مدمرة على الحياة العامة يجتهن خلالها السلوك وتمتهن الاخلاق وتستباح عملية الخروج على الاعراف والقوانين لدرجة ان تضطر الحكومة الى تبديل مراقب الدولة لأنه لا يريد ان يتعايش مع هذا الوضع.

اننا نعتقد جازمين، بأن المناخ الذي مهد لكل هذه الظواهر - هو الاحتلال حيث تجيز الحكومة لنفسها وللجيش ممارسة اعمال القمع، ثم اجازة هذه الاعمال للمستوطنين الذين وصل بهم الأمر الى ارتكاب جرائم القتل، احياناً بسادية، التي يعاقب عليها القانون الجنائي، فيخفف رئيس الدولة لتخفيف الاحكام ويفرج عنهم. اي ان تجاوز القوانين صار شيئاً مسلماً به حتى في اعلى المستويات. وهذه افضل تربة واخصبها لانبات زرع الفاشية السام.

لذلك هناك من يضعون ايديهم على قلوبهم، وبحق، خوفاً على ما تبقى من المكتسبات الدمقراطية في اسرائيل، خصوصاً وان هذا المناخ يشابه المناخ الذي شاع في عدد من دول اوروبا، خصوصاً في المانيا، عشية صعود الفاشية. لكن بعض انصار الدمقراطية والقوى العقلانية، خصوصاً اولئك الذين ينتمون لمعسكر اليسار الصهيوني، لا يربطون، او لا يريدون ان يربطوا، بين تفشي هذه الظواهر وبين العسكرة واحتفاظ اسرائيل بجيش يفوق بكثير قدراتها وحجمها وحاجتها، اذا اقتصر الأمر على الدفاع وتخلت عن تنفيذ مآرب السادة من وراء المحيط. وهذا بالذات ما يجب ان نؤكده. لقد تغير الوضع عما كان عليه في الماضي بفضل الانتفاضة الباسلة. فقد كان مجرد مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة يعتبر شبيهاً بالخيانة. اليوم، وبفضل منجزات الانتفاضة، تجاوزت أحزاب اليسار الصهيوني وحركات الاحتجاج هذا «البعبع». وآن لها ان تتجاوز البعبع الأكبر الذي اعتاد ان يحرس السنة الاجماع الصهيوني وهو «صاهل» (الجيش) الذي يحللون له ان يأكل ميزانية الدولة ولا يبقي لسائر الوزارات إلا الفتات. ولكي تقف وزارة الدفاع عند حدها «دون ان يتعرض امن البلاد للخطر» يتعين على الحكومة اجتثاث هذا «الخطر» مرة والى الأبد باحلال السلام العادل، بالاعتراف المتبادل في الحقوق واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل واقامة علاقات التفاهم وحسن الجوار - وهذا ما يلوح في الافق ويجب استعجاله حقناً للدماء والعرق والجهد والطاقة والخيرات.

﴿ نسيم ابو خيط ﴾

وقفة مع كتاب «الشعر العربي المعاصر» للدكتور الطاهر احمد مكي

● بقلم : زياد شليوط ●

■ لقد أشغل الشعر العربي المعاصر العديد من الباحثين والدارسين، ولم تعد نستغرب وجود مئات الدراسات المنشورة في المجلات والصحف، او عشرات الكتب لبحاثة اكاديميين ومثقفين وادباء تعالج قضايا الشعر العربي المعاصر وتحاول استكشاف عوالمه، وتحليل رموزه ولغته وصوره وتعابيره وكل ظواهره.

وتتطرق في مقالتنا هذه الى واحد من هذه الكتب وهو «الشعر العربي المعاصر، روائعه ومدخل لقراءته» للباحث الدكتور الطاهر احمد مكي (استاذ الأدب ووكيل كلية دار العلوم في جامعة القاهرة) وقد صدرت منه ثلاث طبعات والأخيرة في سنة ١٩٨٦. والمؤلف باحث معروف في الادب العربي قديمه وحديثه. وكتابه هذا - كما يستدل من عنوانه - محاولة للتعريف بالشعر العربي المعاصر والشعراء على اختلاف تياراتهم ومدارسهم الأدبية. لذا قسم الكتاب الى قسمين، الاول يحتوي على اربعة فصول هي: ١) الابداع والتقاليد الادبية. ٢) المذاهب والعصور الأدبية. ٣) الشعر والشاعر والقارىء. ٤) الشعر العربي المعاصر، نظرة اجمالية.

اما القسم الثاني فهو عبارة عن قصائد مختارة للشعراء المعاصرين منهم المعروف والمشهور ومنهم المغمور، منهم من ذكرهم الباحث في القسم الاول ومنهم من لم يذكر ابداً. ويأتي كتاب الدكتور مكي مبسطاً سلساً في استعراضه وهو قد توخى هذا الأمر وأشار اليه في البداية حيث يوجه كتابه الى القارىء غير المتخصص في الأدب، ولكنه آثر ان يسير حسب الترتيب التاريخي للشعر.

في الفصل الاول يقدم الباحث ويستعرض نظرة المذاهب المختلفة للجمال وتأثيره في الابداع، وفي الفصل الثاني يستعرض العصور الادبية من عصر النهضة الى الواقعية الاشتراكية مروراً بالرومانسية والواقعية والرمزية وغيرها، وعن المذهب الأخير يقول: «أوضح خصائص الشاعر الواقعي الاشتراكي انه يعيش مشكلات عصره وشعبه، وحين يتكلم عن نفسه فلأنها صورة لنفوس كثيرة تعاني ما يعانيه، والواقعية الاشتراكية كمذهب ترفض الفردية، وتعنى بالمجتمع» ص ٧١

في الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن تذوق الشعر والعلاقة التي تربط بين الشعر، الشاعر والقارىء، ويرى بأن الشعر اعلى الوان الفن الأدبي تعبيراً ومن هنا فان الغاية الجمالية - حسب رأيه - يجب ان تسبق اية دوافع اخرى، ثم يذكر ان اجناس الشعر ثلاثة: شعر الملاحم، الشعر التمثيلي والشعر الغنائي، ويتوقف عند النوع الأخير ليعرفه لنا بأنه «الشعر الذي يعبر عن مشاعر وخيال وأفكار الشاعر، ويدفع بعالمه الداخلي خارجاً، ومن ثم فهو الجنس الشعري الأشد ذاتية وتفرداً». ص٧٥. ويتميز باختصاره ومرونته وهو وليد الخيال والعاطفة وقابل للغناء.

واللغة من اهم عناصر الشعر، ويرى المؤلف بانه لا توجد صعوبات بالنسبة للغة الشعر ولا يعترف بالفاظ خاصة بالشعر بل لغة الشعر هي لغة الحياة وقيمة الالفاظ ليست في بساطتها او جلالها، وانما في الطاقة او العاطفة او الحركة التي يسبغها عليها الشاعر» ص٨٠

كما ان الصورة الشعرية تعتبر عنصراً هاماً في الشعر والمهمة الاولى للصورة الشعرية ان تجسد ما هو تجريدي وان تعطيه شكلاً حسياً. وبما ان الشعر لا قيمة له اذا لم يجد قبولاً لدى القارىء او السامع فان الدكتور مكي يعتقد بان الشعر الخالد هو الذي يجد فيه القارىء نفسه ويتفاعل معه، ويهتم بتنمية تذوق الشعر لدى القارىء وهذا يتطلب تربية الأذن وذلك بقراءة الشعر بصوت مسموع بحيث يعطي القارىء كل لفظ حقه من النطق ليبلغ من القصيدة سرها، فالالقاء يعطي الصورة بعدها الثالث.

ولا بد للقارىء الجيد ان يحلل القصيدة وخاصة من حيث الشكل والمضمون، والتحليل العلمي يتطلب - برأي المؤلف - الالمام بأشياء ثلاثة ١) النحو والعروض. ٢) البلاغة والبيان. ٣) تاريخ الأدب. ويؤكد انه لا يمكن تجاهل تاريخ الادب عند تحليل نص أدبي وذلك للتعرف على الظرف التاريخي الذي أحاط بالنص وصاحبه. ثم يستعرض الباحث مراحل التحليل ففي البداية تكون القراءة الواعية والمتأنية وفيها يتم توضيح الالفاظ الغامضة ومعرفة هدف الشاعر منها، ثم محاولة معرفة فكر الشاعر، بعد ذلك يتم النظر الى النص حسب زمانه ومكانه، وبعد فهم القصيدة بشكل اجمالي يتم تحليل المضمون من الموضوع الى القضية التي تتناولها القصيدة والافكار الموجودة فيها، ومن المضمون تنتقل للشكل لتتعرف على القالب الذي استخدمه الشاعر والاسلوب الذي اختاره الى جانب اللفظ والموسيقى.

اما النقد فانه يلعب دوراً رئيسياً لأن عليه توضيح الأعمال الفنية وتقويم الذوق كما يرى إليوت او كما يصوغه د. مكي «يصبح النقد ادبياً حين يساعد القارىء على الفهم والاستمتاع». ص ١٠٦.

وفي الفصل الاخير «الشعر العربي المعاصر» يقدم نظرة اجمالية لهذا الشعر متنقلاً بين الاقطار العربية والمهاجر - حسب التسلسل التاريخي - عارضاً باعلامه من الشعراء امثال البارودي وشوقي (مصر)، الزهاوي والجواهري (العراق)، الشابي (تونس) وغيرهم، ويتوقف عند مدرسة «الديوان» ونظرتها للشعر وهي ترى بأن الشاعر «من يشعر بجوهر الأشياء» وترفض التعدد في القصيدة الواحدة وتحبذ وحدة القصيدة. وشعراء المهجر في امريكا الشمالية المتمثلين في «الرابطة القلمية» التي تعتقد بأن الأدب هو الذي «يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها» وفي امريكا الجنوبية «العصبة الاندلسية» ويرى الدكتور مكي بأن المهجريين تميزوا عامة «بالجرأة على اللغة في قصائدهم، يشتقون على غير قاعدة، ويستخدمون الشائع من الالفاظ» ص ١٣٥ وجماعة «أبولو» التي هدفت الى «السمو بالشعر العربي، وتوجيه جهود الشعراء توجيهاً شريفاً، والى ترقية مستوى الشعراء ادبياً واجتماعياً ومادياً، ومناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر» ص ١٣٧.

ooo

«المختارات» هي القسم الثاني من الكتاب، ويحتل هذا القسم مساحة ثلثي الكتاب ويشتمل على قصائد للشعراء العرب المعاصرين من مختلف الاقطار العربية. وما يلفت النظر ان جميع القصائد المختارة جاءت ضمن الشعر العمودي، ويبرر الباحث ذلك في المقدمة «انني اقتصرت على الشعر العمودي فحسب، لأن لي في الشعر الحر رأياً بسطته هنالك».

ورغم ان المؤلف يعترف بما حققه الشعراء الكبار أمثال نازك الملائكة والصبور وأمل دنقل وحجازي والسياب والبياتي وآخرين من نجاح في الشعر الحر الا انه يرفض هذا الشعر لأنه «لا يزال مصطلح هذا الشعر غير واضح المعالم والحدود، لأن اصحابه اتفقوا على التحرر من الوزن القديم، ومن القافية الواحدة» ص ١٥٢. ويبرر رفضه هذا ايضاً بشهادات لشاعرين كبيرين من انصار الشعر الحر هما ادونيس ونازك الملائكة، ولكن استشهاده برأيها لا يبرر رفضه للشعر الحر خاصة وأنه لا يستدل من رأيهما انهما يقفان ضد هذا الشعر، بل هما ينتقدان ظاهرة الفوضى وتسلق العديد لمن لا يملكون الموهبة، لهذا النوع من الشعر، كما ان الباحث ينفي عن الشواعر موسيقيته مما يفقده بالتالي جماهيريته، ويعد ان يعدد امكانية غناء الشعر العمودي كما فعل عبد الوهاب بقصائد شوقي وناجي وطه فانه يؤكد «ان اغاني المطربين من غير الشعر العمودي الفصيح تساقطت واحدة وراء اخرى، فلا يبقى لهم مع الزمن الا ما غنوه لكبار الشعراء» ص ١٥٥. وهذا الرأي يتناقض مع الواقع فان قصائد نزار قباني من الشعر الحر انتشرت عبر صوت عبد الحليم حافظ على السنة جميع فئات الشعب من مثقفين وغير مثقفين، كما ان الرحابنة وبصوت فيروز المعبر استطاعوا ان ينقلوا حتى «النبي» لجبران خليل جبران الى آذان الناس، وغيرها من التجارب الناجحة. اما اذا كان يقصد د. مكي الشعر العامي، فتلك قضية اخرى، ولن تكون معالجتها في هذا المقال.

وهكذا نلاحظ بان الباحث متحامل ورافض للشعر الحر، بل يحاول ان يتجاهله في كتابه. طبعا من حق الباحث وغيره ان يرفضوا هذا النوع من الشعر، لكن ان يحاول تجاهل هذا الشعر وفرض رأيه على الجمهور عبر عدم ادراج نماذج منه في كتابه فهذا ما يجعل بحثه غير موضوعي وبعيداً عن الصدق والأمانة العلمية.

وأمر آخر يثير الاستغراب هو تحامل الباحث على الحقبة الناصرية في مصر، بحيث ينفي اي دور ابداعي للأدب في تلك الفترة، هكذا ودون أي اثبات، بل تجاهل صريح للوقائع والحقائق، زاعماً بأن الأدب الحقيقي لم يكن له وجود وذلك يعود للهزائم والانتكاسات، ويتجاهل، من ناحية اخرى، وقفة مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر في وجه العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ومعارك الاصلاح الزراعي، وبناء السد العالي وتصنيع البلاد وكهربة الريف وتأميم قناة السويس وغيرها من المعارك الداخلية والخارجية وتأثير كل ذلك على الحياة برمتها وبضمنها الحياة الأدبية والفنية في مصر وما شهدته من نهضة عظيمة. كيف يمكن لباحث اكاديمي مثل د. الطاهر احمد مكي ان يتجاهل كل ذلك التاريخ وهو احد المستشارين في تحرير المجلة الثقافية «أدب ونقد» الصادرة عن حزب التجمع التقدمي الوحدوي في مصر والتي تشجع الشعر الحر وتدافع عن الحقبة الناصرية، ام انه تأثر بفلسفة توفيق الحكيم حول «فقدان الوعي» التي فقدت كل معنى لها.

ولا يكتفي الباحث بذلك بل يتحدث عن ما يسميه «شعر ما تحت الأرض» ويبرز من خلاله شعراء الاخوان المسلمين، وليس الشعراء اليساريين، وما كتبوه من شعر يتحدث عن أعلام المتآمرين على النظام الوطني بقيادة عبد الناصر وعلى البلاد والدين وكل ذلك تحت ستار الدين المزعوم، وكلنا يذكر كيف حاول بعض المتآمرين ممن ينتسبون لتنظيم «الاخوان المسلمين» اغتيال القائد جمال عبد الناصر، ويفعل باحثنا ذلك مشيداً بهؤلاء الشعراء ومحاولا تبرئة ساحة الخونة والمتآمرين.

اذا كانت هناك قضايا ذاتية انطلق منها د. مكي في احكامه تلك، فان هذا لا يليق بباحث ادبي واستاذ جامعي، والنظرة العلمية - الموضوعية يجب ان تتغلب على النظرة الذاتية للأمور، والا فان البحث يفقد الكثير من مصداقيته.

ان هذه الملاحظات ليس لها ان تنكر اهمية هذا الكتاب وتعريفه بالشعر العربي المعاصر واعلامه. كذلك فهو يقدم وجبة كافية لمحبي الشعر العربي حيث يقدم لهم عشرات القصائد المتنوعة لعدة شعراء عرب معاصرين.

● د. الطاهر احمد مكي - الشعر العربي المعاصر، روائعه ومدخل لقراءته. الطبعة الثالثة ١٩٨٦، دار المعارف، القاهرة.

(شفاعمرو)

● د. فاروق مواسي ●

مرثية صغيرة

لأن في عينيك نبضاً يوقد الشموع
لأن في يديك دفقة العطاء
يجتاحنا حزن، وقلب شعبنا مضاء
على وسادة بمرقدك
يا نهلة الضوء التي قد ضُرّجتْ
هل صدّتْ حكايةَ الغوغاء
فاستكلبوا في وحشة اغتيال
في ربقة العداء ؟
و «صوّروا» هزيمة أخرى لهم
ليشهدوا أن على سبيلك الإباء ؟

ooo

غداً تعود شوق أمطار تحنّ
الى المطر
على روابينا فداء.

(باقة الغربية)

ابدعت اكثر

● شعر: هايل عساقلة ●

أبدعتَ اكثر..
أبدعت اكثر..
لما رفعتَ الشمس اكثر
والقمح اكثر
والسرو اكثر
ونسجت من فمك المنوّر
قمراً على باب الخليل
ونجمةً..
غمرت مداخل «بيت أمّر»!
يا ايها الولد الموزّع،
بين مدرسة، وبيت،
بين بوليس،
ومعتقل
وعسكر
يا ايها الولد الذي..
قطع المسافات الطويلة،
ما تعثّر
ويكتب..
أعلى جبين الافق اكثر
يا ايها الولد المطوّق
بالحواجز،
والمدافع..
يا ايها الولد المحاصر
في الازقة
والمقاهي،
والشوارع
أبدعت اكثر
لما تقحّمت الردى
والخطب..
والجيش المقهقر
وقلقتهم..
وعبرتهم..
وقطعت كل مسارب الدنيا
ويومك ما تأخر..
وقطعت كل حواجز الدنيا
وامسك.. ما تأخر
وقطعت كل شوارع الدنيا
وخطوك ما تاخرا!
- - - -
ما اسم الفتى ؟ سألوك
سألوك في صلفه،
وفي حقد تجبّر
فرددت في عنف البطولة
ورددت في نزق الطفولة:
إسمي انا.. لا فرق
دورا
اسمي انا - لا فرق
غزة
والخليل
وبيت أمّر...
ولد خطير،
كالزلازل
كالعواصف...
بل واخطر
ولد يحث خطاه فوق اللغم
يرسم دولة، وفراشة..
وطيور خضر..
واذا سألتم..
فالتراب هويتي..
ان نمت كان وسادتي
ومتى صحوت حلته...
لقيا لأدخله عباءة سادن
وثياب قيصر!
وصفوك في كل المجلات القبيحة،
والجميلة
ذكروك في كل المقالات الطويلة
وصفوك، لكن زوّروا
كتبوا لاتك..
من جميع رجالهم ابدعت اكثر
كتبوا لاتك
من جميع كلامهم ابدعت اكثر
وتكسّرت اقلامهم
وتبخرت احلامهم
وسرابهم...
لما رفعت الارض نحو الشمس
يا ولد المخيم...
والازقة....
قد تبخرا!
ابدعت في درس الحساب
لكن بدرس الثورة الحمراء...
قد ابدعت اكثر...
ابدعت في درس القراءة...
والرياضة...
لكن على درب الرجال...
وفي طريق الانتفاضة..
ابدعت اكثر...
وحملت فوق الظهر بيتا
والخليل..
وبيت أمّر...
وخطوت اكثر
ومشيت اكثر
ابدعت اكثر من جميع كلامنا
ابدعت اكثر
ابدعت اكثر من جميع رجالنا
ابدعت اكثر
ابدعت اكثر
فارفع جبين الشمس اكثر...
والسرو اكثر
والقمح اكثر...
وارفع جبينك انت اكثر

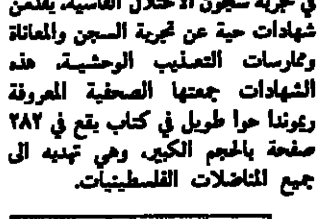
(الملان)

أخبار ثقافية

● سجينات الوطن السجين - ريموندا طويل ●

اكثر من ٢٥ سجينة فلسطينية مرت في تجربة سجون الاحتلال القاسية، يقدمن شهادات حية عن تجربة السجن والمعاناة وممارسات التعذيب الوحشية، هذه الشهادات جمعتها الصحفية المعروفة ريموندا حوا طويل في كتاب يقع في ٢٨٢ صفحة بالحجم الكبير، وهي تهديه الى جميع المناضلات الفلسطينيات.

● صدر العدد الثاني من «بسيفاس» (فسيفساء) ●



● صدر في شهر نيسان الماضي العدد الثاني من المجلة العبرية الفصلية «بسيفاس» اي «فسيفساء» التي تعنى بمعلومات عن الشعر والمجموعات الشعرية وتصدر عن دار النشر «عقد» - تل ابيب.

● «ورقة البهاء» مجموعة شعرية لمحمد بنيس ●

● صدرت عن «دار توبقال» للنشر في المغرب المجموعة الشعرية السادسة للشاعر المغربي محمد بنيس متضمناً اشعاره التي تأتي في سياق مسعاه نحو ايجاد اساليب ولغة جديدة تتجاوز السائد في الكتابة.

الروايات السوفييتية الأكثر رواجاً واثارة لاهتمام القراء في الفترة الأخيرة

● بقلم : غبريئيل بتروسيان ●

● اعتقد ان ليس في وسع معهد غولب ولا وكالة هارس تحديد عشرة كتب سوفييتية على الأقل تتمتع بأكبر شعبية، لأن كتبا كهذه تصدر الان في الاتحاد السوفييتي كل شهر. وما ان يصدر كتاب يثير الاهتمام، حتى يحل محله كتاب آخر. وكل شهر تنشر مجلتين او ثلاث مجلات ادبية على الاقل مؤلفات تستحوذ على اهتمام الجمهور الواسع.

في وقت ليس ببعيد ذكرت الصحافة، بناء على معطيات لجنة الدولة للطباعة والنشر والاستفتاء الذي اجراه التلفزيون المركزي، الروايات التي هي اكثر رواجا - خماسية الروائع» التي تتضمن «اطفال ارباط» لاناطولي ريباكوف، و «الثورة» لدانيال غرانين و «الثياب البيضاء» لفلاديمير دوديتسيف و «التعيين الجديد» لالكسندر بيك و «الاشغال الشاقة» لفالنتين بيكول.

وهذه الروايات الخمس، التي لا تزال تتمتع بشعبية واسعة، يمكن ان نضيف اليها اليوم ما لا يقل عن خمس عشرة - عشرين رواية اخرى كحد ادنى، بينها «الحياة والدهر» لفاسيلي غروسمان و «الدكتور جيفاغو» لبوريس باستيرناك.

ويرى ناقدون ادبيون كثيرون ان الادب السوفييتي شهد خلال السنتين المنصرمتين نهوضا لم يسبق له نظير في الفترة السابقة كلها. ويمكن ان نوافق على هذا الرأي شريطة ان نتذكر ان معظم المؤلفات الادبية، التي نشرت اليوم وغدت من اكثرها رواجا وشعبية، كتبها اصحابها قبل خمسين او اربعين او ثلاثين او عشرين عاما...

ومع ذلك فان صدور المؤلفات التي كتبت في الماضي البعيد او القريب ظاهرة ايجابية دون ادنى شك، سواء من الناحية الادبية او من الناحيتين السياسية والتاريخية. لأنها تساهم - الى جانب مؤلفات الكتاب الذين هم على قيد الحياة - في تطوير عملية اعادة البناء والتغييرات الايجابية التي تجري في المجتمع السوفييتي.

ما هي الصفات التي تتميز بها هذه المؤلفات والتي تجذب القارىء ؟ ان هذه الصفات لا تنحصر في المحاسن الادبية بذاتها. فهذه المؤلفات جذابة كونها ظاهرة اجتماعية وسياسية. فالكتب التي هي اكثر شعبية تسلط الضوء على «المناطق المحظورة» وتدرس «البقع البيضاء» في التاريخ.

وروايات مثل «اطفال ارباط» لاناطولي ريباكوف، و «التعيين الجديد» لالكسندر بيك و «الحياة والدهر» لفاسيلي غروسمان تتناول شخصية ستالين بالذات والفترة القاسية، فترة عبادة شخصيته.

وموضوع روايات مثل «لكل ساعة تبريرها» لفلاديمير املينسكي، و «الثورة» لدانيال غرانين و «الثياب البيضاء» لفلاديمير دوديتسيف هو الجهل البغيض الذي تغلب خلال فترة معينة في العلم، و «الاكاديمي الشعبي» ليسينكو، هذه النسخة المصغرة لستالين في علم البيولوجيا، والاسباب التي ادت الى هذه الظاهرة القبيحة.

وتتحدث روايات مثل «الحريق» لفالينتين راسبوتين و «التطع» لتشينغيز ايتماتوف و «رجل تحريات حزين» لفيكتور استافيف و «الحساب الذهبي» لاناطولي بريستافكين عن الصراع بين الخير والشر، وعن آفات المجتمع والجور.

كما تدخل في عداد المؤلفات الاكثر رواجا الروايات التاريخية لفالينتين بيكول والروايات البوليسية السياسية لوليان سيميونوف. وهذه المؤلفات التي تتناول مواضيع جذابة، تتضمن كذلك عددا كبيرا من المعلومات التي يجهلها القارىء.

ولكننا لا نستطيع ان نقول ان المؤلفات التي لم تنشر من قبل تثير جميعها اهتماماً كبيرا بدرجة واحدة لدى القارىء. وعلى سبيل المثال، فان رواية ليديا تشوكوفسكايا بعنوان «صوفيا بيتروفنا» والتي لم تنشر في الاتحاد السوفييتي خلال فترة طويلة، لم تجد بعد صدورها اقبالا واسعا لدى القراء، كما يؤكد العاملون في المكتبات العامة، رغم الدعاية التي تجدها هذه الرواية في البرامج الروسية التي تذيعها هيئة الاذاعة البريطانية وصوت امريكا.

او مثلاً، يتمتع الأن بشعبية واسعة في البلاد اسم عالم الاقتصاد والاديب الموهوب نيقولاي شميليوف. وقد اثار مقاله العلمي والادبي الاجتماعي «السلف والديون» اصداء واسعة في المجتمع. وغدا موضوعا للحديث والمناقشة والاستشهاد على جميع المستويات، كما اصبح اداة للتخويف وسلاحا للدفاع. وكان يعتقد ان مؤلفات شميليوف الادبية سوف تتمتع باهتمام مماثل. الا ان ذلك لم يحدث.

ويمكننا هذان المثالان من استنتاج ان القارىء قادر على الاهتداء بنفسه في خضم هذا البحر الشاسع من الكتب ولا يحتاج الى دليل ليجد فيه ما يريد.

صحيح ان المؤلفات التي هي اكثر رواجاً لا تستوفي جميعها المستلزمات الفنية العالية وليست كلها على مستوى نتاج الادباء من مثل ميخائيل بولغاكوف او اندريه بلاتونوف.

ومع ذلك فانها مؤلفات أدبية تتميز بقيمة حقيقية ومن صفاتها المشتركة انها جذابة وشائقة وتتناول مواضيع الساعة وتتوجه الى الانسان، الى عقله ومشاعره. وهي صريحة وصادقة وتحمل افكار العلنية والحقيقة. وهذا كله - كما يرى كثيرون - هو الاهم في عملية اعادة البناء التي يعيشها المجتمع. □□

[كاتب المقال غبريئيل بتروسيان ناقد ادبي سوفييتي معروف وهو المعلق الأدبي لوكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء].

المشاغب

● شعر : منيب فهد الحاج ●

باسم «النظام»!! يكسر القانون كل آن
فيغرس الغصّات في الصدور
ويغرس الآلام
وينشر الأحزان
وينشد السلام بالكلام
ويطلب الأمان بالعدوان
ويطلب الهدوء بالمجان

....

باسم «النظام» !
يهشم العظام
ويطلق الصقور بيننا، ويطلق الغربانْ
ويسجن الحمام
ويدّعي باننا مشاغبون !!
لأننا نريد الانعتاق
لأننا نسير في قوافل النضالْ
لأننا نقول : لا.. للسوط والأغلال
لأننا نقول : لا.. للطرد والإبعاد
لأننا نقول : لا للاحتلال
وهو المشاغب الكبير
وهو الملوّث الضمير
إذ يقتل الشيوخ والنساء والأطفالْ
ويشتهي دماءنا شلال..

(الجديدة)

قصائد نقدية

[نعيد نشر هذه القصائد بعدما كنا نشرناها في ٢٠/٥، بسبب وقوع اخطاء مطبعية مؤسفة فيها. نعيد نشرها مع تقديم اعتذارنا للشاعر والقارىء]

● محمد حمزة غنايم ●

□ في نقد الألم □

صباح الخير أيها الألم.
صباح/ قلمٌ/ صوت وبضع حبات
من النوم
على وسادة/
نسيت ان اجمعها/
وعقْد السهر انفرط.

مفازةٌ/
تفغر شدقيها/
وروعة اللجوء للصحوة ساعةَ الألم.

ذراع نهر غارق في السر/
و «الخوفة» تأتي/ مثلما ودعتها/

كانت ضفاف الصبح تبدو مثل لون الدم في عيوننا/
سحابٌ/
كان يغفو فوقنا الألم.

□ في نقد الرحلة □

أنتظر من الليل الرحلة/ ليل الرحلة.
يخرج من رحم الليل الرحلة/
فجرٌ/
راقته عيون الشمس فقامت تطلعه
نبتة ثقة في الروح/
نبتة عشق الحرية للروح

أنتظر من الليل الشرقيّ المثقل بالهمّ/
الأشواق/ الشهوة/
والرغبات المدفونة/
مذاق التوتِ على شفة/
تفرقي بالفل/ زمانِ الفل/
وتعبث بي.

آتيها بالعطش/ فتأسرني بنتابتها ينبوعا/
فاضي به الحب/
ناديت فلم يسمعني/
ناديت علي ولم اسمعني
فالصوت صدى/
والنبعُ صدى/
وسواك/ سوى صوتك/ كل الاصوات صدى.

□ في نقد المواسم □

هذا المدارُ المر/
تلك الصرخةُ المرتجله/
تلك البداية/ الشعلة/
ذاك الرسمُ
والموت/
وتلك المسألة :

تحت صقيع الروح
أم عند انطفاء الشمس
تخبو الفكرة المكتمله ؟

بداية الرحلة : جلة مرتجلهْ
بداية الموسم : سُنبلهْ

(من المجموعة الشعرية «نون وما يسطرونه» التي تصدر قريباً).

(باقة الغربية)

مرفوعة الهامة في طريق انتزاع الحرية واستقلال الشخصية

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

■ اثر الاجواء الاحتلالية وتعاقب قوى الاستعمار، تاه العالم العربي في قمقم من التخلف العلمي والاقتصادي والاجتماعي، واصبح متخلفاً عن الركب العلمي المندفع، وقضى مئات السنين ليبعد غول الاحتلال الجاثم عن صدره.

وعانى الفلسطينيون اكثر من غيرهم. ففي العام ١٩٤٨، تفرق شملهم : فمنهم من تشرد عن ارضه وبلده واصبح لاجئا في بلاد الله الواسعة، ومنهم من اصبح تحت احتلال من نوع جديد. فكانت الضفة الغربية تحت إمرة عبدالله، والقطاع تحت إمرة الملك فاروق.

وفي عام ١٩٦٧ هبطت وطأة احتلال جديدة على صدر الفلسطينيين من قبل اسرائيل.

وخلال هذا التشرد كانت المرأة الفلسطينية كقطاع اساسي عُرضة اكثر من غيرها للتخلف والأمية والمعاناة، نتاج ما غذاه الاستعمار من العادات والتقاليد وقيم رجعية مستأصلة وابقائها وضعاً قاصراً وبكفيها دست بيتها.

واما الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة فعمّق سياسة جديدة وهي مصادرة الارض وألقت البنية الاقتصادية الرأسمالية الاسرائيلية ظلالاً قاهرة على اوضاع العائلات الفلسطينية. فالفلاح صودرت ارضه وأصبحت بضاعته تحت «العرض والطلب» وبالكاد يسد الرمق واضطرت المرأة الى الخروج للعمل لتنتزع لقمة العيش وضمان امكانية التعليم لاخوتها وابنائها بشروط عمل لاانسانية في المزارع والبيوت، وبدون حقوق نقابية وعرضة للربح الذي يجنيه مقاولو العاملات من عرق العاملات.

■ المرأة والتعليم في ظل الاحتلال

لقد ساهمت الاوضاع الاقتصادية المتأزمة باستمرار، وسياسة الاحتلال الظالمة في زعزعة قيم وتقاليد كان متعارفاً عليها. فخرجت المرأة للدفاع عن الشخصية والحرية، وساهم نمو المعاهد والجامعات الفلسطينية في إحداث تطورات ملموسة لدى الفتاة الفلسطينية التي اخذت ترتاد مجالات التعليم العالي، الذي اصبح في نمو مستمر، وليس ذلك بسبب دعم الاحتلال كما يدعي جلاوزته، بل بسبب توجه عام لدى الفلسطينيين خلال تقاليد نمت وترعرعت في سني التشرد.

والعكس هو الصحيح فان اول ما تتخذه سلطات الاحتلال هو اغلاق المعاهد العليا، في محاولة يائسة لاخراس الأصوات الرافضة للإحتلال، لكون الجامعات معقلاً وطنياً رائداً، وأكثر ما يخشاه الاحتلال هو التعليم. ونحن نرى اليوم ان ابطال الحجارة يتمتعون بمستوى تعليمي عال ووعي سياسي متفوق.

ويتحول اليوم الشعب الفلسطيني الى شعب متعلم، والمرأة تسير في الركب، والأمية لديها في انخفاض.

وتوضح القائمة التالية المأخوذة من كتاب الاحصاء الاسرائيلي[١]. تقلص الامية في المناطق المحتلة من سن ١٤ فما فوق :

سنوات الدراسة %	١٩٧٠ الضفة	١٩٨٣ الغربية	١٩٧٠ قطاع	١٩٨٣ غزة
أمي ذكور	٪٢٧.٨	١٣.٥	٣٤.٢	١٥.٤
امي اناث	٪٦٥.١	٣٨.٩	٦٥.٣	٣٦.٨
١ ـ ٦ ذكور	٪٣٤.٨	٢٦.٤	٢٤.٦	٢٦.٤
١ ـ ٦ اناث	٪١٨.٩	٢٣.٨	١٠.٣	١٧
٧ ـ ٨ ذكور	٪١٤.٧	١٥.٨	٩.١	٩.٩
٧ ـ اناث	٪٦.٧	١١.٤	٥.٦	٩.٢
٩ ذكور	٪٢٢.٧	٤٤.٣	٣٢.١	٥٢.١
٩ فما فوق اناث	٪٩.٣	٢٥.٩	١٨.٨	٣٧

ويتضح لنا من القائمة، ان الأمية انخفضت في الضفة عند النساء خلال الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٨٣ من (٦٥.١ ـ ٣٨.٩) وفي القطاع من (٦٥.٣ ـ ٣٦.٨) وكذلك ٩ سنوات دراسة فما فوق ارتفع في الضفة من (٩.٣٪ ـ ٢٥.٩٪) وفي القطاع من (١٨.٨٪ ـ ٣٧٪).

«وتصل نسبة الأمية في القرى وفق هذا الجدول الى ٦٠٪ فوق سن الخامسة عشرة، ووصل عدد مراكز محو الامية سنة ١٩٨٣ الى (٩٩) مركزاً وعدد الدارسات (٢٢٣٠)»[٢].

ويجري تقسيم الأمية الى قسمين ١) الأمية المطلقة، و ٢) الامية الحضارية، وتخص الذين انهوا حتى الصف الرابع ثم تركوا مقاعد الدراسة. القائمة حتى عام ١٩٨٠[٣] :

	الأمية المطلقة	الامية الحضارية
ذكور	٪١٧.١	٪٣٤.٤
اناث	٪٤٨.٥	٪٥٨.٦
المجموع	٪٣٣.٦	٪٤٧.١

وطرأ ارتفاع ملحوظ في التوجه الى التعليم الثانوي الجامعي فوق سن ١٤ عاماً والقائمة للسنة الدراسية ٨٣/٨٤[٤]:

● الضفة الغربية

السنة	الجنس	٩ـ١٢ سنة	١٣ سنة	مجموع السكان (بالآلاف)
١٩٧٠	ذكور	٢١.٣	١.٤	١٥٣.٧
	اناث	٨.٨	٠.٥	١٦٩.٣
	المجموع	١٤.٧	٠.٩	٣٢٢.٩
١٩٨٤	ذكور	٣٢.٧	١٢.٩	٢١٢
	اناث	٢١.١	٦	٢٢٤.٣
	المجموع	٢٦.٨	٩.٤	٤٣٦.٣

● القطاع من سن ١٤ فما فوق :

السنة	الجنس	٩ـ١٢	١٣	مجموع السكان (بالآلاف)
١٩٧٠	ذكور	٣١.٥	٠.٦	٩٠.٤
	اناث	١٨.٤	٠.٤	١٠٦.٤
	المجموع	٢٤.٤	٠.٥	١٩٦.٨
١٩٨٤	ذكور	٣٥.٧	١٦.١	١٢٧.٣
	اناث	٣٣.١	٥.٩	١٣٧.٦
	المجموع	٣٤.٣	١٠.٨	٢٦٤.٩

اما تقسيم الطلاب والطالبات في الجامعات المحلية في المناطق المحتلة لعام ٨٣/٨٤[٥] فهو كما يلي :

	العدد المطلق	النسبة المئوية
ذكور	٦٦٠٢	٥٧.٥٠
اناث	٤٩٠٣	٤٢.٥
المجموع	١١٥٣٥	١٠٠

وفي كليات المجتمع معاهد متوسطة ٨٣/٨٤[٦] :

ذكور	٣٠٧١	٥٦.٢
اناث	٢٣٦١	٤٣.٨
المجموع	٥٤٦٢	١٠٠

ونلاحظ من القائمة ان عدد الطلبة الجامعيين للعام ٨٣/٨٤ بلغ ١١٥٣٠ وصل في العام ٨٧/٨٨ الى قرابة ١٨ الفاً، اي بزيادة حوالي ٦٤٪ خلال سنتين وقرابة ٦٥٠٠ طالب وطالبة زيادة.

■ المرأة والتعليم المهني العالي

تظهر القائمة توزيع النساء الفلسطينيات المهنيات في الضفة والقطاع المنتسبات للنقابات المهنية حتى عام ١٩٨٥[٧] :

النقابة	مجموع الاعضاء	عدد الاناث	النسبة المئوية للاناث
اطباء	١٦٩٨	١٣٧	٨.٠٦
اطباء اسنان	٢٦٥	٣٣	١٢.٤٥
صيادلة	٣٤٩	٨٠	٢٢.٩٢
مهندسون	١٦٤٥	٤٤	٢.٦٧
مهندسون زراعيون	٤١٨	٣٣	٧.٨٩
محامون	٥٠٢	٣٢	٦.٣٧
صحفيون	١٢٢	٨	٦.٨٥

وتظهر القائمة ضعف الثقل النسائي، ويعود السبب الى ان النقابات المهنية تشترط لعضوية النقابة حمل المؤهل العلمي العالي، واحراز عضوية النقابة قبل ممارسة المهنة. كما تعكس عدم اتاحة فرص متكافئة للدراسة بين الذكور والاناث.

■ المرأة وسوق العمل المأجور

حسب احصائيات «المكتب المركزي للاحصاء»[٨] :

«بلغ عدد سكان الضفة والقطاع من سن ١٤ فما فوق ٧٢٢.٦ الفاً منهم ٣٤٩.٤ الفا من الذكور و ٣٧٣.٢ الفا من الاناث. ويبلغ مجموع القوة العاملة منهم ٢٥١ الفا، منهم ٢٢٥.٣ الفا ذكورا و ٢٥.٧ الفاً اناثاً. ويبلغ عدد العمال منهم ٢١٧.٧ الف عامل، والعاملات ٢٤.٤ الف عاملة.

■ الدور الوطني للمرأة الفلسطينية

شاركت المرأة الفلسطينية الرجل كل معارك الكرامة والصمود والتحدي المستمر على امتداد فترة الاحتلال الاسرائيلي.

وفي مظاهرات ٢٨ اذار ـ ايار ١٩٨٢ لوحده أصيبت ٦٦ فلسطينية. وفي هجوم المستوطنين على جامعة الخليل عام ١٩٨٣ اصيبت ١٢ طالبة. وعام ١٩٨٧ اصيبت اكثر من (٥٠) فلسطينية جراء المظاهرات ضد الاحتلال، وحتى ما قبل الانتفاضة ٨٧/١٢ استشهدت عشرات النساء وبلغ عددهن عام ١٩٦٧ فقط (٣٦). وذلك في اثناء ترحيل وهدم القرى الفلسطينية مثل يالو، بيت نوبا، عمواس، وحارة المغاربة في القدس.

وعام ١٩٦٨ بلغ عدد المظاهرات التي دعت اليها النساء ٨٤٪ من مجموع المظاهرات التي جرت في المناطق المحتلة. وفي العام ١٩٧٦ شاركت ودعت الى ٧١٪ من المظاهرات وفي العام ١٩٨٧، بلغ عدد المظاهرات والمسيرات التي نظمتها ٢٠ مظاهرة ومسيرة. ولعبت المرأة دوراً عظيماً في الاعتصامات : ففي العام ١٩٦٩ شاركت بـ ٥٥٪ من المظاهرات. وفي العام ١٩٧٤ نظمت وشاركت ١٠٠٪ من المظاهرات.

في العام ١٩٨٣ كانت الاعتصامات السنوية تشكل ١٠٠٪ من عددها الاجمالي»[١٠].

■ الشهيدات الفلسطينيات[١١]

السنة	العدد
٦٧/٦٨	٢٩
٦٩/٧٠	٢
٧١/٧٢	١
٧٣/٧٤	٢
٧٥/٧٦	٢
٧٧/٧٨	٢
٧٩/٨٠	٢
٨١/٨٢	٥
٨٣/٨٤	٢
٨٥/٨٦	١
	٤٩

■ المعتقلات السياسيات[١٢]

السنة	اجمالي	حكمت سنة فما فوق
٦٧/٦٨	٤٥	٥
٦٩/٧٠	٢٣٣	٧٢
٧١/٧٢	١٦١	٣٩
٧٣/٧٤	٩٦	١٨
٧٥/٧٦	١٢١	٤٧
٧٧/٧٨	١٢٤	٣٣
٧٩/٨٠	٣٨	١٤
٨١/٨٢	٨٦	٢٢
٨٣/٨٤	٣١	٧
	٩٢٥	٢٥٧

واما توزيعهن تبعاً لسنوات الحكم وعدد سنوات الحكم ما بين ٦٧ ـ ٨٤ فكان كما يلي :[١٣]

الحكم	العدد
سنة ـ ٤ سنوات	١٩٨
٥ سنوات ـ ٩ سنوات	٣٣
١٠ سنوات ـ ٢٠ سنة	١٤
مؤبد فما فوق	١٢
	٢٥٧

■ الوضع الصحي :

حصل خلال الاحتلال تراجع مضطرد في المستوى الصحي، والخدمات العلاجية، وبسبب كون رسوم المستشفيات باهظة فان نسبة الاطفال المولودين في المستشفيات بلغت ٤٨٪ في الضفة و ٥٧٪ في غزة، ووصلت نسبتها الى ٣٦٪ من مجموع الولادات»[١٤]. وهذا يبرز ان نسبة عظيمة من الأمهات يلدن في البيوت دون توفر ادنى الشروط الصحية.

واما الطب الوقائي للأمهات فهو خطير للغاية حيث يوجد ١١٠ عيادات فقط من مراكز «الامومة والطفولة» لـ (٤٥٠) قرية.

● تقارب سن الرجل والمرأة حيث يكون الزواج مبكراً. اذ ان متوسط عمر الاب ٣٥ والأم ٣٠ عاماً.

● متوسط عدد افراد الاسرة ٧.

● متوسط عدد الغرف ٢.٨.

● نسبة النساء الوالدات في المستشفى ٣٤٪.

● نسبة النساء الوالدات بمساعدة قابلة ٦١٪.

● نسبة النساء اللواتي يلدن لوحدهن ٥٪.

● تصل نسبة الولادة في القرى البعيدة عن المدن في البيت ٨٥ ـ ٩٠٪.

● اسر المخيمات غير راغبة في تحديد النسل والعدد الواقعي للأسرة هو ١٠ انفار»[١٥].

وازاء هذا الوضع الصحي المتردي فقد بادرت المؤسسات الاجتماعية والوطنية الى تبني برامج صحية تساهم في تقديم الخدمات الصحية بأشكالها المختلفة. واستنبط اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني برنامجاً صحياً يساهم في خدمة النساء والطفولة وعائلات المعتقلين، يتضمن الارشاد الصحي وتنظيم دورات الاسعاف الاولي والمحاضرات والندوات والافلام الصحية، وأيام عمل طوعي للمعاينة.

■ الخلاصة :

نرى من تعرضنا لوضع المرأة في المناطق المحتلة انها تخطو خطوات رائدة في مجال التعليم ومحو الامية، وانها تبعاً للظروف السياسية، حطمت مسلمات اجتماعية قائمة، وخطت خطوات الى الامام نحو التعليم والعمل، ورغم هذا فهي تعمل دون شروط انسانية كالتي ينالها الرجل.

وترزح المرأة تحت اوضاع صحية قاتلة نتاج السياسة الاحتلالية حيث ترتبط المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي المتدهور.

لكن المرأة الفلسطينية تقف في مقدمة الصف الوطني، فهي تدافع وتربي ابناءها وتشارك في معارك رفض الاحتلال ولا تعرف الانسحاب. وانتفاضة الحجارة دليل قاطع على ذلك حيث استشهدت وجرحت عشرات من النساء وهن يواجهن رصاص الاحتلال مع الزوج والابن، بانتظار الحرية والاستقلال القادم لا محالة.

المراجع :

١ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية دون تاريخ وصفحة.
٢ ـ نشرة اللجنة العليا لمكافحة الامية وتعليم الكبار ـ ١٩٨٥.
٣ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية.
٤ ـ كتب الاحصائية الاسرائيلية، الاعداد ٣٥ ص ٧٨٧ علم ١٩٨٤.
٥ ـ جمعية الدراسات العربية القدس، ١٩٨٥، ص ١٥٥.
٦ ـ المصدر السابق، ص ١٥٦ ـ ١٥٧.
٧ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية.
٨ ـ المكتب المركزي للاحصاء ـ ١٩٨٦ عن ١٩٨٥.
٩ ـ السفري عيسى، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، ص ٢١٠، يافا ١٩٣٧.
١٠ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية.
١١ ـ المصدر السابق.
١٢ ـ المصدر السابق.
١٣ ـ المصدر السابق.
١٤ ـ اتحاد لجان العمل الفلسطيني دون تاريخ وصفحة.
١٥ ـ المصدر السابق.

● اتركوا ولدي، اتركوا ارضنا ـ هتاف ام فلسطينية في وجه احد افراد قوات الاحتلال وهو يحاول اعتقال ابنها ●

(من ارشيف «الاتحاد»)



● نساء من بلدة الرام في منطقة القدس، خلال مظاهرة صاخبة استنكارا لهجوم قوات الاحتلال على البلدة ـ النساء قبل الرجال في الانتفاضة! ●

(من ارشيف «الاتحاد»)

● نساء فلسطينيات من قطاع غزة المنتفض يصرخن بغضب عارم على جنود الاحتلال القادمين لاعتقال ابنائهن ●

(من ارشيف «الاتحاد»)

ما يزال اصحاب سياسة الترحيل يركبون رؤوسهم رغم صرخات عرب عكا المدوية!!

● بقلم: احمد خطيب ●

عقدت يوم ٨٨/٥/١١ جلسة لما سمي هيئة جهاز العمل لتخطيط واقامة موقع بناء على تلة عكا ـ المكر «تل طنطور» باشتراك ممثلي وزارة الداخلية ودائرة اراضي اسرائيل ودائرة الاسكان في لواء حيفا ورئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو ورئيس مجلس المكر المحلي محمود صالح خليل، وذلك في مكاتب وزارة الاسكان في حيفا. ومما جاء في وقائع هذه الجلسة ما يلي: * لقد ساد الجلسة جو موضوعي وايجابي وتعاون تام بين كل اطراف ادارة المشروع. وتقرر ما يلي: أ ـ بما ان المشروع مركب ومعقد وحساس فان كل التحضيرات والمقدمات تعد بصورة مدققة من خلال تعاون تام بين كل الدوائر الممثلة في ادارة المشروع. ب ـ تبرز اللجنة بايجابية كبيرة التعاون التام بين رئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو وبين رئيس مجلس المكر محمود صالح خليل. وتتعهد ادارة المشروع بأن لا تبت في موضوع النفوذ ، وان يبقى الوضع الراهن حتى توضع امام ادارة المشروع معطيات تلزم البت بالموضوع. ج ـ الادارة تشد على ايدي رئيس مجلس المكر المحلي الذي جذب لفعاليات الشرح والاقناع التي تساعد على تحقيق الاهداف. د ـ تعطى، لاسكان المكان، اولويات مطلقة، ١ ـ لعرب مدينة عكا الذين إعلنت بيوتهم مبان خطرة والذين يسكنون اليوم في اشباه مساكن. ٢ـ تخصص، لدى تخطيط الموقع، مساحة لعرب المكر وجديدة من اجل حل مشاكل محلية. ٣ ـ يشكل هذا الموقع حلا مستقبليا لمشاكل المواطنين العرب في كل المنطقة. * ـ يتعاون كل من مخططة المدن في دائرة الاسكان وقائمقام المنطقة في وزارة الداخلية من اجل تحديد الموقع كمنطقة تخطيط خاصة، وذلك من اجل تقدم تخطيط المشروع. * ـ اعضاء هيئة جهاز العمل يعملون كل من جانبه وفي اطار دائرته لاستمرار البحث وللقيام بجولة في الموقع على مستوى المدراء العامين للوزارات وبرعاية رئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو.

ان الحقيقة الساطعة سطوع الشمس، تؤكد انه اذا كانت السلطات المعنية قد استطاعت تجاهل ازمة السكن الحادة لعرب عكا طيلة العقود السابقة، فانه لم يعد بامكانها الاستمرار في هذا التجاهل والتهرب بفضل الكفاح العنيد، العادل والمشروع الذي شنه عرب عكا وما زالوا يشنونه حتى اليوم وحتى تحل مشكلتهم، على اساس مسكن بدل مسكن في حدود بلدية عكا الحالية. وان هذا الاعتراف المتأخر بهذه المأساة السكنية، لايبرر مطلقا ان يكون الحل ضد رغبة سكان عكا العرب، التي اعلنوها اكثر من مرة وعلى لسان ممثليهم في مختلف الهيئات والمؤسسات وفي مقدمتها بلدية عكا وبأن مدينة عكا هي مدينتهم ولن يرضوا عنها بديلا وسيستمرون في معركتهم العادلة. فما معنى ان يتمخض الحل، وبعد اربعين عاما، عن مشروع ظاهره انساني وباطنه الترحيل والتهجير، خصوصا وهناك العديد من الشقق الخالية في عكا، والعديد من الامكانيات لحل المشكلة داخل حدود بلدية عكا الحالية، وهو امر يصر المواطنون العرب عليه.

ثم ما معنى ان قضية النفوذ على المنطقة تحتاج الى معطيات اضافية؟ لقد خاض مجلسا المكر وجديدة معركة متواصلة منذ اكثر من سنة، ومنذ ان علما بان بلدية عكا تطالب بضم المنطقة الى نفوذها ـ هذا عدا الطلبات الكثيرة التي سبق ان تقدما بها ـ لان هذه الارض هي بالاساس ملك اهالي القريتين وجرت مصادرتها سنة ١٩٧٦. وكان مجلس جديدة المحلي تقدم بالخرائط المطلوبة لضمها الى منطقة نفوذه منذ مطلع الثمانينات ولم يتلق جوابا على طلبه هذا حتى اليوم. بينما نرى انه حالما تقدمت بلدية عكا بطلب ضم المنطقة المذكورة الى نفوذها، سارعت وزارة الداخلية وعينت لجنة للنظر في هذا الطلب.

لم تبق اية دائرة او مؤسسة ذات علاقة بالموضوع، الا ووجه لها المجلسان الرسائل والايضاحات وعززا مطلبهما بضم المنطقة الى نفوذهما بالبراهين والحجج، كما قدم استجواب في الكنيست حول الموضوع مطالبا بضم المنطقة المذكورة الى نفوذ مجلسي القريتين المذكورتين. وقد عقدت الاجتماعات الجماهيرية والتمثيلية لهذا الغرض وكان آخرها يوم ٨٨/٥/٤ واشترك فيه مجلسا المكر وجديدة واعضاء بلدية عكا العرب وشخصيات اجتماعية تمثيلية من الاماكن الثلاثة وعكا والمكر وجديدة» حيث اتخذ الاجتماع قرارا بالاجماع في رفض المشروع الذي يستهدف تهجير عرب عكا، والتضامن مع مجلسي المكر وجديدة في مطلبهما ضم المنطقة الى نفوذهما.

ان المنطقة المذكورة هي المجال الحيوي والمتنفس المستقبلي لتطور قريتي المكر وجديدة، كما ان عرب عكا سيواصلون معركتهم العادلة واصرارهم على البقاء في مدينة الآباء والاجداد. فليكف اصحاب سياسة الترنسفير عن ركوب رؤوسهم.

(كاتب المقال ـ نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

ليسقط الاحتلال !

عاشت انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني

جبهة عرابة الدمقراطية

دعوة عامة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي التضامني والاحتجاجي بمناسبة الخامس من حزيران وذلك اليوم الجمعة ٨٨/٦/٣ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب. يتحدث في الاجتماع : جازي بدارنة ومحمد عيري نصار وتوفيق كناعنة.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

هذا أديب

كان عندنا في مصر أديبٌ فلسطينيٌّ راجحُ العقلِ، وافرُ الذوق، اسمُهُ خليل سكاكيني، وكانت بيني وبينه مطارحات تصل احياناً الى الصِّيال. ولكنه لم يكن يعرف الحقدَ ولا الضغن. فكان يتلقى هجومي عليه بالصفح الجميل، ثم يحملُهُ الكرمُ على المبالغة في الرعاية لما كان بيننا من صداقةٍ وإخاء.

ولا أذكرُ بالضبط متى انتقل من القاهرة الى القدس، فقد شغلتني عنه أيامي، ولم يبقَ منه الاّ هدايا أدبية من كُتبه النفيسة يرسلها اليّ من حينٍ الى حينٍ بدون ان يتلقى مني كلمة ثناء الا ان اكون وُفِّقت الى الكلام عن بعض مؤلفاته أعوام كنت أحرِّر الصفحة الأدبية بجريدة البلاغ. وأنا رجلٌ يعاوده الوفاءُ في بعض الأحايين!

تلقيت يوماً رسالةً مطبوعةً من الاستاذ خليل السكاكيني، فنظرتُ فيها فرأيتُها مجموعةً من خطابات الاشواق كتبها الى ابنهِ سَريٍّ، وكان اغترب لطلب العلم في امريكا. فماذا رأيت؟

لم أجدها رسائلَ ابٍ الى ابنه، وانما وجدتها رسائل عاشقٍ الى معشوق!
رأيت رجلاً يقول لابنه: انه يتذكَّرُ وجهه الأصبح وهو في مثل ضوءِ الشفق وقد صيغَ مثالاً للجمال الشائق الفتان.

رأيت رجلاً يقول لابنه انه يتذكَّر طُرَّته الجميلة المصفوفة على أروع ما تكون الغدائرُ التي تفتنُ العيونَ فيهتاجُهُ التذكر والاشتياق.

رأيتُ رجلاً يتغزَّل في ابنه بعبارات صريحة، فقلت: هذا أديبٌ يطبع الحبّ الأبويّ بطابع الوجدان.

وفي هذا المساء ـ وقد رجعتُ من سفرٍ لا يخلو من عناء ـ وجدتُ رسالةً مطبوعةً من الأستاذ خليل السكاكيني وعليها صورةُ امرأةٍ جميلة، فقلت: لعلها معشوقة يتحدث عنها هذا الأديب. وهل عرفت الدنيا اديباً خلا قلبُهُ من العشق؟

ومَنْ هذه المعشوقة الغالية؟

هي حليلةُ السكاكيني، هي أمُّ سَري التي خُلِّدت في اشعار الاستاذ معروف الرصافي.

وأقبلت على الرسالةِ فقرأتُها في دقائق مع انها تبلغُ الثمانين من الصفحات، فماذا رأيت؟

رأيت رجلاً يُكرمُ زوجته فيصف جمالها الفتان بعباراتٍ صريحة فقلت: هذا أديبٌ يضيف ثروةً جديدةً الى اللغة العربية، لأنّ الحلائل في لُغتنا لم يتكيّنّ الا قليلاً، وهُنّ أجدر من المعشوقات بالبكاء.

ورأيت رجلاً يعتزُّ بنفسه فيصرِّح بأن جمال امرأته كان يحتاج الى فتى في مثل رجولته، فقلت: هذا أديبٌ فيه سمةٌ من فتيان قريش!

ورأيت رجلاً يبلغ به الحزن على زوجته الغالية الى التفوّه بعباراتٍ هي أفظعُ ما يكون من الكُفر الموبق، فقلت: هذا أديبٌ يغلبه الحزنُ فيخلعُ قناع التأدب مع الشرائع!

والأديب الحقُّ يستبيحُ في عتاب الأقدارِ ما لا يباح.

والأدباء كأهل بدرٍ تغفرُ لهم جميع الذنوب، وستعرفون صدقَ ما أقول يوم نلتقي في حضرةِ الواحدِ الديّان، ان كان من الممكن ان يكون لأعداء الأدبِ مَعاد، وان جاز أن تُنصبَ لأعداء الأدب موازين يوم يقومُ الحساب، وهم في شِرعةِ العقل من المهملات، وسوف تعلمون مصايرَكم يا أعداء الأدب الرفيع!

السكاكيني مبتكرٌ في بكاءِ حليلته لأنه اديبٌ حقٌ، وقد كفَّر من أجلها كفراً هو صورةٌ من الايمان الصحيح. وبعض الكفر ايمان، ولكن اكثر الناس لا يفقهون!

والسكاكيني يعجبُ من ان يُنكر الناسُ البكاء، ويقول: ان مقاومة البكاء إفسادٌ للفطرة، ويدعو المحزونين الى تنفيس كروبهم بالنوح والأنين كما كان يصنع القدماء.

قال السكاكيني في بكاء زوجته كل شيء. والمُفارق يقول ما يشاء، وما أصعبَ الفِراق!

يلطُفُ اللهُ بك يا خليل، ويلطُفُ بأبنائك المفجوعين بفراقِ أمهم الغالية!!

وكيف خطرتَ في بالك يا صديقي، بعد فراق الأعوام الطوال؟ أتريدُ أن آسى لأساك واشجى لِشجاك؟

ان كان ذلك ما اردتَ قد حزِنتُ لحزنك حتى خِفتُ ان اصبح عاشقاً لذلك الحسن المكنون الذي أمسى في وديعة التراب.

أتريدُ أن اعرف انك كنتَ زوجاً لامرأة جميلة كان يقتتل في سبيلها الخاطبون؟

هو ذلك، والاّ فكيف قدّمت لنا صُوَرها الجذابةَ في عهودها المختلفات؟!

اسمع يا خليل، اسمع ثم اسمع:

هي وما تتوجّهت المرأةُ بدرجاتِه، حين جعلتها أهلاً للتفجّع والتوجّع والأنين.

وفي النساء أمهاتنا وأخواتنا وبناتنا وزوجاتنا، وهنّ جميعاً أهل للعطف والحب. والحمد لله الذي أعزّها بوقوفك على قبرها، ولم يُذلّها بوقوفها على قبرك. على حد التعبير الجميل الذي قرأته منذ اعوام بمجلة المرحوم سليم سركيس.

وسلامٌ عليك من الصديق الحافظ للعهد.

● زكي مبارك ●

العدد ٣٥٥ من مجلة (الرسالة) التي كان يصدرها المرحوم أحمد حسن الزيات في القاهرة

(تاريخ صدور هذا العدد بـ ١٩٤٠/٤/٢٢)

عن «شفاعمرو» وعن «المقاومة المدنية» في كتابين جديدين

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر في بيروت عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «المقاومة المدنية» للدكتور عبد الهادي خلف وهو يتضمن «عرضاً ومناقشة لظاهرة العمل الجماهيري واستخدامها كاسلوب نضالي في ضوء مستجدات البحث العلمي» واخر عن «شفاعمرو» فسطاط السلطان صلاح الدين الايوبي للدكتور ابراهيم فريد الدر.

وفي الاول مداخلة في نظرية النزاع وفصل حول استخدامات العمل الجماهيري واخر حول مفهوم هذا العمل وثالث حول المقاومة المدنية واشكالية العنف واللاعنف وبحث الاستراتيجية والتكتيك واخر حول ممارسة المقاومة المدنية.

ويعرض الكتاب المؤثرات الفكرية المختلفة التي ساهمت في اعطاء العمل الجماهيري مضامينه الراهنة ومنها فلسفة وتجارب النضال المطلبي للطبقة العاملة وانعكاسات نمو الحركة العمالية المناهضة لسباق التسلح.

اما كتاب «شفاعمرو» فسطاط السلطان صلاح الدين الايوبي للدكتور ابراهيم فريد الدر فاحاطة ببلد «جميل جليل من الجليل الادنى» اراد الكاتب من خلالها تقديم «شهادة ايمان ومحبة لمكان فيه جذوري ونشأتي وعائلتي كما اردته توعية وجواباً لاصدقاء كثيراً ما سألوني عن شفاعمرو».

والكتاب في اربعة عشر باباً تتناول اسم شفاعمرو وموقعها واراضيها ومكانتها في سجلات الرحالة الذين زاروها وبحث في اثارها ثم باب في الحياة هناك اضافة الى ذكر للعظماء والمدراء في شفاعمرو ثم بحث في التربة والترنيبة والفردوس المفقود ومواضيع اخرى.

هكذا تفككت النجوم خلال ١٤ مليار سنة..

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ اعلن عالما فيزياء امريكيان انهما اكتشفا معدناً غير معروف حتى الآن في شكله الطبيعي وقد يكون مؤشراً لتفكك النجوم خلال السنوات الـ ١٤ ملياراً السابقة.

واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ٢٦ ايار تصريحاً اشار فيه ويك هاكستون الى اكتشافه مع زميل له من جامعة واشنطن (سياتل) كالفن جونسون كميات ضئيلة جداً من التكنيتيوم في منجم للموليبدين في ولاية كولورادو على عمق حوالي ١،٥ كيلومتر.

ويمكن انتاج التكنيتيوم في المفاعلات النووية لكنه غير معروف على الارض في شكله الطبيعي وتم تحليل التكنيتيوم في مختبرات الجامعة وتبين انه تكون عندما ضرب الموليبدين بالنوترينوس وهو من الجسيمات الاولية يفترض انها تكونت عند تفجر النجوم التي تولد السوبرانوفا. والنوترينوس حسب النظريات من الجسيمات دون الذرية التي تملك كتلة وشحنة كهربائية شبه معدومتين وهو صغير الى حد كبير بحيث يخترق الارض والبشر دون الحاق اي ضرر بهم.

وتمكن هاكستون وجونسون من اكتشاف وتحليل نظائر للتكنيتيوم بفضل تقنيات جديدة للتحليل الكيميائي. فقاما بتعريض عينة مستخرجة من منجم للموليبدين لأشعة الليزر المضبوطة بشكل يمكنها معه حث ذرات التكنيتيوم التي يجري البحث عنها. وحصل العالمان على المعدن من منجم عميق جداً بغية التأكد من انه بمنأى عن اي اشعاع كوني آخر حسب ما فسر السيد هاكستون للصحيفة.

الذرة السلمية رغم حدث تشيرنوبيل، مصدر الطاقة الأكثر مستقبلا

*** حديث الدكتور هانس بليكس المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية ***

■ كيف تقيّمون حالة وآفاق تطور صناعة الطاقة النووية العالمية؟

□ تعمل حتى اليوم ٤١٧ محطة كهرذرية في ٣٦ بلداً وتبنى ايضاً ١١٠ محطات اخرى. وحادث تشيرنوبيل، وقبله حادث «ثري مايل آيلند» في الولايات المتحدة، قد قوضا بشكل جدي، بالطبع، الثقة بصناعة الطاقة الذرية. ولكنها ـ في رأيي ـ ستتجاوز هذين الاخفاقين الكبيرين، وسوف تجد الاستخدام الواسع في صناعة الطاقة مستقبلاً. والرئيسي الذي يقتضي الاهتمام به الآن هو استبعاد الحوادث، التي يرافقها قذف كميات كبيرة من المواد المشعة.

وحاجة البشرية الى الطاقة الكهربائية سوف تتزايد، بلا شك. واما صناعة الطاقة النووية فهي الوسيلة الأكثر مستقبلاً لانتاجها. وموارد الطاقة المائية كما هو معروف، قد استثمرت تماماً تقريباً في اكثرية البلدان المتطورة صناعياً. وأما المصادر البديلة، مثل طاقة الريح والطاقة الشمسية، فهي لا تستطيع اعطاء الطاقة بكمية كافية. وفيما يتعلق بالنفط والفحم والغاز، ورغم انها سوف تمتلك لاحقاً مكانة كبيرة في ميزان الطاقة العالمي، بيد ان استخدامها يرتبط بمعضلات ايكولوجية حتى في ظل العمل الطبيعي. واما في مصلحة صناعة الطاقة النووية فهناك دلائل دامغة في هذا المجال: فهي لا تسبب الأمطار الحمضية وما يعقبها من هلاك الغابات، ولا تسبب نوعاً من القطيطة («ظاهرة الدفيئة»).

■ كيف تقيّمون التدابير المتخذة في الاتحاد السوفييتي لزيادة امن المحطات الذرية؟

□ ان مفهوم الأمن لا يمكن ان يكون شيئاً ساكناً وجامداً سواء تعلق ذلك بالسيارات والطائرات او بالمحطات الكهرذرية. اننا نستطيع، بل ويجب علينا، ان نزيد الأمن الصناعي دائماً. فلو ان العالم مثلاً توصل في مرحلة مبكرة من تطور الطيران، الى استنتاج هو ان هذه التكنولوجيا تسبب مخاطر كبيرة للغاية، فاين كنا نجد انفسنا الآن؟

لقد نفذ الاتحاد السوفييتي بعد حادث تشيرنوبيل عدداً من التدابير الهادفة لزيادة أمن المحطات الكهرذرية. وقد اتسمت هذه التدابير بالطابع التنظيمي ـ التقني والتنظيمي ـ الاداري على السواء. وانني لواثق بأنه سوف تتخذ خطوات لاحقة لتحسين حالة الأمن الصناعي في المحطات الكهرذرية السوفييتية. وقد اقترح الاتحاد السوفييتي بعد حادث تشيرنوبيل، ايجاد نظام دولي للتطور الامني لصناعة الطاقة النووية. وهذا اقتراح جيد للغاية. ووكالة الطاقة الذرية الدولية قد اتخذت بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي، خطوات كثيرة في غضون السنتين الاخيرتين، تستهدف رفع الامن النووي في كل مكان. ولكي يتعلم احدنا من الآخر علينا ان نتبادل الخبرة المتراكمة في العالم كله في هذا المجال. ووكالة الطاقة الذرية الدولية مدعوة لأن تصبح مركزاً لمثل هذا التعاون. وتقدم منظمتنا الخدمات للدول ـ الاعضاء فيها، كأن تنظم فحص نظام الاستغلال الأمن للمحطات الكهرذرية وهذا ترسل وكالة الطاقة الذرية الدولية الى البلدان ـ الاعضاء اختصاصيين عالي التأهيل. واقول بالمناسبة: اننا ولاول مرة نرسل مثل هذه المجموعة الى الاتحاد السوفييتي.

■ هل بامكانكم التعليق على التنبؤات، التي يقوم بها الغرب، فيما يتعلق بتأثير حادث تشيرنوبيل في صحة الناس؟

□ لقد اثار حادث تشيرنوبيل قلقاً كبيراً في اوروبا. واتخذت اجراءات وقائية، ولكن بعضها لم يكن مبرراً. لأن تأثير الحادث في صحة اوروبا الغربية سوف يكون تأثيراً طفيفاً. وهذا ما يبينه الدراسات التي اجريت تحت اشراف السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

لقد لقي مصرعه ٣٠ شخصاً في الاتحاد السوفييتي بنتيجة الحادث، واصيب ما يزيد على ٢٠٠ شخص بالاشعاعات. وقد عولجوا وخرجوا من المستشفى. وهؤلاء ـ هم الذين كانوا في المحطة الكهرذرية. وأما فيما يتعلق بسكان المناطق المتاخمة لمحطة تشيرنوبيل، فقد اصيبوا فقط بجرعات اشعاعية طفيفة. واقول بكل ثقة: ان عواقب مثل هذه الجرعات سوف تكون طفيفة وبخاصة اذا ما قارناها بعواقب التأثيرات الناجمة عن استعمال وسائل تقنية اخرى. والفحوص الطبية لم تكشف عن انحرافات في صحة هؤلاء الناس.

ويقوم الاختصاصيون السوفييت بدراسات واسعة لتقييم العواقب البعيدة لحادث تشيرنوبيل، رغم ان احتمال وجودها ضئيل للغاية. ان وكالة الطاقة الذرية الدولية سوف تساعد الاتحاد السوفييتي في هذا العمل.

(خاص «بالاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

شريط جوقة «القلعة» العكية



■ صدر هذا الاسبوع شريط يضم اغنيات جوقة الانشاد العكية «القلعة» التابعة لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب. اعضاء الفرقة هم مجموعة من اطفال عكا، وهم يغنون عن طفولتهم ولمدينتهم ولشعبهم ووطنهم وقد كتب الاغنيات ولحنها الفنان غازي ابو بكر وقام بعزف الالحان الفنان زيوار بهلول ويدرب الجوقة على اداء الأغاني المرشدة منية سهلي.

ويذكر ان هذا الشريط هو الاول لاغاني الاطفال والشبيبة، وكانت الجوقة احيت المهرجان الثاني للاغنية الهادفة في اواخر شباط الماضي، ولاقى اهتماماً واحتراماً كبيرين.

بيت ثقافات العالم: من الهادىء الى الاتحاد السوفييتي

● لا تقتصر اهتمامات «بيت ثقافات العالم» في باريس (ومديره شريف خزندار) التي سبق واهتم بمظاهر ثقافية عربية متعددة، لا تقتصر على ثقافات «الاطراف المنسية» من الهند الى التيبت، من تايوان الى الفيلبين ومن كينيا الجديدة الى نيوزيلندا.. فعلى المسرح المذكور يقام بين ٢٦ ايار (مايو) و٢٢ حزيران (يونيو) مهرجان موسيقى ورقص دول المحيط الهادىء، فيما يشكل ثروة تراثية شبه مجهولة في اوروبا (حضارة الابورجين، وغيرها...) لكن «بيت ثقافات العالم» يتطلع بين ٢٩ حزيران (يونيو) و١٣ ايلول (سبتمبر) ناحية الاتحاد السوفييتي اذ ينظم معرضاً لـ «الفن القطري» السوفييتي عبر مئة وخمسين عملاً، تقريباً، لثلاثين فناناً يعملون في الظل، ولم يخرجوا منه الا في الحقبة الاخيرة، حقبة «الغلاسنوست» والاقبال المنقطع النظير على الفنون التشكيلية في الاتحاد السوفييتي. منجم



من التجارب الجديدة بالنسبة للجمهور الغربي، جديدة رغم عمر اصحابها المتقدم احياناً (الثورة البولشفية). لانها بقيت بعيدة عن التكريس، على اساس ان الفن الشرعي، هو الذي يحتل مكانة في المتاحف والمجلدات الانيقة.

السيد ماني، مسرحية جديدة بطولة دورون تابوري



● على خشبة مسرح «وادي الصليب» يعرض مسرح حيفا البلدي المسرحية الجديدة، «السيد ماني» وهي من تأليف الكاتب أ.ب. يهوشواع ومن اخراج ايلان تورن ويؤدي دور البطولة الوحيد الممثل دورون تابوري.

المسرحية تتناول فترة قصيرة من تاريخ فلسطين وهي بداية الانتداب البريطاني في عام ١٩١٨. و«السيد ماني» هو يهودي شرقي ابن البلاد، اتهم بالتجسس ضد بريطانيا ولصالح تركيا. لكن دورون تابوري لا يقوم بدور ماني وانما بدور المدّعي العام الليفتنانت ايبور هوروفيتس الذي اعدّ لائحة الاتهام ضد ماني، وهو يهودي ايضاً ويحاول من خلال فتح ملف «المتهم» امام قاضي المحكمة ان يشرح دوافع ماني الايديولوجية والنفسية للعمل ضد بريطانيا، التي وعدت اليهود بالوطن القومي (وعد بلفور).

(في عدد قادم سنعالج المسرحية بتوسع).

بقعة خضراء في البحر.. تهدد بكارثة

● اوسلو ـ و.ص.ف ـ اكد خبراء في اوسلو ان بقعة خضراء من الاعشاب البحرية ظهرت على شواطىء النرويج الجنوبية وتهدد بكارثة حقيقية قد تكون لها آثار سيئة جداً على الصيد وعلى تربية سمك السلمون.

ومن المرجح ان يكون بحر الشمال مصدر هذه الاعشاب «القاتلة» التي تؤدي كثافتها الى موت الاسماك خنقاً. والمعروف انها تتكاثر في سرعة مذهلة وتتغذى من التلوث الناتج عن النفايات الزراعية الآتية من الدنمارك ومن بلدان اخرى في المنطقة.

وحسب المعهد النرويجي لحماية المياه فان تجمعات من هذه الاعشاب الصغيرة جداً رصدت خلال نهاية الاسبوع على الشاطىء الجنوبي الغربي من النرويج بمعدل خمسة ملايين عنصر في كل ليتر من الماء.

ورصدت البقعة الخضراء في البداية على الشاطىء الجنوبي الغربي قبالة خليج اوسلو المغلق وما لبثت ان امتدت ايضاً الى الشاطىء الغربي للسويد. وخلال الايام الاخيرة انحرفت البقعة في اتجاه الغرب والشمال حول الشواطىء النرويجية في سرعة تبلغ نحو ٢٥ كيلومتراً في اليوم.

وفي بعض الأماكن قضت البقعة على كل اشكال الحياة البحرية حتى عمق يراوح بين خمسة وعشرة امتار.

واصيبت مزارع تربية الاسماك (خصوصاً السلمون الذي يربى في مزارع بحرية متحركة) باضرار جسيمة من جراء الكارثة. وحسب متحدث باسم جمعية تربية الاسماك فان المربين في غرب البلاد نقلوا مزارعهم الى داخل الخلجان المغلقة على امل ان لا تصل اليها الأعشاب القاتلة.

وحسب بعض المربين فان خسائر تربية السلمون الناجمة عن الكارثة قد تصل في النرويج الى مليون كورون (١٧٠ مليون دولار) اذا ما تابعت الاعشاب تقدمها طوال الشواطىء.

« معهد العالم العربي » :
«حكايات ورسوم للأطفال»

● جانب ثقافي يقع ضحية الاهمال في اغلب الاحيان، لم يسقط من حساب «معهد العالم العربي» في باريس هذه المرة، والفضل يعود لقاعة «الاحداث الثقافية» التي استضافت خلال شهر نيسان تظاهرة فنية ـ مشهدية مكرسة لجمهور «خاص»: هو جمهور الاطفال.

فتحت عنوان «حكايات ورسوم للاطفال»، احيت قاعة الاحداث الثقافية مجموعة من اللقاءات الفنية دارت حول محورين رئيسيين: فن الحكواتي، والرسم. فقد تولت (برالين غاي ـ بارا) (اللبنانية الأصل) تقديم بعض العروض، المستمدة من الفنون الشفاهية المتوارثة، والقائمة على حكايات من الذاكرة الشعبية. فان «نسمع صوت الراوي تقول برالين ـ معناه أن نسافر في ذواتنا».

بين العروض الاخرى التي قدمت، لقاء آخر احياه الى جانب برالين غاري ـ بارا، الراوي حامد بوزين الذي ترافق اداءه بآلات ايقاعية مستمدة من التراث الصحراوي الذي نما فيه، والموسيقي اللبناني المعروف توفيق فروخ.

اما الفنانة والمربية اللبنانية مها نعمة فقد احيت عروضاً قائمة على تقنية الحكواتي نفسها، انها تغرف مادتها من معين التراث الادبي العربي الكلاسيكي، كما احيت نعمة محترف رسم للاطفال، واصلة الجسور بين القصة ومخيلة الطفل، وقدرته على التعبير عن مشاعره وتصوراته.

مليونير بريطاني يوصي بثروته الى القطط المتروكة

● لندن ـ و.ص.ف ـ اوردت صحيفة التايمز ان مليونيراً بريطانيا يدعى بن ريا، اوصى بثروته البالغة سبعة ملايين جنيه استرليني ١٣ مليون دولار الى ثلاث جمعيات لحماية القطط.

وصرح احد افراد اسرته عند قراءة وصية جامع الاثريات المتوفى في الثامن من ايار، عن عمر يناهز الثانية والثمانين «ترك كل شيء للقطط».

واوضحت التايمز ان بن ريا الذي كان يملك ١٥ قطاً اوصى بمبالغ قليلة للميكانيكي والبستاني اللذين كانا يعملان عنده.

وقبل شهر اوصت سيدة انكليزية ايضاً بثروتها البالغة ٢،٧ مليوني جنيه، خمسة ملايين دولار، الى الجمعية التي ترفق بالحيوانات.

على الشاشة الصغيرة (الجمعة ٨٨/٦/٣)

١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٣٠ ـ الأخبار العربية
٢٠،١٥ ـ شريط الأسبوع
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي مع رفقة ميخائيلي
٢٢،١٥ ـ فيلم اجنبي بطولة شارلز برونسون
٢٣،٤٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (١٧) *****

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■				■				■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■						٤
		■		■			■		٥
		■			■				٦
						■			٧
■									٨
					■			■	٩

● اعداد: عدنان سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة ●

افقي :
١. شتل ـ رجل
٢. علم مذكر + ت
٣. للنهي ـ عابر ـ لا (بالانجليزية)
٤. احرف متشابهة ـ من الثقافة
٥. من الضمائر ـ للنداء
٦. نبت ـ حب ـ لمس
٧. متماثلان ـ قرية عربية
٨. اطلب + عشق
٩. والد ـ طبيب

عمودي :
١. دولة اوروبية
٢. والدة ـ علم مؤنث
٣. سقي ـ البقرة الوحشية ـ اله
٤. سنة ـ بيت الحبايب
٥. مشى ليلاً ـ و + قبر
٦. احرف متشابهة ـ مناص + صحن
٧. قرية عربية
٨. سمير + الاسم الاول لمدينة برازيلية
٩. بلدة فلسطينية + ه

***** حل لغز رقم (١٦) *****

افقي :
١. بلقيس + عبلين
٢. وديعة + ود ـ جت
٣. دنون ـ يرد + من
٤. أمر + لامع
٥. باميا + جرذان
٦. سالم + نمر ـ كع
٧. تم + توفيق + رسم
٨. رحل ـ سبل
٩. مي + بدل + د د و و ا
١٠. حوراني + لام

عمودي :
١. بودابست ـ ملح
٢. لدن ـ أ أ + مريم
٣. ق ي و ا م ل + نمر
٤. يع + ين + لوم + در
٥. س ه ـ فنار ـ لا
٦. عويل ـ جبل + دب
٧. بدر + قروا ـ بخ
٨. دم + ذ ـ رسول
٩. يجمع + اكسب + لو
١٠. نتن ـ تعل + لم

ابنة المغني «المراهقة» طردت من المدرسة

● لندن ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف البريطانية الشعبية ان جيد جاغر ابنة نجم الروك الشهير مايك جاغر طردت من مدرسة للبنات.. لانها تسلقت سور المدرسة من اجل لقاء غرامي.

وقد اختفت جيد (١٦ عاما) منتصف الليل من قاعة النامة في مدرسة سانت ماري في كالن (جنوب غرب انكلترا) للالتحاق بحبيب القلب جوش استور ٢١ عاماً.

ولم يكن من دفاع امام المراهقة التي ضبطت بالجرم المشهود لدى عودتها الى المدرسة وهي تحاول الدخول من النافذة سوى القول «انني احبه بجنون».

لكن مديرة المدرسة دولس بورنز التي لم تتأثر كثيراً بهذا الاعتراف العاطفي طلبت منها بكل بساطة ان «تحزم حقائبها» قبل ابلاغ والدها بالامر.

وعلى ذمة الصحف البريطانية الشعبية فان مايك جاغر لا يوافق على سلوك ابنته غير اللائق فالعاشق استور ابن لورد وقد تمت ملاحقته اخيراً لحيازته مخدرات.

اختتام مؤتمر «صندوق المرضى» الهستدروتي!

الجبهة: الحكومة تتحمل مسؤولية الازمة!

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ اختتم مؤتمر صندوق المرضى «كوبات حوليم»، امس الاول الاربعاء، اعماله في القدس. وانتخب المؤتمر الهيئة القيادية للصندوق للدورة القادمة والمدير العام الجديد ناحوم باسا.

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات، لازاء تدهور الخدمات الصحية في البلاد وبشكل خاص في «صندوق المرضى»، وادخل تعديلات على دستور الصندوق.

وخلال جلسات المؤتمر الثلاث الاولى، يوم امس الاول، جرى نقاش واسع اشترك فيه عشرات المندوبين من مختلف الكتل الممثلة في الهستدروت. وتبادل مندوبو المعراخ والليكود التهم حول مسؤولية تدهور وضع الخدمات الصحية في البلاد وخاصة في صندوق المرضى.

واشترك في النقاش، عن كتلة الجبهة، النقابية يوخيفيد غونين والدكتور انور عوض وشلومو بن يونا ممثل الجبهة في مجلس عمال القدس، الذين اكدوا ان الازمة في صندوق المرضى ناجمة عن سياسة الحكومة التي تخصص القسم الاكبر من ميزانيتها للحرب والاستيطان والاحتلال، ولا تبقي الا القليل للخدمات. واكد ممثلو الجبهة ان الحكومة بجزئيها تتحمل المسؤولية عن تدهور الخدمات الصحية. وطالبوا بان تغطي الحكومة ديون صندوق المرضى وان تساهم بـ ٣٠٪ من ميزانية الصندوق. وحيت غونين عمال شركة «العال»، الذين اعلنوا الاضراب احتجاجا على تدهور الخدمات الصحية. واكدت غونين أن من واجب المؤتمر ان يخوض النضال من اجل اسقاط الحكومة التي تتحمل المسؤولية عن تردي الوضع. وتساءلت: اذا كانت وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو مقتنعة ان الحكومة تلحق الضرر بصندوق المرضى فلماذا لا تستقيل من هذه الحكومة؟

واشارت غونين الى ان العاملين في قطاع الخدمات الصحية، بدءا بالاطباء وانتهاء بعمال الصيانة، يتقاضون اجورا هي الادنى في البلاد.

وتحدث الدكتور انور عوض عن التمييز اللاحق بالوسط العربي في مجال الخدمات الصحية. وطالب بالدفاع عن الخدمات الصحية الشعبية المتساوية مؤكدا ان هذه هي قضية المواطنين اليهود والعرب على حد سواء.

وابرز عوض الصعوبات التي تواجه المستشفيات في الناصرة واكد حق هذه المستشفيات في الحصول على الدعم المالي لتستمر في تقديم الخدمات الصحية للسكان في منطقة الناصرة. وطالب عوض المؤتمر بالعمل على ازالة الفارق في تقديم الخدمات الصحية في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي.

وفي الجلسة الختامية قدمت مختلف الكتل الممثلة في صندوق المرضى باستثناء كتلة المعراخ تحفظاتها من مشاريع القرارات المقترحة من جانب اللجنة الدائمة للمؤتمر.

وقدم مندوب الجبهة الدكتور يونس جبالي تحفظات كتلة الجبهةبشأن عدد من القرارات. واقترح ان يتوجه المؤتمر بنداء الى الحكومة وادارة كوبات حوليم للدخول حالا في مفاوضات مع الاطباء في المستشفيات بهدف تعديل نظام الاجور وشروط العمل بحيث يستجيب ذلك لمتطلبات الاطباء المهنية.

واقترح ايضا ان يطالب المؤتمر الحكومة بتحمل مسؤوليتها تجاه الخدمات الصحية الشعبية وان تعود فورا للمساهمة بنسبة ٢٥٪ في ميزانية كوبات حوليم. واقترح ان يقر المؤتمر بان الفارق ما زال شاسعا في مستوى الخدمات الصحية في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي والمستوى المتوسط في البلاد. وان يدعو المؤتمر قيادة كوبات حوليم الى العمل على تقليص هذا الفارق وباقامة عيادة اولية لصندوق المرضى في كل تجمع سكاني بغض النظر عما اذا كان يهوديا او عربيا تعمل على تقديم الخدمات الصحية والادوية للسكان.

وجرى بعد ذلك التصويت على القرارات والتحفظات. ورفض المؤتمر مقترحات الجبهة باغلبية الاصوات اذ لم يصوت الى جانب هذه الاقتراحات الا كتلتي الجبهة و «راتس».

ثم جرى انتخاب لجنة المراقبة القطرية لصندوق المرضى المؤلفة من (١٠١) عضو يمثلون مختلف الكتل السياسية . وفازت الجبهة باربعة اعضاء في هذه الهيئة القيادية هم منشه خليفة وسعيد بدر وشلومو بن يونا وانور عوض.

واجتمعت لجنة المراقبة القطرية حال انتهاء المؤتمر وانتخبت رئيسا لها هو يهودا بركاني. كما انتخبت مجلس ادارة مكونا من ٢١ عضوا من المعراخ والليكود والمتدينين برئاسة البروفسور سيفارديو. وامتنع ممثلو الجبهة في اللجنة عن التصويت لانتخاب مجلس ادارة لعدم تمثيلهم فيه. ويجري الان بحث هذه المسألة اذ من المحتمل ان تحصل الجبهة على تمثيل لها في هذه الهيئة القيادية.

ومن الجدير ذكره ان رئيس رئاسة المؤتمر حبشوش اضطر في الجلسة الختامية الى الاعتذار على تصرفه غير المقبول، عندما قاطع ممثل الجبهة سعيد بدر وهو يقدم اقتراحا لجدول الاعمال، اذ قال متهكما وهو يوجه كلامه للحضور «اسمحوا له ان يواصل حديثه فانتم غير مرغمين على الاصغاء له كما سافعل انا».

● مندوبو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر «صندوق المرضى»، الذي اختتم اعماله امس الاول في القدس ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في الناصرة: «لنجعل الضحكة تملأ وجوه الاطفال»



●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة امس وامس الاول، الخميس والاربعاء، بتوزيع الحلويات على اطفال حضانات الناصرة على شرف يوم الطفل العالمي وقد لاقى هذا النشاط التقدير من جميع مربيات الحضانات والفرحة من الاطفال.

كما قمن بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة على اهالي الاطفال تحت عنوان «لنجعل الضحكة تملأ وجوه الاطفال في الاول من حزيران». وقد جاء في المنشور: «ايها الاهالي، في يوم الطفل العالمي، لنتوقف للحظة ونصغي لنداء الاطفال الذين يريدون الحياة والذين يريدون ان ترتد الضحكة الى وجوههم لنهتف: لكل الاطفال الحق في العيش في ظل السلام، وليس تحت وطأة القتل والتشريد! لكل الاولاد الحق في العيش في وطن لهم لا ان يكونوا لاجئين مشردين.. هيا نصرخ: لكل الاطفال الحق في العيش تحت سقف يظللهم، ولا لهدم بيوتهم لكل الاطفال الحق في العلم والسلام، وليس اقفال مدارسهم».

هذا وعقدت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة لقاء، امس الاول الاربعاء، قدمت فيه الباحثة النفسية نبيلة اسبنيولي محاضرة حول «تأثير الانتفاضة على الاطفال» وكانت افتتحت اللقاء عضو حركة النساء الدمقراطيات سناء دياب.

يوم دراسي لطلاب نادي الموهوبين في معهد وايزمن

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم، في مطلع الاسبوع الجاري، يوم دراسي لطلاب صفوف السابع والثامن والتاسع من نادي الموهوبين في الناصرة في معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت.

وقد استمع الطلاب الى شرح مفصل قدمه مرشدون في المعهد عن عدة مواضيع علمية وشاركوا في اجراء تجارب في البستان العلمي، لمواضيع الميكانيكا والامواج والطاقة على انواعها.

ومن الجدير ذكره ان هذا اليوم تم ترتيبه بالتنسيق مع قسم فعاليات الشباب في معهد وايزمن.

مواطن يهودي من عكا يفقد أمله في احزاب السلطة على خلفية معاناته المستديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زارنا مواطن يهودي من عكا وطلب منا النشر عن معاناته المستديمة ليظهر للعالم التمييز الواقع على اليهود الشرقيين. ونحن ننشر اقواله كما أدلى بها. قال، بلهجة ممزوجة بالالم المرير والحقد على المسؤولين: «اسمي موشيه كاراسنتي واسكن في شارع «هرتسوغ» (١٣/٢٧). منذ (٢٥) عاما طلبت رخصة لاقامة «كشك» في السوق لكي اعتاش ولكن لا حياة لمن تنادي. فدائما كان الجواب الرفض». وعندما سأل مراسلنا المواطن اليهودي عن سبب الرفض، اجاب: «لأن لي (١٥) ولدا!».

وتابع: «لم استطع تحمل الوضع في البلاد. وجراء المضايقات تركت البلاد لمدة ستة اشهر ولكني رجعت. توجهت الى الشرطة لتقديم شكوى فرفضوا استقبالي وقالوا لي: «اذهب الى الجحيم! وعندما عدت من خارج البلاد وتقدمت بطلب لاستصدار رخصة قالوا لي: لا يحق لك! فاضطررت الى التجوال والبيع بواسطة عربة متنقلة. فكانت النتيجة عشرات المخالفات والاف الشواقل. فاضطررت اخيرا الى اقامة «كشك» ثابت. فغرمتني المحكمة بمبلغ (٣) آلاف شاقل وأصدرت أمرا بهدم «الكشك».

وقال: «لقد خدمت في الجيش ثلاث سنوات. ولي خمسة أولاد في الجيش. فهل هذه هي المكافأة (؟!) لقد حطموا آمالي ونغصوا علي حياتي ودحرجوني من مكان الى آخر حتى وصلت الى طبيب نفساني. من انسان حاولوا تحويلي الى مجنون فالى أين أذهب؟ كل الاحزاب التي في الحكم ظالمة ولن أمنحها صوتي. ان املي الوحيد بانهاء هذا الواقع المر هو بوحدة كل الجماهير العربية واليهود الشرفاء!

المطالبة بتصليح خطوط المياه في الحي الشرقي من كابول

●كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ تعاني الحارة الشرقية في قرية كابول، منذ بداية اشهر القيظ، من مشكله انقطاع المياه لفترات طويلة من ساعات النهار.

وازاء هذا الوضع تشكلت لجنة من الاهالي لمتابعة حل هذه المشكلة المزمنة مع الجهات المختصة ومطالبتها بالعمل على اصلاح مضخات المياه او تغييرها لتكون لديها القدرة على توزيع المياه بالشكل الطبيعي.

وقامت اللجنة المذكورة بجمع تواقيع الاهالي على عريضة تطالب رئيس اللجنة المعينة بتصليح الوضع.

حركة النساء الدمقراطيات في عرابة تحتفل بيوم الطفل العالمي

●عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في عرابة بمناسبة يوم الطفل العالمي وعلى خلفية الانتفاضة اقتصرت الاحتفالات، هذه السنة، على توزيع الحلوى على بساتين الاطفال والروضات في القرية.

والقيت كلمات سياسية تضامنية عن الانتفاضة واطفال الانتفاضة ووزعت بطاقات عليها صورة طفل ومنشور خاص عن هذه المناسبة.

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات ووفد نسائي عن مجلس عرابة المحلي زار جميع الروضات في القرية.

والجدير بالذكر ان مجلس عرابة المحلي يتبرع، كل عام، بالهدايا لجميع اطفال القرية.

هذا وسيقوم الاطفال والامهات في عرابة برحلة ولقاء قطاعي، يوم ٨٨/٦/١٩ ، يكرس للحديث عن اطفال الانتفاضة والممارسات القمعية الاحتلالية في المناطق المحتلة ضد الاطفال.

الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الرامة

●الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قامت لجنة الطفل في الرامة، يوم امس الاول الاربعاء، يوم الطفل العالمي، بمرافقة الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، بزيارة الى روضات الاطفال الحكومية والاهلية ودير اللاتين وبساتين الاطفال لتقديم التهاني والمعايدات للاطفال، بمناسبة يومهم العالمي.

وتحدث السيد قسيس واعضاء من لجنة الطفل عن اهمية السلام وابعاد شبح الحرب وتأمين المستقبل الآمن للاطفال لينامو مطمئنين.

وأنشد الاطفال اغاني خاصة تعرب عن رغبتهم في السلام وانهاء الحروب. وتمنى العديد منهم لأطفال المناطق المحتلة التخلص من الاحتلال وحياة الرعب والقتل. وقدمت اللجنة الحلوى للاطفال.

وتعد لجنة الطفل في الرامة لبرنامج اخر في الاسبوع القادم على شرف يوم الطفل العالمي، للاطفال من صفوف البستان حتى الصف السادس.

اقتحام مكاتب مجلة «الصراط»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات من الشرطة وافراد «حرس الحدود» والمراقبة العسكرية، في مطلع الاسبوع الجاري، مكاتب مجلة «الصراط» بأمر من محكمة الصلح في الناصرة بحجة «وجود مواد تحريضية تدعو الى التمرد على الدولة».

وصادرت القوات من المكاتب ملفات تحتوي على دراسة ميدانية بشأن الانتخابات القادمة في ام الفحم وبعض الاشرطة. وتم استدعاء الشيخ عبد الله درويش والدكتور سليمان اغبارية، المسؤولين في مجلة «الصراط» للتحقيق معهما حول الملفات المصادرة.

لجنة قطاع الشاغور للحزب الشيوعي تستنهض الهمم لتجنيد الاشتراكات لـ «الاتحاد» وتجاوز الاهداف

■ التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية ومطالب الاطباء والدعوة للمشاركة في مظاهرتي تل ابيب والبعنة ـ دير الاسد ■

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة قطاع الشاغور الحزبية اجتماعا في نادي الحزب الشيوعي في قرية دير الاسد، الثلاثاء (٥/٣١)، بحضور قادة فروع الحزب في القطاع واعضاء اللجنتين المحليتين لفرعي البعنة ودير الاسد.

ترأس الاجتماع الرفيق ابراهيم خطيب، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في دير الاسد. وقدم البيان التنظيمي عزات سلامة، سكرتير القطاع. فاستعرض نشاطات القطاع والمهام التي تواجهه والمعارك التي امامه، خصوصا النشاطات ضد الاحتلال.

وقدم الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة عكا الحزبية، البيان السياسي. فاستهله بالحديث عن الوضع الراهن، الذي تسوده اجواء الانفراج الدولي ،خصوصا بعد لقاء القمة في موسكو والاصداء التي احدثها. وتطرق الى الوضع المحلي ونضالات العاملين والازمة الحادة التي تعصف بجهاز الخدمات الصحية. وتحدث عن تأثير الانتفاضة الفلسطينية البطولية التي خلقت واقعا جديدا في المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

وجرى بعد ذلك نقاش تركز حول كيفية العمل والتنظيم لجلب اوسع التفاف حول برنامج الجبهة.

واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التي تستنكر مداهمة بيت حسن بكري البعناوي واعتقال نجله مازن واجراء التفتيش الوقح فيه في منتصف الليل.

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته العملاقة.

وتقرر زيارة كل بيت في قرى القطاع ودق الابواب لانهاء جمع الاشتراكات في حملة «الاتحاد» وتجاوز الاهداف الموضوعة. وحيى الاجتماع فرع مجد الكروم الذي تجند في الاسبوعين الاخيرين بشكل مشرف وقطع شوطا هاما في جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد».

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع مطالب الاطباء وطالب الحكومة بتخصيص الميزانيات للمستشفيات وحل الازمة بسرعة.

ودعا الاجتماع الرفاق الى التجند لانجاح المظاهرة القطرية التي ستجري غدا في تل ابيب، والاستعداد لاستقبال جماهير منطقة عكا التي ستتقاطر على قريتي البعنة والدير يوم السبت (٦/١١) للتظاهر ضد الاحتلال.

النساء الدمقراطيات في اسرائيل يحيين نضال النساء السوفييتيات

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم ٨٨/٥/٣١ ، ببرقية الى لجنة النساء السوفييتيات في موسكو حيت فيه نضال النساء السوفييتيات من اجل السلام والامن.

وجاء في البرقية: «باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات عضوات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، المتطلعات الى السلام نضم صوتنا الى صوتكن راجيات أن تنجح قمة غورباتشوف ـ ريغن في موسكو في انقاذ العالم من الكارثة النووية وفي دفع المساعي لاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل».

اهتمام اعلامي واسع ومنقطع النظير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الممثلين الرسميين للهيئات والمنظمات المختلفة الامريكية والعربية واليهودية من اصل امريكي.

كذلك وصل عدد من رسائل التحية لزياد ولانغر الى الاجتماع، من رئيس بلدية سان فرانسيسكو آرث أغنوس، ومن عضو الكونغرس رولاند ديلومس، وكذلك من رئيس بلدية بيركلي، ليوند ولسوت، ومن رئيس بلدية أوكلاند، لوني هانكوك . وقد حضر الحفل رئيس بلدية ريتشموند، جورج ليفنغتون، وشخصيات من هيئات اخرى.

وكان زياد ولانغر الخطيبين المركزيين في الحفل فعرضا الوضع في المناطق المحتلة وانتفاضة الشعب الفلسطيني ومدى القمع الوحشي وجرائم الحرب، التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وأكدا انه لا يمكن أن يتوجد أي حل إلا إذا قام على اساس عادل .وضمن الانسحاب التام الى حدود الـ ٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وكشفا عن مسؤولية الولايات المتحدة وسياستها المدمرة ودعمها لحكام اسرائيل وعدائها للشعب الفلسطيني وحقوقه القومية واكدا على اهمية اجراء الضغط الضروري على الادارة الامريكية لتغير هذه السياسة، وأكدا ضرورة عقد المؤتمر الدولي للتوصل الى حل عادل.

وتحدث زياد ولانغر عن الوضع السياسي داخل اسرائيل وعن سياسة حكامها العنصرية ضد مواطنيها العرب وعن الكفاح من اجل المساواة القومية.

وكان زياد ولانغر قد وصلا الى سان فرانسيسكو، حيث بدءا جولتهما في الولايات المتحدة يوم الاربعاء ٨٨/٥/٢٥ وعقدا عددا من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الاعلامية والتي كان ابرزها المؤتمر الصحفي في سان فرانسيسكو، والمقابلة مع صحيفة «كرونيكل»، التي هي اكبر صحيفة في سان فرانسيسكو ومنطقتها. وكذلك المقابلة مع صحيفة «سان ريبورتار»، التي هي اكبر صحيفة يحررها امريكان سود في القسم الغربي من الولايات المتحدة.وفي مساء اليوم نفسه، اقام ممثلو عشرات المنظمات والهيئات الدمقراطية والتقدمية والنقابية وغيرها حفل استقبال واسع لزياد ولانغر، اللذين تكلما فيه وجرى نقاش واسع، وحضر الحفل ممثل بلدية سان فرانسيسكو. وحيا الضيفين وقدم لهما شهادة تحية خطية باسم رئيس البلدية.

واجرى زياد ولانغر عددا من المقابلات مع الراديو بثت بثا حيا ومع شبكات التلفزيون المحلية. وفي يوم الخميس ٨٨/٥/٢٦ غادر زياد ولانغر الى لوس انجلس، حيث اقيم لهما حفل استقبال واسع بمبادرة ممثلي عشرات الهيئات والمنظمات.

وفي يوم الجمعة ٨٨/٥/٢٧ قاما بزيارة دار بلدية لوس انجلس، بدعوة من المجلس البلدي، وحضرا جلسة المجلس البلدي، حيث رحب بهما رسميا عضو البلدية روبرت فاريل، وقدم لكل منهما شهادة تحية باسم المجلس البلدي. وفي دار البلدية عقدا مؤتمرا صحفيا وأجريا مقابلة اذاعية مع محطة اذاعة لوس انجلس. ومن هناك انتقلا الى مدينة ستامونيكا، تلبية لدعوة رئيس بلديتها جيم كون، حيث اجتمعا به في مكتبه في دار البلدية. وشارك في اللقاء رئيس بلدية ايرفاين، لاري اغاران، حيث تبادل رئيسا البلديتين مع ضيفيهما الاراء حول قضية الشرق الاوسط.وفي ختام اللقاء عقدوا في مكتب رئيس البلدية مؤتمرا صحفيا شارك فيه، ايضا، مراسلو شبكة التلفزيون اليهودية في كليفورنيا. وفي مساء ذلك اليوم اجتمع زياد مع ممثلي الهيئات والمنظمات العربيةالفلسطينية في لوس انجلس.

وفي يوم السبت ٨٨/٥/٢٨ جرى لهما حفل استقبال ضخم حضره اكثر من الف شخص، وكانا فيه الخطيبين الرئيسيين. وفي اليوم نفسه كانا قد عقدا مقابلة صحفية مطولة على التلفون مع صحيفة «دترويت فري برس»، وهي اكبر صحف دترويت ومنطقتها، كذلك اجريا مقابلة مشابهة بثت بثا حيا مع محطة راديو بنسلفانيا، وهي اكبر محطة اذاعية في تلك الولاية.

وقد اثارت زيارتهما اوسع الاهتمام في وسائل الاعلام ولدى القيادات السياسية الدمقراطية والتقدمية والنقابية لمختلف الفئات.

وغادر زياد ولانغر، كليفورنيا، الى مدينة كليفلاند «أوهايو»، صبيحة يوم الثلاثاء ٨٨/٥/٣١ .

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من صحيفة «بيبلز ديلي وورلد» والمنظمة اليهودية التقدمية «نيو جيويش اجنداء» ومنظمة الامريكيين من اصل عربي لمناهضة التمييز العنصري.

م.ت.ف تعاود تأكيد رفض خطة شولتس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ . وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي فعال باشتراك جميع الاطراف المعنية. وفي وقت يجمع فيه المراقبون على ان فرص نجاح خطة شولتس معدومة، خاصة وأنه لم يطرأ اي جديد عليها.

ومن المتوقع ان يصل شولتس، اليوم (الجمعة)، الى القاهرة، التي تعتبر مقره خلال جولته الحالية. وسيصل الى اسرائيل بعد غد (الاحد) حيث سيكون في استقباله نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، بينما سينتقل خلال اليومين القادمين بين القاهرة وعمان ودمشق.

وعلى الرغم من فشل شولتس في جولاته الثلاث الماضية ورفض مشروعه واعترافه بأن عقبات كثيرة تعترض خطته فانه يؤكد عزمه على مواصلة تحركه بقوله «إن لدينا خطة وهي الخطة الوحيدة على المائدة وسنستمر في دفعها».

وفي المقابل تؤكد الاوساط الفلسطينية انه في ظل اصرار ادارة ريغن على دفع خطتها فان عودة شولتس الى المنطقة، قبل اربعة ايام من القمة العربية الطارئة، التي ستعقد في الجزائر في ٧ الجاري، تهدف الى محاولة تفادي اي قرار قد يصدره الملوك والرؤساء العرب يتضمن رفضا حاسما لخطته.

وفي هذا الاطار ادلى صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، امس، بتصريح قال فيه ان وزير الخارجية الامريكي «لن يجد فلسطينيا واحدا يمكن التحدث معه حول خطته» التي تتنكر كليا لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة وتتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية.

ويأتي تصريح ابو اياد هذا في اعقاب محاولات رابين المحمومة، عبر لقاءاته مع بعض «شخصيات» فلسطينية في الاراضي المحتلة، لاقناعها بمقابلة شولتس.

وتجدر الاشارة الى ان القيادة الموحدة للانتفاضة دعت الى اضراب عام لمدة ٣ ايام في الاراضي المحتلة تعبيرا عن رفض الشعب الفلسطيني و م.ت.ف للخطة الامريكية.

وذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، نقلا عن صحيفة الوفد المصرية، ان جولة شولتس الحالية سوف تتركز، في قسم كبير منها، على لم الجبهة الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية لمواجهة القمة العربية الطارئة.

وكانت صحيفة «الوفد» نسبت الى مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة قولها ان شولتس سيحاول اقناع الرئيس مبارك بعقد لقاء قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بهدف دعم خطة «السلام» الاسرائيلية.

ومضت «الوفد» تقول ان شولتس سيحمل في جولته الحالية مشروعا امريكيا للتنمية الاقتصادية لدول المنطقة، بتمويل منها ومن حليفاتها الصناعية الكبرى في حال نجاح مشروعه، ثمن استسلام العرب للمطالب الامريكية ـ الاسرائيلية.

وكانت صحيفة «السفير» اللبنانية قد كشفت عن تحرك مغربي آخر يستهدف التخريب على القمة العربية المنتظرة وقمة موسكو والجهود المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي. فالملك المغربي، حسب الصحيفة، حمل رئيس وزرائه، خلال زيارته الاخيرة لمصر، رسالة للرئيس المصري اقترح فيها عقد لقاء يضم، بالاضافة اليهما، كلا من شمعون بيرس والملك حسين.

ومن المعروف ان السمسرة المغربية قادت أنور السادات الى «كامب ديفيد».

وبالمقابل تكتسب جولة شولتس الجديدة اهمية خاصة لكونها تأتي عقب قمة موسكو مباشرة وبعد ان اكد غورباتشوف ان بعض التقارب تحقق في مواقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، مشيرا الى عوامل حقيقية تتعلق بامكانية تسوية سياسية في الشرق الاوسط وانهما متفقان على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وبعد اعتراف مسؤولي البيت الابيض بأنه لا يمكن ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي، وبأن سنوات انفراد الولايات المتحدة للوساطة في النزاع الشرق اوسطي قد ولت.

انتخابات ١٩٨٨

■ انتخاب شمير بالاجماع مرشحا عن الليكود لرئاسة الحكومة القادمة ■

● تل ابيب ـ انتخب ٢٢٠٠ عضو في مركز حركة «حيروت» بالاجماع، امس الاول الاربعاء، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، مرشحا عن الليكود لرئاسة الحكومة القادمة في انتخابات الكنيست المقبلة.

واتهم شمير في كلمته التي القاها فور انتخابه المعراخ «بعدم احترام التعهدات التي التزم بها ابان تشكيل «حكومة الوحدة القومية» مع الليكود». وقال دون ان يسمي وزراء المعراخ: «هؤلاء عملوا من وراء ظهر الحكومة ونقضوا الاتفاقات المبرمة بيننا ونقلوا النقاشات السياسية غير المتفق عليها في الحكومة الى خارج البلاد».

واعلن شمير امام اعضاء المركز عن موافقته على تشكيل «حكومة وطنية موحدة» بعد الانتخابات القادمة لكنه اشترط ان تكون برئاسة الليكود ولكل الفترة.

وهاجم الانتفاضة الفلسطينية الشعبية في المناطق المحتلة. وقال: «اعمال الشعب الفلسطينية ليست سوى نوع جديد من الحرب التي يشنها العرب على اسرائيل وان هذا النوع من الكفاح مصيره الفشل كمصير ما سبقه».

وعاد شمير واكد فكرة «ارض اسرائيل الكاملة» وعدم موافقته على التنازل عن اي شبر منها!!!. وقال: «نحن عبيد لارض اسرائيل وشعب اسرائيل (!!!)» ـ على حد تعبيره.

■ «ميماد» ـ الحزب الديني الجديد في انتخابات الكنيست القادمة ■

● تل ابيب ـ يعمل الحزب الديني الجديد «ميماد»، هذه الايام، على تجنيد اوساط المتدينين لجانبه وذلك بهدف خوض انتخابات الكنيست القادمة.

وتفيد المصادر المطلعة داخل الحزب ان الراب يهودا عميطال (وهو من مؤسسي الحزب الديني الجديد في اعقاب الانتخابات الداخلية الاخيرة في «المفدال») يعارض فكرة قيام الحزب بخوض انتخابات الكنيست القادمة. ومع ذلك تتوقع المصادر نفسها اعلان الحزب الديني الجديد «ميماد»، في غضون الايام القليلة المقبلة، عن خوض انتخابات الكنيست القادمة نتيجة للضغوطات التي يتعرض لها عميطال من اعضاء الحزب بهذا الخصوص. ومن المتوقع ان يكون عميطال المرشح الاول في القائمة.

ويذكر ان مؤسسي الحزب اعلنوا عن اقامته ردا على التطرف القومي الذي تتصف به الاحزاب الدينية.

■ «الوجوه الجديدة» في حزب «العمل» تريد اماكن «مضمونة» في قائمة المعراخ ■

● تل ابيب ـ الصراع على اشده داخل حزب «العمل» مع اقتراب موعد المرحلة الثانية من الانتخابات ـ مرحلة انتخاب المرشحين «المضمونين» في قائمة المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة.

فقد دعا ايلي ديان، المرشح الذي حصل على ٦١٥ صوتا في الانتخابات الداخلية الاخيرة في الحزب قيادة الحزب الى ترشيح «الوجوه الجديدة» في اماكن «مضمونة» في قائمة المعراخ وفي مقدمتهم ـ حسب قوله ـ يوسي بيلن وعمير بيرتس وميخا غولدمان ويحيئال ليكت وايلي بن مناحم وبروفيسور شمعون شطريت. وقال: «عدم ترشيح هؤلاء في اماكن «مضمونة» سيحدث تغييرا في الرأي العام الذي يعتبر، الآن، لصالحنا» مشيرا بذلك الى تأييد الرأي العام في البلاد لترشيح «الوجوه الجديدة» في قائمة المعراخ ـ على حد تعبيره.

■ الليكود يمارس الضغط على الاحزاب الدينية بشأن الفصل بين انتخابات السلطات المحلية وانتخابات الكنيست ■

● تل ابيب ـ ما زال وزراء الليكود يمارسون الضغوطات على قادة الاحزاب الدينية ـ وخصوصا «المفدال» ـ لجعلهم يتراجعون عن موقفهم الحالي المؤيد لفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست.

واعلنت الاحزاب الدينية، في اكثر من مرة، عن معارضتها لاجراء انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية في آن واحد خوفا من ان يؤدي ذلك الى نشوب خلافات داخلية فيما بينها لاسيما وان الاحزاب الدينية متوحدة في انتخابات السلطات المحلية وترشح نفسها في قائمة واحدة بينما في انتخابات الكنيست لم تتفق على الوحدة وهنالك عدة احزاب دينية ترشح نفسها في عدة قوائم.

ويهدد الليكود الاحزاب الدينية بالعمل على اتباع طريقة الانتخابات المنطقية في انتخابات الكنيست القادمة الامر الذي يهدد مصير الاحزاب الدينية بالخطر (في هذه الحالة سيعمل المعراخ على افشال طريقة الانتخابات المنطقية لكسب الاحزاب الدينية الى جانبه).

■ بيني بيغن يتنافس على الاماكن «المضمونة» في قائمة الليكود ■

● تل ابيب ـ اعلن بيني بيغن، ابن رئيس الحكومة السابق، مناحيم بيغن، عن ترشيح نفسه للتنافس في الانتخابات الداخلية في حركة «حيروت» لانتخاب المرشحين «المضمونين» في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان معسكر شمير ـ آرنس عمل من اجل ترشيح بيغن الابن في الانتخابات الداخلية لـ «تقوية قائمة الليكود» ـ على حد تعبيرهم.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد
جريدة يومية

الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٨

مبادرة عشرين حركة وهيئة شعبية

غدا - الوف اليهود والعرب يتدفقون الى مظاهرة السلام في تل ابيب، لاعلان الغضب على الاحتلال

□ نشاطات مكثفة وواسعة النطاق لتجنيد الجمهور للمشاركة في المظاهرة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد قوى السلام اليهودية العربية في إسرائيل لانجاح مظاهرة الغضب الساطع القطرية على الاحتلال والتي ستنطلق غدا السبت، الساعة السادسة مساء من «جادة بن غوريون» - زاوية «ديزنغوف» مخترقة الشارع الرئيسي لتنتهي باجتماع شعبي ضخم في ساحة «ملوك إسرائيل»، تحت الشعارات الداعية الى السلام الاسرائيلي الفلسطيني وإنهاء الاحتلال وإعادة الجنود الى بيوتهم.

وتجري في العديد من القرى والمدن في مختلف انحاء البلاد النشاطات المكثفة لجعل المظاهرة الجبارة صيحة غضب قوية، يهودية عربية، تجلجل في سماء تل أبيب لتهز الارض تحت أقدام الحكام الذين تجمدت ضمائرهم وتحجرت عقولهم وقلوبهم والسادرين في غيهم والرافضين الاستجابة لصوت العقل والارادة الدولية.

ويبدو أن هذا العمل اليهودي العربي المشترك أطار صواب المسؤولين، خصوصاً في المدن المختلطة. ففي مدينة عكا رفض رئيس البلدية، إيلي دي كاسترو (معراخ)، وبشدة السماح لاعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا تعليق ملصقات على لوحات الاعلانات التابعة للبلدية، تدعو للسلام وإنهاء الاحتلال وتهيب بالجماهير المشاركة في المظاهرة القطرية في تل أبيب. وقال رئيس البلدية أنه لا يوافق بتاتا على تعليق هذه الملصقات المتنوعة! أما نائبه موريس بن شوشان فقال: ان اسرائيل دولة دمقراطية لكنه لا يستطيع أن يقرر لوحده بدون موافقة رئيس البلدية. وقالت المسؤولة عن جباية رسوم الملصقات: بأن الصورة التي على الملصق «تقشعر لها الابدان ولا يمكن تحمل ذلك». وتجدر الاشارة الى أن البلدية كانت تسمح دائما بتعليق ملصقات القاشي الملقون كهانا والمحشوة بالتحريض على الجماهير العربية، على لوحات الاعلانات.

وشهدت القرى والمدن العربية واليهودية في الشمال العديد من تظاهرات رفع الشعارات وتوزيع المنشورات الداعية للمشاركة في المظاهرة، كروشينا وصفد والزيب وكرمئيل وعكا وغيرها، حيث قامت العديد من الفرق، يهودية عربية مشتركة، بتوزيع المنشورات.

ووزع تنظيم شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا تحت عنوان «٢١ عاما أكثر من اللزوم على الاحتلال» دعا فيه جماهير الشباب لتركيز الجهود والتجند الفعال والواسع في مظاهرة قوى السلام وحركات الاحتجاج ضد الاحتلال التي ستجري غدا السبت (٦/٤) في تل ابيب.

وجاء في البيان: «لم يناضل شعب في هذا القرن من اجل حريته الا ونالها في نهاية المطاف!

«لم يحاول اي احتلال او استعمار ابادة شعب او مواصلة اهدار حقه في الحرية والاستقلال الا وحصد الفشل الذريع!

«فهل يعتقد حكام اسرائيل و «بيتهم الابيض» ان الشعب الفلسطيني غير تلك الشعوب ام ان احتلالهم غير تلك «الاحتلالات»؟!

«هذا الاستنتاج البديهي هو ما اشهرته الانتفاضة سيفا مشرعا على الاحتلال وبيرقا خفاقا للدولة القادمة حتما..!

«فهل يكتم الهروب والى اين وحتى متى.. وقد اصبح الحجر الذي رفضه البناؤون حجر الزاوية؟!

«هذا الحجر الذي اشار اليه الشيوعيون والجبهويون سنين طويلة وناضلوا من اجل برنامج «سلام الشعوب بحق الشعوب» الذي اصبح شعار: «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين» مطلب وموقف اوساط متزايدة في بلادنا. وما زلنا ولا يزالون وسنظل على هذا الدرب.. حتى النصر.. نصر ارادة الحياة لشعبين في دولتين.

«ان تجربة الشعب الفلسطيني قد اثبتت بالبرهان القاطع ان لا التذلل على اعتاب الظالمين (لا تذلل عرب السلطة على ابوابها ولا تذلل الرجعيات العربية على اعتاب الامبريالية) يجدي نفعا ويعيد حقا ويجعل الظالم اكثر انسانية..

«ولا المزاودة بالشعارات الطنانة والانعزال عن الشعب والواقع اجدت نفعا او «حررت شبرا».

«واثبتت التجربة ان الشعب الفلسطيني لم يحقق انجازات في سنين ما بعد النكبة الا عندما اخذ زمام اموره بكلتا يديه وعندما طرح البرنامج السياسي الثوري حقا والوطني.. وهذا الدرس لخصته الانتفاضة ومارسته. ولذلك فهي متواصلة ومنظمة وناجحة وتحظى باحترام وتأييد العالم».

كما دعا البيان جمهور الشباب - «عماد» حملة الاغاثة التموينية والطبية للاهل في المناطق المحتلة» - الى تكثيف الجهود لتجديد حملة الاغاثة.

وفي حيفا اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الاهالي دعتهم فيه الى المشاركة الواسعة في المظاهرة ضد الاحتلال ومن اجل السلام والى تكثيف النشاطات الاحتجاجية من اجل انهاء الاحتلال.

كذلك، عقد الطاقم القيادي للحركات الاحتجاجية في حيفا اجتماعا له يوم الخميس لخص فيه النشاطات التي اقيمت استعدادا للمظاهرة. كما بحث سبل تجنيد أوسع القطاعات لهذه المظاهرة الهامة.

وكانت مدينة حيفا شهدت طوال الاسبوع الماضي سلسلة نشاطات وفعاليات احتجاجية استعدادا للمظاهرة. كما جرت فعاليات مماثلة في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون في المدينة حيث وزعت النداءات التي تدعو الطلاب الى التجند للمظاهرة القطرية.

هذا وسيكون السفر من حيفا من جانب بناية «السوليل بونيه» في المدينة في الرابعة بعد الظهر.

وأما حركات الاحتجاج الداعية للمظاهرة فهي: * السنة ال ٢١ * الجبهة الشرقية * يوجد حد * النساء بالاسود * كفى للاحتلال * ليسقط الاحتلال * خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال * الشرق للسلام * صداقة * جسر للسلام * لجنة المبادرة الدرزية * إتحاد الطلاب الجامعيين العرب * كامبوس * حركة النساء الدمقراطيات * الشبيبة ضد الاحتلال * لجنة الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين * ابناء الشبيبة رافضو الخدمة في المناطق المحتلة * اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية * ولجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.



●عمال بيت شيمش، الذين تظاهروا امس ايضا، يخنقون دمية تمثل وزير المالية موشه نيسيم. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

اعتقال شابين من شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - اعتقلت شرطة شفاعمرو، صباح امس، الشابين خالد مناع خطيب وعمر سعيد حمادة.

وكانت قوات الشرطة، برفقة افراد «حرس الحدود»، قد داهمت، في الساعة الرابعة والنصف من صباح امس، منزل الشابين وتسببت في ازعاج اهاليهما. ولم تعرف اسباب الاعتقال، بعد.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة كانت اعتقلت، في الشهر الماضي، الشاب خالد مناع خطيب لمدة ١٥ يوما بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

ثلاث تظاهرات لقرى قطاع شفاعمرو ضد الاحتلال

●شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - اشترك ١٥٠ جبهويا من قرى قطاع شفاعمرو (جبهة شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول)، امس الخميس، في تظاهرة رفع شعارات في ثلاث مراكز وهي: مفرق شفاعمرو - غوشة ومفرق الناعمة - عبلين ومفرق بئر الطيرة، شارع طمرة - عكا، رفعوا فيها عشرات الشعارات، باللغتين العربية والعبرية، لمدة ساعتين، بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لعدوان حزيران عام ١٩٦٧ ودعما للانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وكان من بين الشعارات التي رفعت: «يسقط الاحتلال الاسرائيلي ويحيا السلام العادل» و «وتحية جليلية لاطفال الانتفاضة الشعبية» و «شلت يد السفاحين - شامير بيرس رابين» و «الانتفاضة اسقطت كل البدائل الانهزامية» و «الان وليس غدا دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

وتحدث عادل ابو الهيجا، في تظاهرة مفرق بئر الطيرة شارع طمرة - عكا، فاكد ان ٢١ سنة من الاحتلال لم ولن تثني الشعب الفلسطيني عن طريقه الكفاحي والمطالبة بحقه الشرعي في اقامة دولته المستقلة.

بن غال: «الدولة الفلسطينية ستقوم»!

● القدس - قال الجنرال (في الاحتياط) افيغدور (يانوش) بن غال، امس الاول الاربعاء، ردا على أقوال الجنرال (في الاحتياط) يهوشاع ساغي (ليكود) ان «الدولة الفلسطينية ستقوم ولن يفيدكم (المقصود الليكود) اي شيء».

وكان بن غال يتكلم في الندوة التي عقدت في الجامعة العبرية في القدس تحت عنوان «المناطق والامن». وهاجم ساغي بن غال وقال عنه انه «غير صهيوني». اما بن غال فقال: «من الصعب علي ان ارى يهوشاع في الليكود».

وقال بن غال ان «قوة الردع لدى الجيش (في الانتفاضة) ضربت نتيجة استغلال غير صحيح له. فعندما توجد امكانية لاستغلال الشرطة لا يجب استغلال الجيش. والا فان ذلك يضعفه».

توقع محاكمة الراب ليفنغر بسبب اعتدائه الوحشي على مواطن عربي في الخليل

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الاربعاء، ان شرطة منطقة «يهودا» قد توصي بتقديم الراب موشيه ليفنغر الى المحاكمة على خلفية اعتدائه على مواطن فلسطيني في الخليل.

وكان جندي اسرائيلي قد قدم شكوى ضد الراب ليفنغر، مؤخرا، الى شرطة منطقة «يهودا» بعد ان اعتدى الراب على حرمة منزل المواطن الفلسطيني، اسحاق عبد الرحمن، واعتدى على افراده.

وجاء في ملف التحقيق ان ابنة الراب ليفنغر وصديقتها كانتا في مركز مدينة الخليل. وحسب شهادة الجندي قامتا بشتم الاولاد الذين تواجدوا في المكان. وفي حوالي الساعة السادسة مساء حضر الراب ليفنغر واقتحم احد البيوت، في المكان نفسه، وتصرف بشكل بربري مع صاحب البيت، اسحاق عبد الرحمن. وأبته وان الراب ليفنغر لم ينصع الى اوامر الجندي الذي امره بترك المكان فورا. وقال الجندي في شكواه ان الراب ليفنغر «تصرف بشكل هجومي بربري مع افراد العائلة العربية».

وفي اعقاب تقديم الشكوى اجرت الشرطة تحقيقا في الموضوع. وقال الراب ليفنغر امام محققيه انه تصرف بهذه الهمجية «لانهم (العرب) مسوا بكرامة ابنتي وبكرامة فتيات اسرائيل (!!) ولذلك دخلت هذا المنزل». الا انه نفى بانه قام بضرب صاحب البيت.

وقال ليفنغر حول امكانية تقديمه الى المحاكمة بان «عددا من الاولاد العرب اهانوا ووبخوا ابنتي وصديقتها. والفتاتان طلبتا من الجندي مساعدتهما وايقاف الاولاد عن اهانتهما الا ان الجندي رفض ذلك وقام بطردهما من المكان. لقد جاءت ابنتي الى البيت وهي تبكي. وانا حاولت (!!) ان لا اكون كاليهودي في المنفى الذي حين يبصقون عليه يقول «هطلت الامطار». انا غير مستعد لاشرح ما فعلت وما يوجد عندي ساقوله كيفما يجب».



● ام توفيق واولادها، من حيفا، على اطلال البيت الذي هدمته السلطات، امس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ام توفيق، بعد هدم منزلها في حيفا وتشريد عائلتها: «وين بدنا نروح؟!»

□ السلطات هدمت المنزل ورفضت الانتظار نصف ساعة لاستصدار أمر منع الهدم □

● حيفا - لمراسلنا - هدمت السلطات، امس الخميس، بيت المواطن محمد منيزل بن ربيعة (٦٥ سنة) ورب عائلة مكونة من سبعة انفار في منطقة «شيمن» في حيفا على الرغم من استصدار المواطن المذكور أمرا من المحكمة يمنع تنفيذ الهدم.

فقد داهمت قوة كبيرة من البوليس و«حرس الحدود» تقلها تسع سيارات وترافقها جرافة وثلاث شاحنات وموظفو دائرة اراضي اسرائيل و١٥ عاملا من عمال الدائرة بيت المواطن محمد منيزل (ابو توفيق) وابلغه موظفو الدائرة انهم جاءوا لهدم البيت الذي يعيش فيه منذ اكثر من اربعين سنة وانهم يحملون معهم امرا من المحكمة بذلك دون ان يظهروا هذا الامر امام احد.

فطلب ابو توفيق، الذي فاجأه الامر، من القوة المداهمة الانتظار ساعة الى ان يتصل باولاده وبالمحامي لاستصدار امر من المحكمة لمنع تنفيذ الهدم خاصة وان الاجراءات القضائية لم تنته بعد بشأن هذه القضية. لكن مسؤول دائرة اراضي اسرائيل رفض هذا الطلب.

وعندما حاول الابن الاصغر (علي) الاتصال باخيه، الذي يعمل في كراج قريب، سارع رجال البوليس الى منعه واحتجازه في داخل سيارة الشرطة. ولدى تدخل ام توفيق لاقناع موظفي الدائرة باعطائهم مهلة قصيرة قبل الهدم رد عليها رجال البوليس مهددين: ستهدم البيت على رأسك اذا لم تكفي عن الحديث. وهددوها بالاعتقال.

في هذه الاثناء جاء احد ابناء ابي توفيق (عيسى) فابلغ مسؤول دائرة اراضي اسرائيل ومسؤول قوة البوليس بانه ذاهب الى المحكمة لاستصدار امر لمنع الهدم. وعندما عاد بعد قرابة الساعة وهو يحمل بيده هذا الامر حتى كانت عملية الهدم قد انتهت.

وقال ابو توفيق: لقد تصرفوا بوحشية متناهية فحملوا اثاث البيت (الذي هو عبارة عن مجموعة براكيات) بما في ذلك الفراش والغاز والخزائن والتلفزيون والراديو والملابس وكذلك البهائم (ثلاثة رؤوس بقر وتسعة رؤوس غنم وحمار) على متن سيارات الشحن ونقلوها الى مكان مجهول. وقامت الجرافة، بعد ذلك، بهدم البيت وتسوية الارض التي كان يقوم عليها والتي تدعي دائرة اراضي اسرائيل ملكيتها. وقام عمال الدائرة، بعد ذلك، بتسييج هذه الارض وتعليق لافتات رسمية تمنع الدخول الى الارض وتحذر المخالفين بالعقاب.

وتساءلت ام توفيق: «وين بدنا نروح. تركونا بدون اي شيء».

وقال ابو توفيق: في الماضي كان يعيش في هذه المنطقة عدة عائلات يهودية لكن البلدية اخلتهم من هنا واعطتهم بيوتا في اماكن اخرى في المدينة. واستطرد قائلا: عندما طلبت من البلدية تنقلني من هذا المكان، اجابني موظفو البلدية بالقول: روح عند اخوتك في الناصرة! هذا على الرغم من انني اشتغلت مدة ٢٥ عاما في المسلخ البلدي، قبل ان احال على التقاعد.

ورفض مسؤول دائرة اراضي اسرائيل اظهار امر الهدم امام مراسل «الاتحاد»، الذي وصل الى المكان فور انتهاء عملية الهدم.

وفي حديث مع محامي المواطن محمد منيزل بن ربيعة قال المحامي: انه كان من واجبهم الانتظار وعدم تنفيذ عملية الهدم.

بحجة الازمة المالية:

فصل مئات العمال من مصانع «فوسفات النقب»

● تل ابيب - نشر مؤخرا الميزان التجاري لشركة «فوسفات النقب»، الذي كشف عن خسارة الشركة في الاشهر التسعة الاخيرة من سنة ١٩٨٧ ما يقارب ٢٠ مليون دولار. وفي اعقاب هذا التقرير قررت ادارة الشركة ومديرها العام الجديد عمونئيل بيكل، القيام باجراءات قاسية لاخراج الشركة من ازمتها.

وكانت الخطوة الاولى في هذا المجال تصفية قسم البيع في الشركة وتوزيع عماله على اقسام مختلفة. اما الخطوة التالية فهي فصل ما يقارب ١٥٠ عاملا من العمل في الشركة اضافة الى ٥٠ عاملا تم فصلهم مؤخرا.

ويشار الى ان سكرتير مجلس عمال ديمونة، اعرب عن موافقته على الخطوات التي اقدمت عليها والتي تنوي القيام بها ادارة الشركة، باستثناء معارضته فصل العمال ذوي الاقدمية.

لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان تعلن الاضراب في الخامس من حزيران

●تل ابيب - لمراسلنا - تنفيذا لمقررات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وضمن اسبوع النشاطات الاحتجاجية ضد الاحتلال، اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان بيانا، باللغتين العربية والعبرية وزعته على الطلاب ودعتهم فيه للمشاركة في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال غدا (السبت). ودعت اللجنة الطلاب للاضراب لمدة ساعتين من الثانية عشرة حتى الثانية بعد ظهر الاحد (٨٨/٦/٥) والاعتصام بشكل تظاهري في الحرم الجامعي.

وضمن مسيرة الاحتجاجات ضد الاحتلال دعا اطار «سيلة» (اطار طلابي من اجل السلام) الى المحاضرة السياسية التي سيقدمها البروفيسور سايمون (للعلوم اليهودية) بمناسبة مرور ٢١ سنة على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وست سنوات على (حرب لبنان) وستة اشهر منذ بداية الانتفاضة.

اعتماد قانون «مكافحة الارهاب» للمرة الاولى:

ادانة اعضاء وفد قوى السلام الى رومانيا بتهمة التقاء ممثلين عن منظمة «ارهابية»!

● اعضاء الوفد يرفضون وصم م.ت.ف بالارهاب ويقررون الاستئناف ●

●تل ابيب - اصدرت محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، قرارا بادانة اعضاء قوى السلام الى رومانيا بتهمة التقاء ممثلي منظمة «ارهابية» (!)

وقد اصدر قاضي المحكمة، ابراهام بايزر، قراره هذا بناء على «البند ٤» في قانون مكافحة «الارهاب». (؟!) الذي اقرته الاغلبية الائتلافية في الكنيست قبل حوالي السنتين.

وقال القاضي، في حيثيات قراره، ان لديه «انطباعا بأن اعضاء الوفد سافروا الى رومانيا بهدف فحص القانون المذكور ووضعه أمام الامتحان»(؟!!).

ورفض القاضي تأكيد اعضاء الوفد ومحاميهم ان اللقاء استهدف دعم مساعي التفاهم الاسرائيلي - الفلسطيني ومساعي السلام في الشرق الاوسط ورفضهم الصاق تهمة «الارهاب» بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك، قال اعضاء الوفد ان قرار المحكمة لم يكن مفاجئا واعلنوا انهم سيستأنفون.

ويشار الى ان اعضاء الوفد الاربعة الذين صدر القرار بحقهم امس هم: لطيف دوري وياعيل لوطان وروؤبين كمينر واليعيزر فايلر. وكانوا ضمن وفد قوى السلام الاسرائيلية الذي التقى وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية في تشرين الاول ١٩٨٦ في العاصمة الرومانية، بوخارست.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها محكمة اسرائيلية قرارا بموجب قانون «مكافحة الارهاب» سيء الصيت.

شرطة عكا ترفض التصريح باقامة مهرجان ابناء الكادحين في حرش «طنطور»، بحجج واهية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رفضت شرطة عكا اصدار تصريح باجراء مهرجان ابناء الكادحين في حرش «طنطور» في ٦/٥ الجاري الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية.

وكانت سكرتارية الشبيبة تقدمت بطلب الى شرطة عكا لاستصدار رخصة للمهرجان الذي تسبقه مسيرة يوم الاحد (٦/٥) من قرية جديدة.

وردا على هذه الخطوة بعث مفيد سعد ومليح نصرة، اللذان تقدما بطلب استصدار الرخصة، برسالة احتجاجية الى مدير مركز شرطة عكا ووزير الشرطة وضابط شرطة الجليل والقيادة العامة للشرطة جاء فيها: «منذ سنتين ونحن نقيم المهرجانات لابناء الكادحين في حرش طنطور قرب قرية المكر. وفوجئنا هذه السنة، برفض الشرطة السماح لنا باقامة المهرجان في المكان نفسه. اننا، اذ نحتج بشدة ونشجب هذا الامر التعسفي، نرى فيه موقفا سياسيا معاديا لاتحاد الشبيبة الشيوعية قبل معركة الانتخابات. ونرفض، في الوقت نفسه، حجج الشرطة لرفضها اقامة المهرجان بحجة الخوف من الحرائق! فنحن لا ولن نستعمل أي شيء من شأنه التسبب في اشعال الحرائق، خصوصا واننا نظمنا اكثر من مائة منظم وعشرات الامهات. ومما يثبت ان توجهكم سياسي هو السماح لنا بعقد المهرجان في حرش آخر، فهل الحرش الاخر محصن امام الحرائق؟ والحجة الاخرى هي انه تم غرس اشتال جديدة في الحرش. ولكن بعد الفحص تبين لنا انه لم تغرس اية شتلة في المكان المخصص للمهرجان وانما تم غرس الاشتال على تلة تبعد اكثر من كيلومتر.

«لذلك نعود ونكرر طلبنا بالسماح لنا بعقد المهرجان في مكانه وموعده لان تفسيراتكم غير مقنعة وغير عادلة».

الحكم بالسجن الفعلي على سكرتير محكمة السير في تل ابيب

● تل ابيب - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، حكمها بالسجن الفعلي لمدة سنتين على السكرتير الرئيسي لمحكمة السير في تل ابيب، ابراهام بالتي.

وجاء هذا الحكم، بعد ان اعترف المتهم بالتهم الموجهة اليه، في اطار صفقة بين محامي المتهم ونيابة الدولة، التي تقضي باعتراف المتهم مقابل اصدار حكم مخفض بحقه.

وقد وجهت الى المتهم ابراهام بالتي (٥٣ عاما)، تهم تلقي الرشوة، ومحاولة التأثير على مجرى اصدار الاحكام بحق من قاموا برشوته.

فصل ٦٧ عاملا من «تديران»

● تل ابيب - اصدر المحكم في نزاع العمل في شركة «تديران»، القاضي السابق ناحيا غوطمان، قراره الذي ينص على ان تقوم شركة «تديران» بفصل ٦٧ عاملا بدل ٢١٤ عاملا، كما تطالب ادارة الشركة.

ويعتبر هذا القرار ضربة الى ادارة الشركة لانه يعارض توجهاتها ولانه ينص على اعطاء المفصولين تعويضات بمقدار ١٥٪.

ويذكر ان ٣٠ عاملا اخر من الشركة كانوا قد قرروا ترك العمل طوعا.

تسور: اسرائيل تحولت الى وكالة سفر «للشعب اليهودي»

● تل ابيب - بعث وزير «الاستيعاب»، يعقوب تسور، برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، طالبه فيها «ببحث موضوع هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل اذ تحولت اسرائيل الى وكالة سفر «للشعب اليهودي» بدلا من ان تكون موطنهم الام» - على حد تعبيره!

وادعى تسور في رسالته ان «استمرار الهجرة من اسرائيل تضعف مصداقية كفاحنا وادعاءاتنا بان فتح الابواب امام يهود الاتحاد السوفييتي للهجرة هي ليست قضية حقوق الانسان فقط»!!!

الافراج عن عضو الشبيبة الشيوعية في البعنة مازن بكري بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة

* الشرطة تحاول انتزاع اعتراف بالقوة، مستخدمة اسلوب الترغيب والترهيب *

●البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - افرجت شرطة كرميئيل، صباح امس (الخميس) عن الشاب مازن حسن بكري، عضو الشبيبة الشيوعية من قرية البعنة، بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة، تعرض خلاله للتحقيق الاستفزازي في محاولة لانتزاع اعتراف منه بالقوة حول رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات على الحيطان في القرية.

وروى مازن ان التحقيق استمر حوالي سبع ساعات متواصلة وعندما لم يتجاوب مع المحققين ونفى التهم جملة وتفصيلا ثارت عصبية المحققين وبدأوا بتهديده بسجن ذويه. ووعدوه اذا اعترف، بعدم فتح ملف ضده وبعدم التسبب له بمشاكل وقالوا: «المستقبل قدامك! فأنت ستتعلم وباستطاعتنا التعطيل عليك. فاذا ساعدتنا وتجاوبت معنا نقدم توصياتنا لمكان التعليم كي يقبلك! واذا لم تتجاوب تستطيع اغلاق اي مكان امامك وفي المجالات كافة»!

وعندما لم يستطيعوا اذلال مازن ولم يثبت ضده اي شيء اطلق سراحه بكفالة مالية مقدارها (٣) آلاف شيكل.